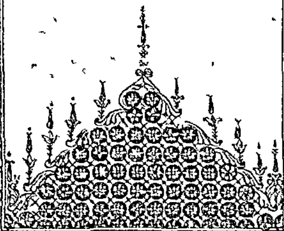
هذا ديوان العارف بالله تعالى
سيدى عبد الرحيم ابى احمد
البرعى فى المدائح الربانية
والنبوية نفع الله به
ورضى عنه
امين



بسم الله الرحمن الرحيم

قال العارف بالله رضي الله عنه من القصائد الربانية

تجلت لوحدانية الحق انوار ... فدلت على ان الجحود هو العار
واغرت لداعي الحق كل موحد ... بمقعد صدق حبذا الجار والدار
وابدت معاني ذاته بصفاته ... فلم يحتمل عقل المحسين انكار
تراءى لهم في الغيب جل جلاله ... عيانا فلم يدركه سمع وابصار
معان عقلن العقل والعقل ذاهل ... وافباله في برزخ البحث ادبار
اذا هم وهم الفكر ادراك ذاته ... تعارض اوهام عليه وافكار
وكيف يحيط الكيف ادراك حده ... وليس له في الكيف حد ومقدار
واين يحل الاين منه ولم يكن ... مع الله غير الله عين واثار
ولا شئ معلوم ولا الكون كائن ... ولا الرزق مقسوم ولا الخلق أنظار
ولا الشمس بالنور المنير مضيئة ... ولا القمر الساري ولا النجم سيار
فانشأ في سلطانه الارض والسما ... ليخلق منها ما يشاء ويختار
وزين بالكرسي والعرش ملكه ... فمن نوره حجب عليه واستار

فسبحان من تعنو الوجوه لوجهه   ويلقاه رمن الذل من هو جبار
ومن كل شئ خاضع تحت قهره   تصرفه في الطوع والقهر اقدار
عظيم يهون الاعظمون لعزه   شديد القوى كاف لذي القهر قهار
لطيف بلطف الصنع فضلنا على   خلائق لا تحصى وذلك ايثار
يرى حركات النمل في ظلمة الدجى   ولم يخف اعلان عليه واسرار
ويحصى عديد الرمل والقطر والحصى   وما اشتملت نجد عليه واغوار
ووزن جبال كم مثاقيل ذرة   دراها وكيل البحر والبحر تيار
اضاءت قلوب العارفين بنوره   فباحت باحوال المحبين اسرار
وشق علا اسمائهم من علا اسمه   على الاصل فهو البر والقوم ابرار
فذاك الذي يلجي اليه توكلا   عليه ويعصى وهو بالحلم ستار
فادنى الرجا للخلق من باب فضله   لتمحى اساآت وتغفر اوزار
وضامنة الآمال تسعى حواشيا   الى من استغفاره وهو غفار
تسبح ذرات الوجود بحمده   ويسجد بالتعظيم نجم واشجار
ويبكي غمام الغيث طوعا لامر   فتضحك مما يفعل الغيث ازهار
ومن شق وجه الارض عن معشب الثرى   وتجري ولا يجري سوى الله انهار
ومن غرد القمري شكرا لربه   فجاوبن بالسجع الالهي اطيار
وان نفحت هوج النسيم تعطرت   به خلع الاكوان والكون معطار
تبارك رب الملك والملكوت من   عجائب يرويهن بدو وحضار
فيا نفس للاحسان عودي فربما   اقلت عثارا فابن آدم معثار
ويا فرقة الاحباب بالرغم لا الرضا   لعل بلطف الله تجمعنا الدار
فاصبح في الارض البعيدة عهدها   بلا ثم اوطان ولا ثم اقطار
وادرك من ريحانة القلب نظرة   وراها الصوم القلب عيد وافطار
الهي اذقني برد عفوك واهدني   اليك بما يرضيك فالدهر غرار
وصل حبل انسي باجتماع احبتي   ففي صرم حبل الانس تشمت غدار
وصن ماء وجهي عن مقام مذلة   وحصنه من جور الطغاة اذا جاروا
فاني بتقصيري وفقري وفاقتي   على املي من مصر جودك امتار
خلعت عذاري واعتذرت سيدي   ولم يبق لي بعد اعتذاري اعذار

نقل فزت باعبد الرحيم برحمتى ... وطبت ولاخزى لديك ولاعار
واكرم لاجلى من يليى واعطنا ... من النار امنا يوم تستعر النار
وصل على روح الحبيب محمد ... حميد المساعى فهو فى الخلق مختار
وازواجه والآل والصحب انهم ... له ولدين الحق بالحق انصار

وقال رضى الله تعالى عنه

لك الحمد حمدا نستلذ به ذكرا ... وان كنت لا احصى ثناء ولا شكرا
لك الحمد حمدا طيبا يملأ السما ... واقطارها والارض والبر والبحرا
لك الحمد حمدا سرمديا مباركا ... يقل مداد البحر عن كتبه حصرا
لك الحمد تعظيما لوجهك قائما ... يخصك فى السراء منى وفى الضرا
لك الحمد مقرونا بشكرك دائما ... لك الحمد فى الاولى لك الحمد فى الاخرى
لك الحمد حمدا طيبا انت اهله ... على كل حال يشمل السر والجهرا
لك الحمد موصولا بغير نهاية ... وانت الهى ما احق وما احرى
لك الحمد ياذا الكبرياء ومن يكن ... بحمدك ذا شكر فقد احرز الشكرا
لك الحمد حمدا لا يعد لحاصر ... ايحصى الحصى والنبت والرمل والقطرا
لك الحمد اضعافا مضاعفة على ... لطائف ما احلى لدينا وما امرى
لك الحمد ما اولاك بالحمد والثنا ... على نعم اتبعتها نعما تترى
لك الحمد حمدا انت وفقتنا له ... وعلمتنا من حمدك النظم والنثرا
لك الحمد حمدا نبتغيه وسيلة ... اليك لتجديد اللطائف والبشرى
لك الحمد كم قلدتنا من صنيعة ... وابدلتنا بالعسر ياسيدى يسرا
لك الحمد كم من عثرة قد اقلتنا ... ومن زلة البستنا معها سترا
لك الحمد كم خصصتنى ورفعتنى ... على نظرائى من بنى زمنى قدرا
لك الحمد حمدا فيه روحى وشرعى ... اذا خابت الامال فى السنة الغبرا
لك الحمد حمدا ينتج الفقر بالغنى ... اذا خرت يامولاى بعد الغنى فقرا
الهى تغمدنى برحمتك التى ... وسعت وا وسعت البرايا بها برا
وقوبروح منك ضعفى وهمتى ... على الفقر واغفر زلتى واقبل العذرا

فانی من تدبیر حالی وحیلتی | الیك ومن حولی ومن قوتی ابرا
وصن ماء وجهی عن سؤال المذلة | وعن جور دهر لم یزل حلوه مرا
ولاطف اطیفالی واخوتهم فقد | رمتهم خطوب ما اطاقوا لها صبرا
وهم یألفون الخیر والخیر واسع | لدیك ولا والله ما عرفوا شرا
ربوا فی ربا روض النعیم وظله | فجدد لهم من جودك النعمة الخضرا
ومن محن الدنیا والاخری تولهم | بخیر ویسرهم بفضلك الیسری
وهبنی لهم اسعی علیهم مجاهدا | لوجهك وافسح لی بطاعتك العمرا
وبعد حیاتی فی رضاك توفنی | علی الملة البیضاء والسنة الزهرا
وفی القبر انس وحشتی عند وحدتی | فان نزیل القبر یستوحش القبرا
وان ضاق اهل الحشر ذرعا بموقف | به الکتب تعطی بالیمین وبالیسری
فقل فزت یا عبد الرحیم برحمتی | ومغفرتی لاتخش بؤسا ولا ضرا
واکرم لاجلی من یلیبنی رحامة | وصحبا وفرج همنا واغفر الوزرا
ولاتبق لی بما نویت علاقة | ولاحاجة کبری ولاحاجة صغری
وصل علی روح الحبیب محمد | حمید المساعی منتقی مضر الحمرا
صلاة وتسلیما علیه ورحمة | مبارکة تنمو فتستغرق الدهرا
وتشمل کل الآل ماهبت الصبا | وما سرت الرکبان فی اللیلة الغرا

وقال رضی الله تعالی عنه

عسی من خفی اللطف سبحانه لطف | بعطفة برفالکریم له عطف
عسی من لطیف الصنع نظرة رحمة | الی من جفاء الاهل والصحب والالف
عسی فرج یاتی به الله عاجلا | یسر به الملهوف اذ عمه اللهف
عسی لغریب الدار تدبیر رأفة | وبر من الباری اذا العیش لم یصف
عسی نفحة فردیة صمدیة | بها تنقضی الحاجات والشمل یلتف
فانی والشکوی الی الله کالذی | رمی نفسه فی لجة موجها یطفو
فمن محن الایام قلبی معذب | الم بروحی قبل حتف الفنا حتف
وانی لارضی ما قضی الله لی ولو | عبدت علی حرف لازوی بی الحرف

ولم ابن حسن الظن فی سیدی علی ... شفا جرف هار فیها رجا المجرف
ولکن دعوت الله یکشف کربتی ... فما کربة الا ومنه لها کشف
فکم بسطت کف لسوء تريد لی ... فقال لها الکافی الاغلب الکف
وکم هم صرف الدهر بصرف نابه ... علی فجاء الغوث وانصرف الصرف
ولم اعتصم بالله الا ومد لی ... من البر ظلا فی رضاءاله وکف
وانی لمستغن بفقری وفاقتی ... الیه ومستقو وان کان بی ضعف
وفی الغیب للعبد الضعیف لطائف ... بها جفت الاقلام وانطوت الصحف
فکم راح روح الله فی خلقه وکم ... غدا قبل ان یرتد للناظر الطرف
بقدرة من شد الهوی وبنی السما ... طرائق فوق الارض فهی لها سقف
ومن نصب الکرسی والعرش واستوی ... علی العرش والاملاک من حوله حفوا
ومن بسط الارضین فهی بلطفه ... لحی بنی الدنیا ومیتهم ظرف
والقی الجبال الشم فیها رواسیا ... فلیس لها من قبل موعدها نسف
والبسها من سندس النبت بهجة ... من القطر ما صنف یشابهه صنف
وسخر من نشر السحاب لواقحا ... اذا انتثرت درت سحائبها الوطف
وانشأ من الفانها کل حبة ... بها الاب والریحان والحب والعصف
ویعلم مسری کل سار وسارب ... وما اعلنوه من خطایا وما اخفوا
یحصی الحصی القطر والنبت فی الثری ... والاحقاف عدا فل وکثر الحقف
ویدرء دبیب النمل فی اللیل ان سعی ... وان وقفت ما امکن السعی والوقف
ووزن جبال کم مثاقیل ذرة ... وکیل بحار لا یغیضها نزف
وکم فی غریب الملك والملکوت من ... عجائب لا یحصی لایسرها وصف
فسبحانه ان هم وهم لذاته ... بکفو وتکییف یلجمه الکف
ولم تحط الست الجهات بذاته ... فاین یکون الاین والقبل والخلف
الهی اقلنی عثرتی وتولنی ... بعفو فان النائبات لها عنف
خلعت عذاری ثم جئتك عامدا ... بعذری فان لم تعف عنی فمن یعفو
وانت غیاثی عند کل ملمة ... وکهف اذا لم یبق بین الوری کهف
فکم صاحب رافقته لیکون لی ... رفیقا فاضحی وهو بادی الجفا خلف
وما شئت من قوم اعد صدیقهم ... اذا استنصروا نزلوا وان وزنوا خفوا

طباع ذئاب فی ثیاب جمیلة
بصائرهم عمی قلوبهم غلف
تلوح علیهم للنفاق دلائل
وبالحك یبد والزیف والذهب الصرف
فحل سیدی ماعشت بینی وبینهم
بحولك حتی یخضع الفرد والالف
واعل مقامی وانصب سمی بحفظهم
لتصرف کل اسم یحق له الصرف
لانك معروفی ومنك عوارفی
اذا استنکر المعروف وانقطع العرف
واثبت بنور العلم والحلم منك لی
سعادة حظ ما لمثبتها حذف
واید بحرف الکاف والنون حجتی
لیسبق لی من کل صالحة حرف
وقل فزت یا عبد الرحیم برحمة
ومغفرة یوم الملائك یصطفوا
واکرم لاجلی من یلینی واعطنا
من النار امنا یوم کل له ضعف
وصل علی روح الحبیب محمّد
صلاة علاها النور وانتشر العرف
وازواجه والآل والصحب ما انثنت
اراك الحمی وانثاب بالابل الزحف

وقال رضی الله تعالیٰ عنه

مقیل العاثرین اقل عثاری
وخذ لی من بنی زمنی بثاری
وجملنی بعافیة وعفو
من الامراض والعلل الطواری
فخم البلغم استوفی نعیمی
ومقدم ام لدم لفح نار
اذاب حماؤها لحمی وعظمی
ولست من الحدید ولا الحجار
فیا فرداً بلا ثان اجرنی
بعز علاك من شان ودار
ولا تشمت بی الاعداء وانظر
الیّ برحمة نظر اختیار
فقد هتکوا حمای وعاندونی
علی نعم تدر علی دیاری
وان نضری وعنای منهم
نظیر تذللی لك وافتقاری
فان یخسر بسوقهم التجاری
ففضلك سوق ارباح التجار
وان یك عقنی صحبی وجاری
فجودك بالذی ارجوه جاری
وانی بعت حین عرفت دهری
خیار بنی الزمان بلا اخیار
لانهم ذئاب فی ثیاب
فیا لی من شرار فی شرار
فکم لحم شووه بغیر نار
وعرض مزقوه بلا شفار

وكم نصبوا العداوة لى بكيد ... فكادوا يهدمون به جدارى
فهل لك يا خفى اللطف لطف ... يعود على احتسابى واصطبارى
فانت بنيتها سبعا شدادا ... يزين جوها شهب سوارى
ومهدت الاراضى من نجود ... وغورا وعمارا وقفار
وسخرت البحار السبع تجرى ... بها الافلاك من غاد وسارى
وانشأت السحاب ولا سحاب ... وا ذريت الرياح ولا ذرارى
جعلت الشمس خلف البدر تسعى ... كسعى الليل فى طرف النهار
وتعلم كل خائنة وتدرى ... دبيب النمل فى ظلم المجارى
وتمسك فى الهواء الطير بسطا ... وقبضا فى رواح وابتكار
تكفل كل وحش فى البرارى ... وترزق كل حوت فى البحار
وكم من نعمة غذت البرايا ... براها من محل الخلق بارى
كريم منعم بر رؤف ... مقيل العاثرين من العثار
الهى عافنى واصح جسمى ... وصل واقبل برحمتك اعتذارى
وطهر قالبى وتغش قلبى ... بانوار السكينة والوقار
وان كررت مسئلتى فكلنى ... الى كرم يفيض بلا انحصار
فتحت يدى اطيفال صغار ... نهبنى للاطيفال الصغار
اجاهد فيك محتسبا عليهم ... وابذل فيك جهدى واقتدارى
وتيسير الامور عليك دونى ... نفرج هم عسرى باليسار
ومن على يوم الكتب تقرى ... وتعطى باليمين وباليسار
وعاف ابا السعود اخص صحبى ... من الجرح الذى يصلى بنار
وكن لدخيل علته طبيبا ... بلا نار ولا طول انتظار
فانك ان لطفت به تعافى ... وعاد بلطف صنعك وهو بارى
وقل عبد الرحيم ومن يليه ... من المحن العظيمة فى جوارى
وصل على النبى وتابعيه ... وعترته الخيار بنى الخيار
فمدح محمد شرفى وعزى ... وجاهى فى العشائر وافتخارى

وقال فى الاستدلال على الحق تعالى

كل شيء منكم عليكم دليل … وضح الحق واستبان السبيل
احدث الخلق بين كاف ونون … من يكون المراد حين يقول
من اقام السماء سقفا رفيعا … يرجع الطرف عنه وهو كليل
ودحا الارض فهي بحر وبر … ووعور مجهولة وسهول
وجبال منيفة شامخات … وعيون معينة وسيول
ورياح تهب في كل جو … وسحاب يسقي الجهات ثقيل
ورياش بكم وشمس وبدر … ونجوم طوالع وافول
حكمة تاهت البصائر فيها … واعتراها دون الذهول ذهول
فالسموات السبع والعرش والكر … سي والحجب ذكرها التهليل
وجميع الوجود يسجد شكرا … لمبيد الوجود جل الجليل
ممسك الطير في الهواء ومجري الـ … حوت في الماء فهو كاف كفيل
سرمدي البقا اخير قديم … قصرت عن مدى علاه العقول
حيث لم يشتمل عليه مكان … يحتويه او غدوة واصيل
من له الملك والملوك عبيد … وله العز والعزيز ذليل
كل شيء سواه يفني ويبلى … وهو حي سبحانه لا يزول
الفت بره البرايا فهم في … رحمة ظلها عليهم ظليل
سيدي انت مقصدي ومرادي … انت حسبي وانت نعم الوكيل
احي قلبي بموت نفسي وصلني … وانلني ان الكريم ينيل
واجرني من كل خطب جليل … قبل قول الوشاة صبر جميل
وانقذني برحمة واقلني … من عثاري فانني مستقيل
كيف يظما قلبي وعفوك بحر … زاخر طافح عريض طويل
رب صفحا فان ذنبي كبير … واصطباري على العذاب قليل
لا تؤاخذ عبد الرحيم بقول … او بفعل وانت بر وصول
فهو يرجو رضاك عنه وعزبي … رحمهم فروعه والاصول
كلهم خائفون منك فامن … خوفهم ان المهول مهيل
والرجا فيك والرضا منك فضلا … ولك المن والعطاء الجزيل
وعلى المصطفى النبي صلاة … احمد الهاشمي نعم الرسول

على الآل ما سرى برق نجد ... او تثنى في الاصل غصن يميل

وقال رضي الله عنه في الابتهال الى الله تعالى

تف بالخضوع ونا دربك ياهو ... ان الكريم يجيب من ناداه
واطلب بطاعته رضاه فلم يزل ... بالجود يرضى طالبين رضاه
واسأله مسئلة وفضلا انه ... مبسوطتان لسائليه يداه
واقصد منقطعا اليه فكل من ... يرجوه منقطعا اليه كفاه
شملت لطائفه الخلائق كلها ... ما للخلائق كافل الا هو
فعزيزها وذليلها وغنيها ... وفقيرها لا يرتجون سواه
ملك تدين له الملوك ويلتجي ... يوم القيامة فقرهم بحماه
هو اول هو آخر هو ظاهر ... هو باطن ليس العيون تراه
حجبته اسرار الجلال فدونه ... تقف الظنون وتخرس الافواه
صمد بلا كفؤ ولا كيفية ... ابدا فما النظراء والاشباه
شهدت غرائب صنعه بوجوده ... لولاه ما شهدت به لولاه
واليه اذعنت العقول فآمنت ... بالغيب توشرحها اياه
سبحان من عنت الوجوه لوجهه ... وله سجود اوجه وجباه
طوعا وكرها خاضعين لعزه ... فله عليها الطوع والاكراه
سل عنه ذرات الوجود فانها ... تدعوه معبودا لها رباه
ماكان يعبد من اله غيره ... والكل تحت القهر وهو اله
ابدى بحكم صنعه من نطفة ... بشرا سويا جل من سواه
وبنى السموات العلى والعرش وال ... كرسي ثم على الجميع علاه
ودحا بسيط الارض فرشا ثبتا ... بالراسيات وبالنبات جلاه
تجري الرياح على اختلاف هبوبها ... عن اذنه والفلك والامواه
رب رحيم مشفق متعطف ... لا ينتهي بالحصر ما اعطاه
كم نعمة اولى وكم من كربة ... اجلى وكم من مبتل عافاه
فاذا بليت بغربة او كربة ... فادع الاله وقل سريعا ياهو
لا تحسن الظن الجميل به يرى ... سوءا ولا راجيه خاب رجاه
وبحلمه سبحانه يعصى فلم ... يعجل على عبد عصى مولاه

ياتيه معتذرا فيقبل عذره … كرما ويغفر عمده وخطاياه
ياذا الجلال وذا الجمال وذا الكرم … يا منعما عم الانام نداه
يامن هو المعروف بالمعروف يا … غوثاه يا رباه يا مولاه
لى صاحب يشكو الديون فقضها … عنه وبلغه الذى يهواه
واقبل توسلنا بفضل محمّد … وبمن له وجه لديك وجاه
واشد دعا عبد الرحيم برحمة … ان الحوادث قد قصمن عراه
وانله فى دنياه كل كرامة … وقه الذى يخشاه فى اخراه
واذقه برد رضاك عنه فلم يخب … من كان عينك بالرضا ترعاه
واقمع بحولك حاسديه وكن له … حرما من المكروه واحم حماه
واغفر ذنوب اصوله وفروعه … وصحابه وبجميع من آخاه
مالى اذا ضاقت وجوه مذاهبى … احد الوذ بركنه الا هو
ثم الصلاة على النبى تخصه … وتعم بالخيرات من والاه
ما صاح فى عذب العذيب مغرد … اولاح برق الابرقين سناه

وقال رضى الله عنه فى الحق سبحانه وتعالى

لك الحمد يا مستوجب الحمد دائما … على كل حال حمد فان لدائم
وسبحانك اللهم تسبيح شاكر … لمعروفك المعروف يا ذا المراحم
فكم لك من ستر على كل خاطئ … وكم لك من بر على كل ظالم
وجودك موجود وفضلك فائض … وانت الذى ترجى لكشف العظائم
وبابك مفتوح لكل مؤمل … وبرك ممنوح لكل مصارم
فيا فالق الاصباح والحب والنوى … ويا قاسم الارزاق بين العوالم
ويا كافل الحيتان فى لج بحرها … ومؤنس فى الآفاق وحش البهائم
ويا محصى الاوراق والنبت والحصى … ورمل الفلا عدا وقطر الغمائم
اليك توسلنا بك اغفر ذنوبنا … وخفف عن العاصين ثقل المظالم
وحبب الينا الحق واعصم قلوبنا … من الزيغ والاهواء يا خير عاصم
ودمر اعادينا بسلطانك الذى … اذل وافنى كل عات وغاشم
ومن علينا يوم ينكشف الغطا … بستر خطايانا ومحو الجرائم
وصل على خير البرا يا نبينا … محمد المبعوث صفوة آدم

وقال رضی الله تعالیٰ عنه

الیه به سبحانه اتوسل ... وارجو الذی یرجی لدیه واسأل
ولحسن تصدی فی خضوعی ذلة ... له وعلیه وحده اتوکل
واصبب امالی الی فضل جوده ... وانزل حاجاتی بمن لیس یبخل
فسبحانه من اوّل هو اٰخر ... وسبحانه من اٰخر هو اوّل
وسبحان من تعنو الوجوه لوجهه ... ومن کل ذی عزلة یتذلل
ومن هو فرد لا نظیر له ولا ... شبیه ولا مثل به یتمثل
ومن کلت الافهام عن وصف ذاته ... فلیس لها فی الکیف والاین مدخل
تکفل فضلا لا وجوبا برزقه ... علی الخلق فهو الرازق المتکفل
ولم یأخذ العبد المسیئ بذنبه ... ولکنه یرجی لامر ویمهل
حلیم عظیم راحم متکرم ... رؤف رحیم واهب متطول
جواد مجید مشفق متعطف ... جلیل جمیل منعم متفضل
له الراسیات الشم تهبط خشیة ... وتنشق عن ماء یسیح ویخضل
وانشأ من لاشیئ سحابا هواطلا ... یسبح فیها رعدها ویهلل
واحیا نواحی الارض من بعد موتها ... منسجم غیث من السحب یهمل
واجری بلا نفخ ریاحا لواقحا ... تسیر بلا شخص یحاط ویعقل
فسبحان مجری الریح فی کل موضع ... لتبلغ کل العالمین وتشمل
علی انه فی عز سلطانه یری ... ویسمع منا ما نجد ونهزل
یحیط بما تخفی الضمائر علمه ... ویدری دبیب النمل واللیل الیل
ویحصی عدید القطر والرمل والحصی ... وما هو ادنی منه عدا واکمل
ویعلم ما قدر الجبال ووزنها ... مثاقیل ذرا واخف واثقل
حنانیک یا من فضله الجم فائض ... ومن جوده الموجود للخلق یشمل
ویا غافر الزلات وهی عظیمة ... ویا نافذ التدبیر ما شاء یفعل
ویا فالق الاصباح والحب النوی ... ویا باعث الاشباح فی الحشر تنسل
اجب دعوتی یا سیدی واقض حاجتی ... سریعا فشأن العبد یدعو ویعجل
فما حاجتی الا التی قد علمتها ... وان عظمت عندی فعندک تسهل
تولا ابن یحیی الشارقی محمدا ... وابلغه فی الدارین ما هو یأمل

واسبل عليه الستر من كل نكبة   فسترك مسدول على الخلق مسبل
واكرمه بالقرآن واجعله حجة   له شافعا اذ لاشفاعة تقبل
فيا طول ما يتلوه يرجو بضاعة   مضاعفة يوم الجزا ليس تهمل
ولاطفه وارحم من يليه رحامة   وصحبا فان البعض للبعض يجمل
اجرهم من الدنيا ومن نكباتها   واجزهم يوم العثار نعطل
وقائلها واغفر خطايا ه انه   اسير باثقال الذنوب مكبل
اتاك ولا قلب سليم مطهر   ولا عمل ترضى به كان يفعل
ولا يرتجي من عند غيرك رحمة   ولا يبتغي فضلا لمن يتفضل
بلى جاء مسكينا مقرا بذنبه   ذنوب واوزار على الظهر تحمل
فحقق رجائي فيك يا غاية المنى   فانت لمن يرجوك حصن مؤمل
وقل انت يا عبد الرحيم لرحمتي   خلقت ومن يعنيك فهو مجمل
ساغرقكم في بحر جودي كرامة   واومنكم يوم المراضع تذهل
وان فتحت جنات عدن لداخل   فقل يا عبادي هذه الجنة ادخلوا
فجودك يا ذا الكبرياء مؤمل   وحبلك للراجين بالخير يوصل
وصل وسلم كل لمحة ناظر   على احمد ما حن رعد مجلجل
صلاة تحاكي الشمس نورا ورفعة   وتفضح انهار الرياض وتخجل
تخص حبيب الزائرين وتنثني   على آله اذ هم اعز وافضل

وقال رضي الله عنه هذه القصيدة وهي ربانية ونبوية وصوفية يذكر فيها مشائخ الاعرابي من اهل الخرقة على ترتيب الاجازة نفع الله بالجميع آمين ❊

لكل خطب مهم حسبي الله   ارجو به الامن مما كنت اخشاه
واستغيث به في كل نائبة   وما ملاذي في الدارين الا هو
ذو المن والمجد والفضل العظيم ومن   يدعوه سائله ربا ه رباه
له المواهب والآلاء والمثل الا   اعلى الذي لا يحيط الوهم علياه
القادر الآمر الناهي المبد بر لا   يرضى لنا الكفر والايمان يرضاه
من لا يقال بحال عنه كيف ولا   لفضله كم تعالى ربنا الله
ولا يغيره مر الدهور ولا   كر العصور ولا الاحداث تغشاه

ولا يعبر عنه بالحلول ولا ... بالانتقال دنا او شط حاشاه
انشا العوالم اعلاما بقدرته ... واغرق الكل منهم بحر نعماه
واوجد الخلق باری الخلق من عدم ... علی محبة خیر الخلق لولاه
محمد من زکت شمس الوجود به ... وطاب من ثمرات الکون مرعاه
سر النبیین محی الدین ذو شرف ... طابت ذوائبه فرعا ومنشاه
فرد الجلالة فرد الجود البسه ... تاج الجلالة من للخلق اهداه
اغشاه خلعة نور فیه اودعها ... جبریل وهو باذن الله اغشاه
فاشرق الکون من انوار بهجته ... وطاب ریاه لما طاب ریاه
لله خرقة انوار بدا ولها ... ائمة لهم التمکین والجاه
سر تشفع من سر الغیوب فما ... زالت بصائر اهل الحق ترعاه
ما بین جبریل والطهر ابن امنة ... الی الامام علی کان مسراه
وفی الحسین وفی نجل الحسین وزین ... ن العابدین رحیم القلب اواه
وباقر العلم فالمیمون جعفره ... وکاظم الغیظ موسی من کموساه
الی علی الرضا سامی الفخار وکم ... مستقبل السر من ماض تلقاه
ائمة من بنی الزهراء لهم شرف ... هم خمسة حید ربهم وزهراه
هم عرفوا الشیخ معروفا فاکرخ ... ادنوه قبل سری وهو ادناه
سار السری علی اثار سیرتهم ... الی الجنید مجدا حین اخاه
الفی الجنید الی الشبلی نور هدی ... هدایة الخلق طرا ثم القاه
الی المحدث عبد الواحد القمر الا ... ساری فاودعه مصباح دنیاه
اعنی ابا الفرج الهادی فخص به ... ابا سعید کذاک الفرد عقباه
ومنه فی الشیخ عبد القادر ابتهجت ... طلائع الفضل نورا فی محیاه
کالشمس تسفر من اقصی مطالعها ... حسنا وکالبدر ملء العین مرآه
وکالغمام اذا استمطرته کرما ... وکالصبا خلقا ان رق مهواه
من آل فاطمة الزهراء ذو شرف ... اتی به الدهر فردا عن مثناه
علی جلالته انوار هیبته ... کالسیف ان رأی حسنا رتحلاه
فخر الجیلان دون العالمین به ... اذ غایة الشرف الاعلی قصاراه
الفی من السر فی الحداد نور هدی ... هداه وهو لفرد العصر اداه

محمد ذي التقي المكي ابن ابي … بكر فذلك سر الله ا ناه
الى ابنه الشيخ عبد الواحد انصلت … اسبابه فابو عثمان مولاه
الى ابي بكر الشامي من عمر … الى اخيه علي نجم علياه
وصارم الدين ابراهيم صنوهما … اجله في ذرا صنويه عماه
الناصبي شهاب الدين سيدنا … شمس الدين المكي طابت سجاياه
الماجد الحوضي المنتقى شرفا … في رتبة نال منها ما تمناه
اغشى العرابي من انوار بهجته … سر العناية منه حين ولاه
فلم يزل عمر الفاروق مرتقيا … الى جناب عز بز عز مرقاه
اولئك الزهر ارباب الكمال فما … يزال مسمعه فيهم ومرآه
اهل الولاية والغر الذين لهم … فخر ينيف على الجوزاء ادناه
السائرين الى عين الحقيقة في … اهدى السبيل واسناه واسماه
ما نبرح الفضل منهم بل لهم وبهم … معاده ابدا فيهم ومبداه
الوارثين رسول الله سيرتهم … فكلهم بعده في الهدى اشباه
وكم خلائق لا يحصون غيرهم … في نهج خرقتنا تاهوا وما تاهوا
عسى بجاه اولاك القوم يغفر لي … مهيمن انا ارجوه واخشاه
فلي صحائف بالاوزار قد ملئت … واخجلني من كتابي حين القاه
ضللت بالجهل عن قصد السبيل ومن … يضل عنه فان النار مأواه
وكنت مولاي عبدا قد خطأت وما … يمحو خطاياه الا الصفح مولاه
يارائد الحي بالجرعا اسائل هل … رايت صوب الحيا الوسمي حياه
وهل تريحن اغصان الاراك به … لنسمة الريح وارتاحت خزاماه
بالله سلم على الوادي وجيرته … وما حواه مصلاه ومسعاه
كم يدعي حب اهل المروتين معي … من لا تصدقه في الحب دعواه
وكم تواجد من وجدي ليشبهني … من ليس تسعده بالدمع عيناه
اخفي محبتهم عنهم واجحدها … واصعب المذهب العذري اخفاه
وكيف اكتم سرا يشهدان به … دمع يسيل وقلب بين احشاه
مالي اذا ذكروا اجرعاء ذي سلم … ارخصت من دمعي المهراق اغلاه
ذكرى حبيبا بارض الشام يشغفه … قلبي على بعد دارينا واهواه

طيبة من طباع النفس خامسة ... تملى على خطرات القلب ذكراه
محبة لرسول الله ادخرها ... ليوم اسال عن ذنبى فاجزاه
حسنت ظنى وآمالى بذى كرم ... تلقاك من قبل ان تلقاه بشراه
محمد سيد السادات من وطئت ... حجب العلا ليلة المعراج نعلاه
مهذب بالخلق والاخلاق بهجته ... ينبيك عن حسنه عنوان حسناه
ومثله ما رأت عين ولا سمعت ... ولا به نطقت فى الكون افواه
كل الملائك والرسل الكرام على ... نص الجلالة شكل وهو معناه
راحى وراحة روحى انت فما ... الذ ذكرك فى قلبى واحلاه
ياسيدى يارسول الله خذ بيدى ... فى كل هول من الاهوال القاه
ياعدتى يا نجاتى فى الخطوب اذا ... ضاق الخناق لقلب جل بلواه
ان كان زارك قوم لم ازر معهم ... فان عبدك عاقته خطاياه
والعفو اوسع عن تقصير من ثقلت ... به الذنوب فلم تنهض مطاياه
وكلنا منك راجون الشفاعة من ... هوى اطعناه ارجو اضعناه
فاسمع جواهر مدح فيك حبرها ... حبر اذا ماج بحر الشعر املاه
مهاجرية افترت كمائمها ... عن نعت مدح ثناء لا اثناياه
فارحم مؤلفها عبد الرحيم وكن ... حماه من هم دنياه واخراه
والحمد لله حمدا لا انقضاء له ... وحسبى الله اذ لارب الاهو
وبعد ذاكى صلاة ثم تاوية ... على جلالة من قد طاب مثواه
موصولة بسلام الله دائمة ... تؤتيه من نسمات المسك ازكاه
وتشمل الآل والصحب الكرام ومن ... رعى الوفاء له حقا وادعاه
ما لاح نور على ارجاء قبته ... وما تيممت الزوار معناه

وله رضى الله عنه هذه الابيات من عمل بما فيها
جمع الله له خير الدارين وكفاه شرهما

جوامع الخير فى الدارين تابعة ... لطاعة الله فالزم طاعة الله
والشر اجمعه فى ترك طاعته ... فاخضع ذليلا لعز الآمر الناهى
وكيف يامن فى الدارين شرهما ... من لم يكن طائعا للآمر الناهى

كم من حقير فقير ذي مراقبة … احظ في الحشر من ذي المال والجاه

هل في كتاب مضى وسنة سلفت … عز لعبد على عصيانه لاهي

فاسلك سبيل كتاب الله ممتثلا … وسنة الملة الزهرا نعماهي

وله أيضا

مالي مع الله في الدارين من سبب … الا الشهادة اخفيها وابديها

وسيلة لي عند الله خالصة … عن كل من لا يؤدّيها اؤدّيها

تجارة اشتريها غير بائره … نضاعف الربح اضعافا فالشاريها

دلالها المصطفى والله بائعها … ممن يحب وجبريل مناديها

وله رضي الله تعالى عنه في الحق سبحانه وتعالى

اغيب وذو اللطائف لا يغيب … وارجوه رجاء لا يخيب

وأسأله السلامة من زمان … بليت به نوائبه تشيب

وانزل حاجتي في كل حال … الى من تطمئن به القلوب

ولا ارجو سواه اذ دهاني … زمان الجور والجار المريب

فكم لله من تدبير امر … طوته عن المشاهدة الغيوب

وكم في الغيب من تيسير عسر … ومن تفريج نائبة تنوب

ومن كرم ومن لطف خفي … ومن فرج تزول به الكروب

ومالي غير باب الله باب … ولا مولى سواه ولا حبيب

كريم منعم برّ لطيف … جميل الستر للداعي مجيب

حليم لا يعاجل بالخطايا … رحيم غيم رحمته يصوب

فيا ملك الملوك اقل عثاري … فاني عنك انأتني الذنوب

وامرضني الهوى لهوان حظي … ولكن ليس غيرك لي طبيب

وعاندني الزمان وقل صبري … وضاق بعبدك البلد الرحيب

فآمن روعتي واكبت حسودي … يعاملني الصداقة وهو ذيب

وعد النائبات الى عدوي … فان النائبات لها نيوب

وآنسني بأولادي واهلي … فقد يستوحش الرجل الغريب

ولي شجن باطفال صغار

اكاد اذا ذكرتهم اذوب

ولكني نبذت زمام امري … لمن تدبيره فيه عجيب
هو الرحمن حولي واعتصامي … به واليه مبتهلا انيب
الهي انت تعلم كيف حالي … فهل ياسيدي فرج قريب
وكم متملق يخفي عنادا … وانت على سريرته رقيب
وحافر حفرة لي هار فيها … وسهم البغي يدري من يصيب
وممتنع القوى مستضعف بي … قصمت قواه عني ياحسيب
وذي عصبية بالمكر يسعى … الي سعى به يوم عصيب
فياديان يوم الدين فرج … هموما في الفؤاد لها دبيب
وصل حبلي بحبل رضاك وانظر … الي وتب على عسى اتوب
وراع حمايتي وتول نصري … وشد عراي ان عرت الخطوب
وافن عداي واقرن نجم حظي … بسعد ما لطالعه غروب
والهمني لذكرك طول عمري … فان بذكرك الدنيا تطيب
وقل عبد الرحيم ومن يليه … لهم في ريف رأفتنا نصيب
فظني فيك ياسندي جميل … ومرعى ذود امالي خصيب
وصل على النبي واله ما … ترنم في الاراك العندليب

ومما وجد له رضي الله عنه من القصائد النبوية هذه

بمحمد خطر المحامد يعظم … وعقود تيجان العقود تنظم
وله الشفاعة والمقام الاعظم … يوم القلوب لدى الحناجر كظم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

فرد بالكمال كماله … وحوى المحاسن حسنه وجماله
وتناول الكرم العريض نواله … وحوى المفاخر فخره المتقدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

والله ما ذرأ الاله ولا برا
بشرا ولا ملكا كأحمد في الورى
فعليه صلى الله ما قلم جرى
وجلا الدياجي نوره المتبسم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

طلعت على الآفاق شمس وجوده	بالخير فى اغواره ونجوده
فالخلق ترعى ريف رأفة جوده	كرما وجار جنابه لا يهضم
فبحقه صلوا عليه وسلموا	
سور المثانى من حروف ثنائه	ومحامدا لاسماء من اسمائه
فالرسل تحشر تحت ظل لوائه	يوم المعاد ويستجير المجرم
فبحقه صلوا عليه وسلموا	
والكون مبتهج بهاء بهائه	وبجيم نجدته وفاء وفائه
فلسر سيرته وسين سنائه	شرف بطول وعروة لا تفصم
فبحقه صلوا عليه وسلموا	
البدر محتقر بطلعة بدره	والنجم يقصر عن مراتب قدره
ما اسعد المتلذذين بذكره	فى يوم تعرض للعظام جهنم
فبحقه صلو عليه وسلموا	
دهشته اخطار النبوة فى حرا	فاتى خديجة باهتا متحيرا
فحكت خديجة لابن نوفل ما جرى	من شأن احمد اذ غدت تستفهم
فبحقه صلوا عليه وسلموا	
قالت اتاه السيع فى المتعبد	برسالة اقرأ باسم ربك وابتد
فأجاب لست بقارئ من مولدى	فثنى عليه اقرأ وربك اكرم
فبحقه صلوا عليه وسلموا	

قال ابن نوفل ذاك يؤثر عن نبى
ينشا بمكة والمقام بيثرب
سيقوم بين مصدق ومكذب
وستكثر القتلى ويسفك الدم
فبحقه صلوا عليه وسلموا
هذى علامته وهذا نعته
والوقت فى الكتب القديمة وقته
ولوانى ادركته لاطعته
وخدمته مع من يطيع ويخدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

قالت له فتى يكون ظهوره	وباى سئ تنعم اموره
بالى الملائكة الكرام ظهيره	والبيض ترجف والقنا تتحطم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وعلى تمام الاربعين سينجلى	شمس النبوة للنبى المرسل
بمكارم الاخلاق والشرف العلى	وسناه ينجد فى البلاد ويتهم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

ومن العلامة يوم يبعث مرسلا	لم يبق من حجر ولا مدر ولا
نجم ولا شجر ولا وحش الفلا	الا يصلى مفصحا ويسلم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

فعليه صلى الله كل عشية	وضحى وحياه بكل تحية
تهدى لخير الخلق خير هدية	وتعزه وتجله وتكرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

طمس الضلال بنور حق بين	ودعا العباد الى السبيل الاحسن
ولربما صدم الطغاة فينثنى	والقوم صرعى والمغانم تقسم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سبقت نبوته وادم طينة	بوجود سر وجوده معجونة
فيها المناصب والاصول مصونة	وقريش ارحام لديه ومحرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وقبائل الانصار خيل جهاده ولاة نصر حبد اله وجلاده
وردوا الردى فى الله وفق مراده
وغدوا وراحوا وهو راض عنهم
فبحقه صلوا عليه وسلموا
طوبى لعبد زار مشهد طيبة
وجلا بنور القلب ظلمة غيبة
يدنو ويبتدئ السلام بهيبة
ويمس ترب الهاشمى ويلثم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

قبر يحط الوزر مسح ترابه	وينال زائره عظيم ثوابه
لولا وسر المرسلين ثوى به	قبر المحامد والرؤف الارحم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

هطلت لعزته السحاب وظللت	وكذا الرياح بنصر احمد ارسلت
وعليه سلمت الغزال واقبلت	تشكو كنطق العضو وهو مسمم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

والندى فاض كفيض نهر يمينه	والسهم عن ثمد سما بمعينه
والجذع افهم شوقه بحنينه	وبكفه صم الحصى تتكلم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وقريش اذ عزم الرحيل مهاجرا	ملأ المسالك راصدا ومشاجرا
مضى لحاجته ولم ير حاجرا	والقوم يقظى والبصائر نوّم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

نثر التراب على رؤس الحسد	وسرى وقد وقفوا له بالمرصد
فولوا الاعمى العين مغلول اليد	انف الشقى ببغض احمد مرغم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

لما رأى الغار انثنى متوجها	فرقت وراه قريش زاخر لجها
وبنت عليه العنكبوت بنسجها	وببيضها سخت الحمام الحوّم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

ملأت محاسنه الزمان فافرعت شجر الهداية فى الجهات واينعت

وتلوّنت ثمراتها وتنوّعت

فالكل فى بركاته يتنعم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سرت البراق له لموجب نية

واشارة فى الغيب ربانية

وسرى الحبيب بسمير وحدانية

طاب المسير بها وطاب المقدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

من بعد ما قد جاز سدرة منتهى	وحبيبه جبريل فی السير انتهى
فخرت بموطئ نعله حجب البها	الا الشريستطع والبشائر تفدم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

والارض تبتهج والسموات العلا	وعروس مكة بالكرامة تجتلى
والعرش للضيف النزيل قد امتلا	اكرم وضيف الاكرمين مكرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سبقت عنايته لسبق عناية	فرقى الى ذی العرش ابعد غاية
ورأى من الآيات اكبر اية	عظمت وايدها الكتاب المحكم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

فلسان حال القرب يهتف مرحبا	بقدوم محترم الجناب المجتبى
سلنی بحقك ما احق واوجبا	بخلاف من يعطى سواك ويحرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سل تعط يا من ليس ينطق من هوى	واقد وارشد بالهداية من غوى
فلك الفضيلة والوسيلة واللوى	والحوض وهو الكوثر المتلطم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

فاشرب شراب الانس كاف كفايتی	وسلاف سالف عصمتی وهدايتی
وانظر بعين عنايتی ووقايتی	واحكم بما ترضى فانت محكم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

شرفت قدرك بی وضدك احقر	ورفعت ذكرك حيث اذكر تذكر

فعليك الوية الولاية تنشر

وبعمرك الوحی المنزل يقسم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

ولك الشفاعة احرزت لتنالها

وعليك كل المرسلين احالها

فسجدت مفتخرا وقلت انالها

جاهی وحبل وسيلتی لا يصرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

ياخير مبعوث لاكرمامة	انت المؤمل عند كل ملمة
فاعطف على عبد الرحيم برحمة	فغمام فضلك فيضه منسجم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

فانهض به وبمن يليه صحابة	وصهارة ونسابة وقرابة
واجعل لدعوته القبول اجابة	فبجاه وجهك يستغاث ويرحم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وابن الوهيب اجب سميك احمدا	اوغثه فى الدارين ياعلم الهدى
واجمع بنيه ومن يلوذ به غدا	فلانت حصن للسمى وملزم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وعليك صلى ذو الجلال وسلما	وهدى وزكى وارتضى وترحما
ماغردت ورق الحمائم فى الحمى	وسرى على عذب العذيب نسيم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وعلى صحابتك الكرام الاتقيا	اهل الديانة والامانة والحيا
وكذا السلام عليهم وعليك يا	نورا على الآفاق لا يتكتم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

ولہ ايضا فى حضرة النبى صلى الله عليه وسلم

أمن تذكر اهل البان والبان	أم من تبدل جيران بجيران
جعلت دمعك وقفا فى محاجره	يفيض فى الخد هتانا بهتان

حالى كحالك اشتاق النسيم فلو
هب النسيم لحيانى واحيانى

انى اذا غرد القمرى فى سحر
بذى الاراكة اسهانى والهانى
وكلما لاح برق الغور مبتسما
فى الغور حرك اشجانى واشجانى
وقفت فى الحى بعد الظاعنين فلن
أرى سوى الوحش وآثار غزلان

يا دمنة حلها اليلوى فعرضها   عصما وعفرا بقضبان وكثبان
وطالما كنت مصطافي ومرتبعي   وحيث ما ألف اخواني وخلاني
فكم احن حنين الثاكلات على   نجد وتجدني بالله معراجفاني
لا والذى نصب الاجبال راسية   فرد البقاء وكل غيره فاني
ما طال ليلي وليلى في الغوير ولا   اوهى فؤادي هوى نعم ونعمان
الا شغفت بخير الخلق من مضر   مولى الفريقين قحطان وعدنان
هداية الله في الدنيا وخيرته   من خلقه فهو هادي كل حيران
والله ما حملت انثى ولا وضعت   كمثل احمد من قاص ولا داني
مهذب شرف الله الوجود به   وخصه بدلالات وبرهان
في امة كان هاديها وليس لها   الا عبادة اصنام واوثان
سر السرارة لب اللب من مضر   مستغرق الفضل فرد ماله ثاني
حامي الحمى سيد السادات اشجع من   في الله جاهد في سر واعلان
لم يبق للشرك عونا يطمئن به   ولا نصير الذى بغى وعدوان
واصبحت ملة الاسلام ظاهرة   بالحق فالناس في امن وايمان
وبدل الغي رشدا والضلال هدى   في الارض والدين فردا بعد اديان
آياته الغر في التوراة بينة   وفي زبور وانجيل وفرقان
كم اخبرتنا به من قبل مبعثه   فينا بشائر احبار ورهبان
متى تجلت لنا انوار مولده   من الحجاز الى بصرى وكنعان
تتابعت منه آيات الظهور فما   خمود نار وماشق بايوان
ومعجزات بعد الرمل لو كتبت   لم يحصها ماء سيحان وجيحان
يا صاح ان خفت في الايام نائبة   من ظالم قاهر او جور سلطان
ولم تجد في الورى حر اله كرم   يرجى نداه ولا صفح عن الجاني
فلذ بمن سبح الحصباء في يده   واقصد كريم السجايا مطلق العاني
محمد سيد الكونين والثقليـ   ـن والفريقين من عجم وعربان
وقل بفضل ضجيعيه فانهما   السيدان المجيدان الرقيعان
وثق بحبل تمهيد الدار تلوهما   شيخ الكرامة عثمان بن عفان
ثم ابلغ الغاية القصوى ابو حسن   وابناه ايضا وعماه الكريمان

ائمة زين الله الوجود بهم ... غر مهذبة ابناء غران
لا غرو ان جعلوني من تفضلهم ... سلمان بينهم من بعد سلمان
او شرفوا افذ رمدحي وهو شيمتهم ... او بشروني بالحسنى كحسان
الحمد لله هم ركني وهم عضدي ... وهم نجاتي وهم روحي وريحاني
يا سيدي يا رسول الله يا املي ... يا موئلي يا ملاذي يوم يلقاني
هبني بجاهك ما قد مت من زلل ... جودا ورجح بفضل منك ميزاني
واسمع دعائي واكشف ما يساورني ... من الخطوب ونفس كل احزاني
فانت اقرب من ترجى عواطفه ... عندي وان بعدت داري واوطاني
وفيك يا ابن خليل الله يوم غد ... الوذ من سوء زلاتي وعصياني
نوالك الجم يطويني وينشرني ... بالمكرمات وعين اللطف ترعاني
وجاه وجهك يحميني ويمنعني ... من بغي ذي حسد او شامت شاني
اني دعوتك من نابني برح ... وانت اسمع من يدعوه ذو شان
واستعينك يا فرد الجلال على ... دهر يحاول بعد الربح خسراني
فاعطف حنانا على عبد الرحيم ومن ... يليه في الناس من صحب واخوان
وامنع حماي واكرمني وصل نسبي ... برحمة وكرامات وغفران
لا تغد عيناك عني بالرعاية في ... نفسي وسري ومن في الله والاني
وبعد صلى عليك الله ما اعتنقت ... ريح الصبا عذبات الاثل والبان
وعم صحبك والآل الكرام سنى ... تحية منه تهدى كل رضوان
وجاد ارضا حوتك الغيث منسجما ... يا منتهى صفتي حسن واحسان

وقال رضي الله عنه متغزلا في الكعبة

من لنفس تناها ... بعدها عن بناها ... اهلها في زرود ... وهواها وراها
كما لاح برق ... من جياد سناها ... فبكت واستفاقت ... راحة في بكاها
وتراءت بنجد ... روضة ومياها ... وديار المثلي ... فاح مسكا ثراها
وزمانا يصافي ... رامة ولواها ... ليت ليلى رعت في ... بعدها من رعاها
وندانت لصب ... ليس يهوى سواها ... يا خليلي عوجا ... بي اشاهد رباها
واقبل ترايا ... عطرا من شذاها ... واحيي مغاني ... ربع ليلى سقاها
وتراني ادني ... موضع من خباها ... فعساها تراني ... مرة واراها

ان راحی وروحی حیث یحیی حماها
بهجة الحسن کرمن عاکف فی قباها
وامروا الریح تهدی نفحة من صباها
ما لنفسی معین عند خطب عناها
سید ساد من فی ارضه وسماها
فاق اهل المعالی وعلا من علاها
تقصر الرسل طرا عنه وجها وجاهها
فله معجزات بحرها الایضاهی
ومقامات صدق لایدانی مداها
وکذا القاب حیث ماینادی الاله
ومعانی حروف لاتضر من رواها
منک عبد الرحیم الیوم یرجوا جزاها
کن لنفسی معینا ان هوت فی هواها
وارعها فی جنان دانیات جناها
وتغشی ریاضا

وامانی قلبی قبلة من لماها
بردوا عن حشائی بحواشی رداها
فسقتها الغوادی واهنات عراها
غیر بشری نبی فی المعالی تناهی
هاشمی نماه من قریش ذراها
من سعی خلفه فی طلب الفخر تاها
ومنارا وهدیا وعلا وانتباها
ان سبع المثانی فیه یا من تلاها
سدرة المنتهی فی منتهی منتهاها
سیدی هاک درا فیک حال حلاها
وتجارات مدح رابح من شراها
یا شفیع البرایا فی غد من لظاها
واکفها حر نار جرف هار شفاها
وصلاة تحیی خاتم الرسل طه
حلها وارتضاها

وقال رضی الله عنه یمدحه صلی الله علیه وسلم

یا صاحب القبر المقیم بیثرب یا منتهی املی وغایة مطلبی
یا من به فی النائبات توسلی والیه من کل الحوادث مهربی
یا من نرجیه لکشف عظیمة ولحل عقد ملتو متصعب
یا من یجود علی الوجود بانعم خضر تعم عموم صوب الصیب
یا غوث من فی الخافقین وغیثهم وربیعهم فی کل عام مجدب
یا رحمة الدنیا وعصمة اهلها وامان کل مشرق ومغرب
یا من یؤمل منه کل کرامة ونلوذ فی حرم الجناب الاغلب
یا من نتادیه فیسمعنا علی بعد المسافة سمع اقرب اقرب
یا من هو البر التقی المتقی سر السرارة طیب من طیب
یا من سری من مکة للمسجد الا قصی علی ظهر البراق المنجب
یا من تلقته ملائکة السما بخطاب اهلا بالحبیب ومرحب

يامن تناهى فوق سدرة منتهى   لعناية سبقت وحق موجب
يامن بحن العرش والكرسى اذا   نودى لقرب فاق كل مقرب
ان كان رؤيتك الرفيعة فى العلا   منصوبة فالفعل فعل تعجب
الحجب ترفع والجهات انيسة   والمجتبى يغشاه نور المجتبى
ولسان حال الوصف يهتف قائلا   يا نازلا بجنابنا كالاجنبى
سل يا محمد نعط وادع تجب وقل   تسمع غداة الحشر وادن تقرب
ولك الوسيلة والفضيلة فافتخر   بشفاعة لخلاص كل معذب
والرسل تحت لواء عزك فى مقا   م الحمد ذى الحوض الهنئ المشرب
ولقد بعثت لامة امية   نورا على الاكوان غير محجب
رأت الفضائل منك فى حمل وفى   طفل ومقتبل الشباب واشيب
لما تلوت الوحى معجزة لهم   سمعوا فبين مصدق ومكذب
واقمت فيهم منذرا ومبشرا   بتعطف وتلطف وتأدب
وعموا وصموا واعتدوا فوعظتهم   بالسيف يرعف والحتاق المشرب
فاجاب عونك الذى فى سمعه   وقر اجابة خائف مترقب
وانقاد ممتنع القياد مذللا   من بعد عز فاهو منغلب
فعلا منار الدين حين منعته   ورفعته وقرنته بالكوكب
فالحمد لله القران شريعة   والله رب وابن آمنة نبى
والحق منتضح السبيل باحمد   ولمذهب الاسلام اشرف مذهب
ياسيدى انى رجوتك ناصرا   من جور دهر خائن متقلب
وجعلت مدحى فيك ياعلم الهدى   سببا وانت وسيلة المتسبب
فاقل عثار عبيدك الداعى الذى   يرجوك اذ راجيك غير مخيب
واكتب له ولوالديه براءة   من حر نار جهنم المتلهب
واقمع بحولك باغضيه وكل من   يؤذيه من متمرد متعصب
واجز بها عبد الرحيم كرامة الـ   ـدارين خير جزاء نظم معرب
واشفع له ولمن يليه وقم بهم   فى كل حال ياشفيع المذنب
وعليك صلى ذو الجلال اتم ما   صلى وسلم يارفيع المنصب
وعلى صحابتك الكرام وآلك الا   علام اهل الفضل كل مهذب

ماغردت ورق الحمام وما اشتنت … عانب البشام نحى بروح الارنب

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

يارب صل على النبي المجتبى … ماغردت فى الايك ساجعة الربا
يارب صل على النبي وآله … مااهتزت الاثلات من نفس الصبا
يارب صل على النبي وآله … مالاح برق فى الاباطح اوخبا
يارب صل على النبي وآله … ماامت الزوار نحوك يثربا
يارب صل على النبي وآله … ماقال ذوكرم لضيفه مرحبا
يارب صل على النبي وآله … ماكوكب فى الجو قابل كوكبا
يارب صل على الذى ادنيته … من قاب قوسين الجناب الاقربا
بالله يامتلذذين بذكره … صلوا عليه فما احق واوجبا
صلوا على المختار فهو شفيعكم … فى يوم يبعث كل طفل اشيبا
صلوا على من ظللته غمامة … والجذع حن له وافصحت الظبا
صلوا على من تدخلون بجاهه … دار السلام وتبلغون المطلبا
صلوا عليه وسلموا وترحموا … وردوا به حوض الكرامة مشربا
صلى وسلم ذو الجلال عليك يا … من نور طلعته يشق الغيهبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما … احلاك ذكرا فى القلوب واعذبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما … اوفاك للمتندمين واحسبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما … ازكاك فى الرسل الكرام واطيبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك من … عبد الرحيم توسلا وتقربا

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

كلفت بكم ففاض دمى دموعا … وبت سميرمن هجر الهجوعا
رحلتم ذات البين عنى … فها انا بعدكم ابكى الربوعا
ومالى لا انوح على طلول … اطلت باهلها وبها الولوعا
وفى يوم الربوع سلبت عقلى … بنجد لا رعى الله الربوعا
وكنت احب ان اخفى غرامى … فيأبى الدمع الا ان يذيعا

فكيف بها ثم يرجو وسا لا
ولم يكن الزمان له مطيعا

لقد علم الفريق بان مثلى ... اذا ذكر الفراق لديه ريعا
يطول وراءهم ظمأى وجوعى ... لفقد الاهل لا ظمأ وجوعا
وينزع نحوهم قلبى فمن لى ... اذا لم يرحموا قلبا نزوعا
عسى زمن يعود باهل ودى ... فيأتى الانس انسانا هلوعا
ولوكان الهوى العذرى عدلا ... لقلدنى بزورتهم صنيعا
اصيحابى دعوا عبرات جفنى ... تجد بدرا فطيبة فالبقيعا
فان بها نبيا هاشميا ... شكورا صابرا برا خشوعا
وقوما جاهدوا فى الله حتى ... سقوا اعداءه السم النقيعا
اسود تفرق الهيجاء منهم ... اذا لبسوا دماءهم دروعا
وان نفضت كتيبتهم لجحى ... كثير الجمع فرقت الجموعا
بكل فتى يخوض الهول سعيا ... الى الضرب المبرح لا جزوعا
فكم حملت عتاق الخيل منهم ... اسودا انك هشن الاسد الشجيعا
وكم شجرت لهم فوق الهوادى ... رماح تمنع الطير الوقوعا
وبيض فى السماء النقع بيض ... ترى لشموسها فيها طلوعا
اذا اشتغل الظبا لهيا ظننا ... متون الخطيات لها شموعا
لقد صدعوا من العزى شعوبا ... كما شعبوا من التقوى صدوعا
رمت بهم الصوافن كل ثغر ... كان لها به مرعى مريعا
فكم غمر طغى وبغى عليهم ... فبات يجدل الغبرا ضجيعا
وذى نظر سعى حتى راهم ... فخر لهول هيبتهم صريعا
اذا سلوا سيوف الهند ظلت ... رؤس المشركين لها ركوعا
مدحت اولئك الملأ افتخارا ... فصار بمدحهم زمنى ربيعا
فصلى ذو الجلال على نبى الـ ... ـهدى وعلى صحابته جميعا
به وبهم علت رتبى لانى ... طويت على ودادهم الضلوعا
قرنت بعزهم ذلى وحبى ... لهم فوجدتهم حصنا منيعا
كلئت بهم من المحن اللواتى ... تشيب خطوبها الطفل الرضيعا
مدحتك يا رسول الله فخرا ... وتشريفا ولم اكن البديعا
الست علوت عن سبع طباق ... بيوم ركابك الركن الرفيعا

وترزقك المهيمن بالتداني … فاصبح كل ذى شرف وضيعا
وخصك بالشفاعة يوم تعنو … وجوه الخلق للبارى خضوعا
وانت احق من يرجى بصيرا … لنائبة ومن يدعى سميعا
ابا مولاى ضاع العمر جهلا … ولست ارى لفائتة رجوعا
فخذ بيدى وجد بالعفو يا من … اذا ناديته لبى سريعا
وقل عبد الرحيم غدا رفيقى … وما يخشى رفيقك ان يضيعا
وعم بما تخصصنى صحابى … وحاشيتى واصلى والفروعا
رجونا جاه وجهك من ذنوب … ثقال تعجز الجلد الضليعا
وما قدر الذنوب وانت نور … خلقت لكل ذى ذنب شفيعا
وكيف يضيق ذرعك من مرج … نداك الجم والجاه الوسيعا
عليك صلاة ربك ما تولت … نجوم الغرب تنتظر الطلوعا

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

حل الغرام لصب دمعه دمه … حيران توجده الذكرى وتعدمه
فانعم له بعلاقات علقن به … لو اطلعت عليها كنت ترحمه
عذلته حين لم تنظر بناظره … ولا علمت الذى فى الحب يعلمه
لو ذقت كاس الهوى العذرى ما هجعت … عيناك فى جنح ليل جن مظلمه
ولا ثنيت عنان الشوق عن طلل … بال عفت بيد الانواء ارسمه
ما الحب الا القوم يعرفون به … قد مارسوا الحب حتى هان معظمه
عذابه عندهم عذب وظلمته … نور ومغرمه بالراء مغنمه
كلفت نفسك ان تقفو ما ثرهم … والشئ صعب على من ليس يحكمه
انى اورى لغيرى حين يسألنى … بذكر زينب عن ليلى فاوهمه
وطالما سمعت وهنا بذى سلم … ورقاء يعجم نسكواها فافهمه
وتنثنى نسمات الغور حاكية … علم الفريق فادرى ما تترجمه
يا من اذاب فؤادى فى محبته … لو شئت داويت قلبا انت مسقمه
سقى الحيا ربع حبب سار منه الى … شعب المريجات هامى المزن يرهمه
وبات يرقص من سفح الحزام الى … وادى ادام وما والى يلملمه
يسوقه الرعد فى تلك البطاح الى … ام القرى والرياح البشر تقدمه

وكلما

وكلما كف اوكلت ركائبه ... ناداه بالرحب مسعاه وزمزمه
لما الب على البطحاء عارضه ... على المدينة برق راق مبسمه
سقى الرياض التي من روضها طلعت ... طلائع الدين حتى قام قيمه
حيث النبوة مضروب سرادقها ... والنور لايستطيع الليل يكتمه
والشمس تسطع من خلف الحجاز وفي ... ذاك الحجاز اعز الكون اكرمه
محمد سيد السادات من مضر ... سر النبيين محيي الدين مكرمه
فرد الجلالة فرد الجود مكرمة ... فرد الوجود ابر القلب ارحمه
نور الهدى جوهرة التوحيد به سما ... ءالمجد واصفه بالبدر يظلمه
من نور ذي العرش معناه وصورته ... ومنشئ النور من نور يجسمه
ومودع السر في ذات النبوة من ... علم وحسن واحسان يقسمه
لذاك من ثمرات الكون اطيب ما ... جاد الوجود به اعلاء اعلمه
فما رأت مثله عين ولا سمعت ... اذن كأحمد اسنى الاين تعلمه
امست لمولده الاصنام ناكسة ... على الرؤس وذاق الخزي مجرمه
واصبحت سبل التوحيد واضحة ... والكفر يندب به بالويل مأتمه
والارض تبتهج من نور ابن امنة ... والحق تصمى ثغور الجور اسهمه
وان يقم لاستراق السمع مسترق ... فعنده صادر الارجاء يرجمه
ان ابن عبد مناف من جلالته ... شمس لافق الهدى والرسل انجمه
العدل سيرته والفضل شيمته ... والرعب يقدمه والنصر يخدمه
اقام بالسيف نهج الحق معتدلا ... سهل المقاصد يهدي من تيممه
وكلما طال ركن الشرك منتهيا ... في الزيغ قام رسول الله يهدمه
صارت من المسجد الاقصى ركائبه ... يزفه مسرج الاسرا وملجمه
والشوق يهتف ياجبريل زج به ... في النور ذلك مرقاه ومسلمه
والعرش يهتز من تعظيمه طربا ... اذ شرف العرش والكرسي مقدمه
والحق سبحانه في عز عزته ... من قاب قوسين او ادنى يكلمه
فكم هنالك من فخر ومن شرف ... لمن شديد القوى وحيا يعلمه
حتى اذا جاء بالتنزيل معجزة ... يمحو الشرائع والاحكام تحكمه
هانت صفات عظيم القريتين وما ... يأتيه جهل ابى جهل ويزعمه

حال السها غير حال الشمس لو علموا ... بل اهل بكة فى طغيا نهم عمهوا
فاصدع بامرك يا ابن التم من مضر ... فقد بعثت لاهل الشرك ترغمه
لك الجميل من الذكر الجميل ومن ... كل اسم جود عظيم الجود اعظمه
يا ايها الآمل الراجى ينبهك ما ... ترجوه ذا كعبة الراجى وموسمه
قبرا تشاهد نورا حين تبصره ... عينى وانشق مسكا حين الثمه
كم استنيب رفاقا فى زيارته ... عنى وما كل صب القلب مغرمه
وكم يصافحه من لا يدى يده ... ولا فى عند تقبيل الثرى فمه
متے اناديه من قرب وانشده ... قصيدة فيه املاها خويدمه
مهاجرية افترت كمائمها ... عن نور رد رسان الحال ينظمه
كم يأمل الروضة الغراء ذو شغف ... يرجو الزيارة والاقدار تحرمه
مستعد يا بحبيب الزائرين علے ... دهر تنكرا بالاجمال معجمه
فقم بعبدك يا شمس الكمال وكن ... حماه من كل خطب مر مطعمه
وارع الكريم اذا ضاق الخناق به ... ما خاب من انت فى الدّارين ملزمه
يا سيد العرب العرباء معذرة ... لنادم القلب لا يغنے تندمه
انطت ظهرى باوزار وجئتك لا ... قلب سليم ولا شىء افدّمه
يا صاحب الوحى والتنزيل لطفك بے ... لا زلت تعفو عن الجانى وتكرمه
وهاك جوهر ابيات بك افتخرت ... جاءت بخط اسير الذنب يرقمه
فانهض بقائلها عبد الرحيم ومن ... يليه ان هم صرف الدهر يدهمه
واجعله منه برأى العين مرحمة ... اذا المؤمن ليس يرحمه
وان دعا فاجبه واحم جانبه ... يا خير من دفنت فى القاع اعظمه
فكل من انت فى الدارين ناصره ... لم تستطع تحسن الايام تقصمه
عليك من صلوات الله اكملها ... يا ماجد اعممت الدارين انعمه
بندى عبيرا ومسكا صوب عارضها ... ويبدأ الذكر ذكراها ويختمه
ما رنح الريح اغصان الاراك وما ... جابت علے ابرق الحنان جومه
وبنتنى فيعم الآل جانبه ... بكل عارض فضل فاض سيجمه

وقال ايضا فيه عليه الصلاة والسلام

السبع صل مالمن راقى ... ام مبتلے بتحمل الاشواق

ام لحظة سبقت عليه فامرضت ... احشاءه بمريضة الاحداق
شغلته ذات الخال وهي خلية ... فمتى تلاقى بعض ماهو لاقى
لولا بدور في الخدور كوانس ... ماهام ذو شجن بذات نطاق
تجري الخطوب فما امر على الفتى ... من يوم بين بعد يوم تلاق
ياساقي العشاق راح صبابة ... ادر الصبابة واسقني ياساقي
وقف المطي اذا مررت بذي النقا ... تبكى الرسوم ولو بقدر فواق
ان كنت لم تذق الغرام فانني ... نمل بكأس للغرام دهاق
ماكنت اعرف ما الصبابة والبكا ... لولا فراق خريدة معتاق

(هذه الاربعة ابيات العلم فيها انها ليست من كلام المهاجري وانما استحسنها بعض الناس فطلب من المهاجري ان يحصل لها اولا واخرا فالف هذه القصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي هذه)

والدعتها والدمع يقطر بيننا ... وكذاك كل مودّع مشتاق
شغلت بتنشيف الدموع يمينها ... وشمالها مشغولة بعناقي
لوان مالك عالم بجوى الهوى ... ومحله من اكبد العشاق
ماعذب العشاق الا بالهوى ... ولو استغاثوا غاثهم بفراق
والى حبيب الزائرين محمّد ... طربت حداة العيس بالاعناق
يهديهم في الليل نور جلاله ... كالشمس طالعة على الآفاق
لم يبق منهم للهواجر والسرى ... والشوق غير بقية الارماق
ياحسرتاه على زمان عاقني ... عنه وسار احبتي ورفاقي
نزلوا على الكرم العريض بماجد ... نفحاته كالغيث في الاغداق
حيث الغياث المستغاث المرتجى ... علم النبوة صفوة الخلاق
ذو الحسن في الاحسان سر اليمن والا ... يمان حاوى الخلق والاخلاق
حاوى المحامد كامل الصنفين في ... نفع وضر فاتح الاغلاق
يلقى الموالى والمعادي منبر في الـ ... حالين حلو جنى ومر مذاق
فاذا سميت فاحمد ومحمّد ... واذا كنيت فقاسم الارزاق
العاقب الماحي الضلالة بالهدى ... سلجي الذوائب ثابت الاعراق
هو من فروع خزيمة بدر سرى ... في ليل كفر مظلم ونفاق

امن الاله نضاه سيفامصلتا ... فيهم وهم فى غرة وشقاق
لنجاده تعنوالمفاخر مثلها ... يحنوالسها للشمس فى الاشراق
ولمعجزات الرسل باع قاصر ... عن معجزات اللاحق السباق
وبمحكم التنزيل طهر قلبه ... فكفاه فضل كتابه المصداق
هوواهب لاعناق يوم الجوديل ... يوم الكريهة ضارب الاعناق
لله من اسرى به الرحمن فى ... افق العلا بدرا بغير محاق
وللمسجد الاقصى استمر رحيله ... وثنى الى عرش المهيمن راقى
ياصاحب القبر المنير بيثرب ... انامن ذنوبي فى اشد وثاق
ناداك من برع اسير ذنوبه ... افلا تمن عليه بالاطلاق
اثقلت ظهرى بالكبائر سالكا ... سبل المهالك صحبة الفساق
ونقضت عهدا اقد تقادم عهده ... ياوافيا بالعهد والميثاق
فاعطف على عبد الرحيم برحمة ... وافسح له عن ضيق كل خناق
وامنع حماه من السعاة وكن له ... خطبا على الاعداء غير مطاق
واشفع الى البارى له ولسربه ... وقهم عذابا ماله من واق
وبهجرة المرواح ثم صويحب ... هومن عبيد للذنوب رقاق
متعرضا لعريض فضلك يارسو ... ل الله يوم الفقر والاملاق
يرجوك فى الدنيا لنجح مطالب ... ورجاؤنا بك يوم كشف الساق
ان قمت بى وبه امنا كلما ... نخشاه من وجل ومن اشفاق
صدرت من النيابتين اليك عن ... مهدى حواش للمديح رقاق
تذرى رياح المسك من نفحاتها ... فيهيج كل نسيم خفاق
زفت اليك وانت مالك عتقها ... لبيك يا ذاالمن والاعتاق
وعليك صلى الله يا علم الهدى ... عدد الحصى والنبت والاوراق
وعلى صحابتك الكرام وآلك الا ... علام ماوجدت حداة نياق

ولہ ايضافيه صلى الله عليه وسلم

انى نيابتى برع تقيم ... وقد رحل الاحبة ياند يم
ومالك والتخلف عن فريق ... متى رحلوا حللن بك الهموم
طوت بهم المراحل فى الفيافى ... قلائص تذرع الفلوات كوم

فنعسات فسردد ثمر مو ر فيران لهن به رسيم
الى حرض الى خلب ترات الى جازان جازت وهى هيم
ومرت فى رباضمد وصيبا ولؤلؤة وغوان تهيم
وذهبان وفى عمق وحلى تساورها المفاوز والرسوم
وفى بيبة وفى كنفى قنوتا سرت والليل منحكر بهيم
فذوقة فالرباضة فاستمرت يحبنب الحفر يطربها النسيم
الى الميقات ظلت خائضات غمار الآل يلحقها السموم
وباتت عند ما وردت اذاما تحن فلا تنام ولا تنيم
وفى ام القرى قرت عيون عشية لاح زمزم والحطيم
اولاك الوفد وفد الله لاذوا اليه بفقرهم وهو الكريم
وطافوا قادمين بيت رب فتم لهم طوافهم القدوم
وبين المروتين سعوا سبوعا لكى يمحو شقاءهم النعيم
وقاموا فى تمام الحج فرضا وندبا طالبين رضا يدوم
وادوا فى المشاهد كل حق وما سمعوا ملامة من يلوم
وراحوا بعد للتوديع لما قضوا تفثا هناك ولم يقيموا
وعادوا راحلين الى حبيب له العلياء والحسب الصميم
هو القمر المضئ لكل سار وملته الصراط المستقيم
رسول الله اشرف من يصلى ومن يتلوا الكتاب ومن يصوم
محمد الامين حبيب ربى عريض الجاه نائله عميم
بشير منذر قمر منير اخو صفح عن الجانى حليم
اناف بفخره حسبا ومجدا وفرعا زاد ذاك الفخر خيم
جعلتك يا رسول الله مألى ومأمولى اذا حضر الغريم
وسيرت الجبال باذن ربى وجاء الحق واجتمع الخصوم
فقم يوم القيامة بى فانى لنفسى يا ابن آمنة ظلوم
الست ابن العواتك من قريش لك التبجيل والشرف القديم
لك الخلق الذى وسع البرايا وحق لمثلك الخلق العظيم
لك التنزيل معجزة وفخرا نسخن به الشرائع والعلوم

لك القمر المنير انشق طوعا وحن الجذع واخضر الهشيم
ومنطق ظبية وخطاب ضب وفي الرمضاء ظللت الغيوم
وقد ناداك سم العضو صوتا اغيرك من تكلمه السموم
وانت حيابه تحيا البرايا وتنتعش الارامل واليتيم
فياكنز العديم اقل عثارى فاني عبدك الفلس العديم
اضعت العمر لاعمل رضى افوز به ولا قلب سليم
ابارز بالقبائح من يرانى واخفي الذنب وهو به عليم
ومالى يارسول الله ذخر الوذ به سواك ولا كريم
فحط عبدالرحيم ومن يليه فانت بكل مطرح رحيم
وكن يد نصرتى واماني عونى ويلغني بجاهك ما اروم
عليك صلاة ربك ماتناغت حمام الايك اوسرت النجوم
صلوة تبلغ المأمول منها صحابتك المهذبة القروم

وقال رضي الله عنه وهو بمكة المشرفة وقد هاجه الشوق الى ولديه

طيف الخيال عن النيابتين سرى الى الحجاز فوافى مضجعي سحرا
سرى على بعد دارينا يتم به روح النسيم فهدى منهلا عطرا
فكم وكم جاز من سهل ومن جبل ومن وعور الى ام القرى وقرى
افديه من زائر مازارنى ابدا وذاكر ماينسى ودى ولا ذكرا
وحاضر نصب عينى وهو مبتعد عنى فما غاب عن عينى ولا حضرا
ليت الاراك التى مر النسيم بها تدرى بشكواى بل ليت النسيم درى
ماصبر صب له فى كل جارحة جرح اعاد عليه صبره صبرا
وطالما هاجت الشكوى له شجنا فذكرته زمانا مر فادكرا
من لى بطفلين من خلفى كأنهما زغب القطا اذ عدمن الماء والشجرا
فارقت ريحانتى قلبى وما رضيت نفسى الفراق ولا اخترت النواظرا
ولم يكونا حبيبين افتقدتهما فى غربتى بل فقدت السمع والبصرا
هما وديعة من يرعى ودائعه ومن يرى وهو انى القرب يسرى
فى ذمة الله محفوظ ان اسأله يكفيهما المكر والمكروه والضررا
يافطعة من فؤادى ان عنيت فما جفاك والدك النائى ولا هجرا

وانما

وانما هي احكام مقدرة ... موصولة بقضاء سابق قدرا
لاكلت الريح ان تبدئ لنا خبرا ... من المحبين او تهدى لهم خبرا
حسبي من الوجد انى ما ذكرتهم ... الا تكفكف ماء العين والخدرا
رحلت عنهم غداة البين من برح ... وفي الحشا لهب النيران مستعرا
وسرت والشوق يطويني وينشرني ... موصلا بهجير بين وسرى
حتى انتهيت الى الميقات في زمر ... من وفد مكة يا طوبى لها زمرا
ثم اغتسلنا واحرمنا وسار بنا ... حادي المطي يخوض الهول والخطرا
ولم ازل رافعا صوتي بتلبيتي ... مع الملبين ممن حج واعتمرا
حتى اناخت مطايانا بذي كرم ... لكل وفد لديه زلفة وقرى
من ريف رأفة رب الحجر والحجر اله ... حيمون لما وصلنا الحجر والحجرا
طفنا القدوم وصلينا لندرك ما ... رمنا وجئنا بركن السعي اذ شكرا
ثم اطمأن بنا التعريف بعد اذ ... في موقف جمع السادات والكبرا
وفي المفيضين عدنا حين تم لهم ... رمي الجمار وهاج النفر من نفرا
نجوا فراحوا يزورون ابن آمنة ... لو عدت في الفرقة الخافين مستطرا
عسى لطائف ربي ان تبلغني ... قبرا يقر بعيني رأيه نظرا
قبرا بطيبة يسمو نوره صعدا ... فيخجل النيرين الشمس والقمرا
حيث الكرامات والآيات ظاهرة ... لمن حوى الفخر تعظيما ومفتخرا
وحيث مهبط جبريل ومصعده ... يتلو على احمد الآيات والسورا
فرد الجلالة فرد الجود مكرمة ... فرد الوجود عن الاشباه والنظرا
اعلى العلى في العلى قد راوا منهم ... دارا وجارا واسما في السما ذرا
سر السرارة لب اللب منتخب ... من هاشم خير مدفون بخير ثرى
هداية الله في الدنيا وصفوته ... فيها وخيرته ممن ذرا وبرا
ان كان في الكون موجودا وادم في ... ماء وطين حماء لم يكن بشرا
نبوة قبل خلق الخلق سابقة ... ان الامام امام والوراء ورا
السهلة السمحة الغراء ملته ... وآله الطيبون السادة الغررا
اتى وامته العمياء قد حملت ... اصرا فخفف اثقالا وحل عرا
على شفا جرف هار فانقذها ... لما اقال بحسن البشر من عثرا

وقام يتلو من التنزيل معجزة ... تمحو الاناجيل والتوراة والزبرا
دينا قويما احل الطيبات لنا ... لادين من سيب الانعام اوبحرا
وحرم الدم والميتات محكمة ... وما اهل لغير الله اونذرا
يكفيك ان الفتى المكى طلعته ... فى ظلمة الشرك بدرا ساطعا ظهرا
فقل لمن لم يحط علما برفعته ... على النبيين سل من قد قرا ودرى
يس فيه وطس امتداح علا ... والطور والنور والفرقان والشعرا
كم عاندته قريش وهى عالمة ... بانه خير من فوق الثراء يرى
وكم رعى بالتغنى حق حرمتهم ... مبالغا فيهم التحذير والنذرا
يلقى المسيئين بالحسنى كعادته ... ويوسع المذنبين العفو مقتدرا
لما عادوا واعطا صموا فخالطهم ... بالسيف بأسا فلبى السيف اذ شهرا
وشن غاراته فى كل ناحية ... وقام لله والاسلام منتصرا
بفتية من قريش الابطحيين ومن ... ابناء قيلة اهل الدار اشد شرى
قوما اقاموا لحد ود الله وابتدروا ... ظل السيوف ليعطوا اجر من صبرا
واخلصوا دينهم لله واعتصموا ... بالله وامتثلوا لله ما امرا
باعوا نفائسهم منه وانفسهم ... بجنة الخلد بيعا رابحا فشرى
ودمروا كل باغ عز جانبه ... بالسيف حتى استباحوا البدو والحضرا
محبة لنبى بين اظهرهم ... غدا به الدين فى الآفاق مشتهرا
مبارك الوجه يستسقى الغمام به ... غوث الارامل والايتام والفقرا
كهف المرجين كنز السائلين اذا ... غيث السنين كمت انوا عمها المطرا
يارحمة الله حيى روحه ابدا ... عنى وظلى وباقى حيثما قبرا
هدية من اسير الذنب مرتجيا ... ان يطلق الله بالغفران من اسرا
اليك يا صاحب الجاه العريض رمت ... الى الامانى والباع الذى قصرا
مستعد يا من زمان لانصير به ... يرجى سواك ولا ملجا ولا وزرا
ارجو السعادة فى الدارين جائزة ... لاحرف فيك منى تشبه الدررا
فاعطف حنانا على عبد الرحيم ومن ... يليه باللطف حتى يبلغ الوطرا
فانت مالى ومأمولى ومعتمدى ... وحجتى يوم القى الله معتذرا
لعل ظل لواء الحمد يشملنى ... مع الحبيب اذا النار ارتمت شررا

منى عليه تحيات مباركة ... تنمى فتستغرق الآصال والبكرا
ما لاح زهر الرياض الغر مبتسما ... او عانق الريح غصنا مائسا خضرا
تخص ارواح قوم هاجروا معه ... والتابعين ومن آوى ومن نصرا
موصولة بسلام الله دائمة ... ما البرق من علويات بالحجاز سرى

وقال رضي الله عنه في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم

أنحب مسئلة بغير جواب ... فاذا دعوت دعوت غير مجاب
قضت الصبابة ان تكون متيما ... فاصبر تنل بالصبر اجر مصاب
فدع الاقامة دون مطلبك الذى ... ترجوه وارحل قعدة التجواب
دعها من النيابتين تحثها ... نغمات حادى العيس بالاطراب
غلبا اذا رحلت تخال كانها ... فلك ترامى فى خضم سراب
وجناء لم يبق السرى منها سوى ... رمق يسير بجيئة وذهاب
وبقية من اعظم مهزولة ... طفقت تغلغل فى ارق اهاب
افلا تحن الى الاراك وقد رأت ... حلل الربيع كست جسوم روابى
واذابها عبق النسيم وانما ... كيف الهوى والجسم غير مذاب
يا نازلين بذى الاراكة اوبذا ... ت الجزع رسمى غرة ورباب
هل عندكم علم عن العلمين او ... عن معهد بالرقمتين خراب
انى احن الى العذيب واهله ... والى مياه بالعذيب عذاب
ويشوقنى من نحو طيبة نسمة ... تنبى المشوق بطيب الاطياب
للحب ما أبقى فراق احبتى ... منى ومالم يبق للاحباب
يخفى الغرام تجلدى فتذيعه ... عبرات جفن عن صبابة صابى
مازالت الأيام تقرع مروتى ... حتى التجأت الى اعز جناب
ونزلت من حرم الحجاز بماجد ... من آل غالب قاهر غلاب
العاقب الماحى الضلالة بالهدى ... ومدمر الازلام والانصاب
قمر تشعشع من ذؤابة هاشم ... فى الارض نور هداية وصواب
وغدا نبيا حيث كان وآدم ... سيكون من ماء وطين تراب
فقضى الزمان ونعته وصفاته ... من قبل مبعثه بكل كتاب
اخباره مع سائر الاحبار وال ... رهبان والكهان والحساب

عرفوه قبل ظهوره بدلائل   عنوانهن مناسب الانساب
وراوه بدرا ساطعا متنقلا   بالنور فى الارحام والاصلاب
حتے نضاه الله سيفا مصلتا   بالحق يدحض حجة المرتاب
كم انذته قريش اول وهلة   سفها وكم نبزوه بالالقاب
وسموه مع صفة الجنون بكاهن   وبشاعر وبساحر كذاب
فهنالك ارتفع الحجاب واشرقت   شمس النبوة فوق كل حجاب
عبد المهيمن وحده سبحانه   بالسيف بعد تعدد الارباب
وغدا منار الدين متضح الهدے   والشرك منتكص على الاعقاب
رفعت لك الرايات يا قمر العلا   ونهاية التمكين قرب القاب
فغدوت بالقدمين اشرف من مشے   فى الارض من عجم ومن اعراب
ولك العلا والفخر غير مدافع   بين الورى يا واضح الاحساب
فى ملة نكحتك كفوًا بعد ما   عدمت وجود الكفو فى الخطاب
ولانت اسمے المرسلين مكانة   بجلال قدر او علو ركاب
ياسيدى انا من علمت اذابتى   حمل الذنوب وجور دهر ناب
لو لم تكن لے اذ عجمت ولم ازد   الاغناءك وحده لكفے بى
ماذا يقول لآمل متعرض   بعريض فضلك واقف بالباب
وافاك لا علم ولا عمل ولا   قلب سليم لائذ بمآب
فاعطف على عبد الرحيم برحمة   واشفع له من هول كل عذاب
وانهض به وبمن يليه فانه   مستعتب فى موضع الاعتاب
واقمع بحولك باغضيه وكل من   يؤذيه من متمرد مرتاب
وبجامع النيا بتين صويحب   واهے القوى متقطع الاسباب
ان قمت بے وبه بلغنا كل ما   نرجوه من خير وحسن مآب
وعليك صلے الله يا علم الهدے   وعلى جميع الآل والاصحاب

وقال فيه صلے الله عليه وسلم يشكوا من الحمى

ارياح نجد تممے الهابا   وتقطعے طرق الحجاز ذهابا
وصلے مسيرك بالاصائل والضحے   تعودروح العطف منك ايابا
فعساك ان تصلے بلاد محمد   تجدى رياضا بالوفود رحابا

حييت المظلل بالغمامة والذى ... ملأ الزمان هداية وصوابا
لبى به وقفى قبالة وجهه ... واستأذنيه و بلغيه خطابا
من عبده عبد الرحيم فانه ... من ام ملدم قد اذيق عذابا
نفخت عليه بحر نار جهنم ... واذابت الجسم الضعيف فذابا
حتى اذا لم تبق من اعضائه ... الاعظا ما قد وهت واهابا
ناداك مرتجيا بجاهك عطفة ... ياخير من سمع الندا فاجابا
ياصاحب الجاه العريض لمثلها ... احسنت ظنى فى الزمان فخابا
قربى وبالمرضى فجودك عارض ... مازالت المرضى اليه عيابا
فلقد جعلتك فى الخطوب وسيلتى ... ان نابنى زمن قرعت البابا
قل انت فى الدارين منا لا نخب ... من بعدها يا صاحب النيابا
انت الذى نرجو الجنان بجاهه ... ونجاور الولدان والاترابا
منى السلام على المقيم بطيبة ... من طاب من خبث العيوب فطابا
وحمى حمى الاسلام واتبع الهدى ... وتجنب الازلام والانصابا
ودعا الى الدين الحنيف بسيفه ... فغدت رؤس المشركين جوابا
من بعد ما جحدوا جلالة قدره ... سفها وقالوا ساحرا كذابا
فسل المشاهد والثغور من الذى ... هزم الجيوش وشتت الأحزابا
ومن الذى طمس الضلال بسيفه ... وأعاد عامره المنيع خرابا
ياأكرم الكرماء يا اعلى الورى ... شرفا وامنع ذروة وجنابا
انا عبدك الجانى جنيت ولم ازر ... ولئن عتبت فما اطيق عتابا
ولئن صفحت فشيمة نبوية ... شملت على عبد أساء فتابا
لم الف غيرك من الوذ به اذا ... مكر الزمان وقطع الاسبابا
فاخفض جناحك لى وكن يد نصرتى ... ولمن يلينى نسبة وصحابا
وعليك صلى الله يا علم الهدى ... ما ارفض منسجم الغمام وصابا
وعلى صحابتك الذين تشرفوا ... وسموا على شهب السما احبابا

وقال ايضا بمدحه صلى الله عليه وسلم

لاقيت يانفس حقا ما حكى الحاكى ... فامضى لشانك انى لست الحاك
واستعذبى غصص التعذيب راضية ... وحكمى الحب على الحب يرعاك

واستنظري فرص الايام عائدة   واستعملي الصبر وارعى ترك شكواك
عساك ان مت في ذكراك مت على   شهادة الحق حيث الحق يلقاك
والله لولا املي تجاذبني   ذمام عهد قديم كنت انعاك
اغفلت من غفلات الدهر اونة   آوت من الجيرة الغادين مثواك
ايام ليلي بوادي السدر نازلة   مقيمة خدرها المضروب يمناك
والعيش اخضر والايام مشرقة   وعين رب الهوى العذري ترعاك
ونظرة جليت حتفي وليس لها   شاك لاني انا المشكو والشاكي
ردي بقية روح فات من رمقي   يا شمس حسن بدت من برج شباك
وارني لقلبي بما في سحر عينك من   حبائل مرصدات لي واشراك
وبين سفح جياد فالمسيل الى   دار الامير عروس نورها ناكي
سحارة الطرف ترمي من لواحظها   حب القلوب باحياء واهلاك
خذي بحقك من عينيك لي خفرا   حتفا فعائقني عيناك عيناك
وساعديني على التقبيل مغتنما   فما الذك تقبيلا واحلاك
فكم وديعة شوق لي اليك مضت   قد كنت يوم النوى اودعتها فاك
عواطل السرب ترعى في الخزام وما   يحن ذو شجن الا لذكراك
صفت صفاتك للعشاق وابتهجت   انوار حسنك من انوار حسناك
خلف الخمار جمال منك خامره   حسن بديع محاني في محياك
ودون سترك سر في طلائعه   نور كبهجة نور الشمس غشاك
وروضة من رياض الخلد قد ملئت   من الجمال حواها منك ركناك
وثم روح من الفردوس منتفخ   في الجم يعبق من رياه رياك
وفي المشاهد آيات مبينة   تنبي شواهدها عن فضل معناك
ما يملأ العين من حسن ومن حسن   ويشرح الصدر الاحسن مراك
كم من قتيل الهوى العذري احسبه   لا يستفيق بشيء غير لقياك
وكم من افني الليالي نضو صبوته   ما طاب نفسا بغير حين وافاك
حياك ربي عني كل آونة   بكل مكرمة حياك حياك
وجاد طيبة صوب المزن منسجما   تتجه معصرات ذات احلاك
حيث النبوة مضروب سرادقها   والحق يزهو بسامي النور سماك

وحيث من طهر الاقطار قاطبة ... بالسيف من كل ذي بغي و اشراك
محمدٌ سيّد السادات من مضر ... حامي الحمى فرع اصل طيب زاكي
هداية الله في شام و في يمن ... وخيرة الله من رسل واملاك
مهذب قرشي الاصل يشرف عن ... حام وسام وعن روم و اتراك
مستجمع الحسن في الاحسان والكرم الـ ... فياض فاض فلم يعرف بامساك
لسانه الوحي والتنزيل معجزة ... ينسيك عجمة قبطي وانطاكي
معطي الحقوق لمن والى وقاطع من ... عادى وعاند منهم قطع فتاك
طاق المحيا لكل الناس لين به ... وفي الكريهة حتف الفارس الشاكي
غضبان تحت ظلال السمر ممتلئا ... باسل وعند عبوس الدهر مضحاك
وراسخ العلم والصفح الجميل اذا ... يرجى وليس لذي ستر بهتاك
جلالة ملئت جودا ومرحمة ... عن ماجد لدم الطاغين سفاك
اغنى واقنى واحيا دين امته ... بصولة بثها في كل معراك
والحرب قامت على ساق به وسمت ... اذ قام منتقما من كل افاك
فاتوا فادركهم بالسيف منتصرا ... فما يفيقون من فوت وادراك
نكاية لم تدع للمشركين يدا ... تعلو وما كل من يبغي العلا ناكي
ياسيدي يا رسول الله يا املي ... يا راحة الروح من ضيم واضناك
ناداك من برع الضراء قائلها ... عبد الرحيم المسيء الخائف الباكي
امليتها فيك من بعد ولست بها ... بغير عروتك الوثقى بمساك
اذ لم اكن لسبيل الرشد متبعا ... ولا لمنهج زلاتي بتراك
ولا من الجهل والعصيان ممتنعا ... ولا بنسك الى التقوى بنساك
فاجعل جزائي عليها كل مكرمة ... من النعم لا قناطير و أسكاك
والبس شعار صلاة الله دائمة ... ممتدة مر اعصار و افلاك

وقال فيه ايضا صلى الله عليه وسلم

صدوا عن الصب الكئيب واعرضوا ... والهجر اطول ما يكون واعرض
كثر السقام فقمت اطالب برءه ... من اين يبرأ والطبيب الممرض
ان يستحلوا بالفراق دمي فلي ... يوم القيامة حجة لا تدحض
قف بالمطي على مآثرهم ولو ... مقدار ما يتمضمض المتمضمض

هجيرتي قبل الفراق وانما	كتب الفراق ولا رضيت ولا رضوا
ياحسرة العشاق من غصص النوى	لوانهم بالهجر وصلا عوضوا
لله ركب ازمعوا زاد الضحى	والشمس تلفح والقلائص تركض
رحلوا المطى يؤمهم من يثرب	رعد يحن وبارقات تومض
وغمائم تكسوا الرياض مطارفا	يفتر عنها مذهب ومفضض
يلد به المجد المؤثل والسخا	والبدر والبحر الطويل الاعرض
بحر يموج غنى لمغتر فيه لا	وشل به يتبرض المتبرض
قمر تسلسل من ذؤابة هاشم	لمكانة عنها المراتب تخفض
صفو السرارة صفوة العز الذى	فى الله يبرم مايشاء وينقض
ناهى الورى عن فعل كل دنية	وعلى المكارم والوفاء محضض
برهن والى عدو للعدا	فى الله شيمته يحب ويبغض
فنزيله خصب الرحاب وجاره	عالى الجناب وبسطه لايقبض
هو مكرم للناسكين بهديه	هو ضيغم تحت العجاج محرض
هو مقبل القلب السليم على الهدى	وعن الغواية والضلالة معرض
وله الحنيفة ملة مرضية	دين الخليل وكل دين يرفض
ياسيد الثقلين يامن هديه	فى الناس نور واضح لايغمض
ومن الصلاة عليه حق واجب	ابدا يسن على العباد ويفرض
نطقت بفضلك معجزات جمة	فالكل فيك مصرح ومعرض
ادعوك من نيابتي برع وفى	كبدى من الاشواق حر ممرض
فاعطف على عبد الرحيم برحمة	واجبر بفضلك ما الحوادث تهض
انانى جوارك يوم ماتطوى السما	والنار تسعر والخلائق تعرض
اوردنى الحوض الذى اوصافه	من دونها لبن و شهد ابيض
وانظر الى بعين لطفك اننى	لعريض جودك امن متعرض
واذن لمشتاق يزرك فانه	لايستطيع من الكبائر ينهض
فكم امرئ ادنيته من بعده	فاتت به الاقدار سعيا تركض
ومضى الزمان وما انقضى وطرى بكم	والنفس تأمل والحوادث تعرض
وعليك صلى الله يامن عرضه	عن كل ذنب بالمحامد يرحض

وقال

وقال رضي الله عنه بمدحه صلى الله عليه وسلم على لسان صاحبه الحصاوري

دمى طلل بين الطلول بحاجر … فلا تعجبوا من عبرة بمحاجري
وخلوا فؤادي يستبيد فراقهم … غراما يرى ما بين ناس و ذاكر
فذكرى خيمات الاباطح لم تزل … تهيج لقلبي وجد مجنون عامر
وما الحب الا لوعة وصبابة … تذيب ومهجور يحن لهاجر
وخل الهوى العذري يتم به الفتى … بخلع عذار الحب عن غير عاذر
عسى نسمة من سفح نجد تهب لي … بريح الخزامى والبشام النواضر
وتشرح لي حال الفريق فربما … ازاحت بذكرى منجد وجد غائر
فلله عيش بالحمى سمحت به … شحاح الغواني في المغاني الدوائر
ليال سرقناهن من زمن مضت … بغفلات العيش في شعب حاجر
اما والذي حج الخلائق بيته … رجالا وركبانا على كل ضامر
ومن طاف تعظيما وهرول ساعيا … وكرر اذكار الصفا والمشاعر
لاستعطفن الوصل منكم على النوى … بلوعة قلب او بعبرة ناظر
فيا برحت مرضى الرياح تنم عن … قديم غرام في خفي ضمائري
ويوم كظل الرمح خلفت طوله … ورائي واستقبلت ليلة ساهر
اشيم بروقا من غوير تهامة … واخرى بنجد نصب تلك الغوائر
وتنظر عيني نور شمس جلاله … فبال قبا تجلو دياجي الدياجر
شعاع تسامى من ضريح محمد … واشرقن منه طالعات البشائر
هو الرحمة المهداة للخلق حبذا … كريم السجايا خير باد وحاضر
اليس انشقاق البدر معجزة له … وظل غمام الجو عند الهواجر
وسجدة اجمال وسجدة ظبية … وحنة جذع من هشيم المنابر
وتسبيح حصباء ليمن يمينه … وفيض زلال الماء يوم العساكر
واخبار عضو الشاة اني مسمم … فتبا لافعال اليهود الاصاغر
ويوم دعا الاشجار من غير حاجة … سعت نحو خير الخلق سعي مبادر
واشبع يوم الخندق الجيش كله … بصاع شعير كان في بيت جابر
وفي ثمر اهوى بسهم فلم يزل … يجيش لهم بالرمي من غير حائر
ومسرى رسول الله من بطن مكة … الى المسجد الاقصى كلمحة ناظر

قام بها الاملاك والرسل واثنى ... لى الملأ الاعلى بقدرة قادر
وساربه جبريل فى سمر الرضا ... وبشر من اهل السما كل سامر
وزج به فى النور حتى اذا انتهى ... الى موقف مافيه فج لسائر
اشار اليه الله بالبشر فانثنى ... يخوض بحار النور خوض مباشر
مشاهد لم توطأ باخمص غيره ... وآثار تخصيص على كل آثر
ويبداء نور وحده جاز جنحها ... على قدم ساع الى الخير طاهر
فلما دنا من قاب قوسين لى نعمة ... والبسه الرحمن تاج المفاخر
سقاه بكاس الحب من فوق عرشه ... سلافة قرب لا سلافة عاصر
وبوأه فوق النبيين رتبة ... تحاشى بها عن مشبه ومناظر
وشفعه فى المذنبين وزاده ... خصائص اخرى لاتعد لحاصر
غداة لواء الحمد والكوثر الذى ... يوافيه ظامى الورد ريا المصادر
اليك شفيع المذنبين مدائحا ... مؤلفة تزرى بنظم الجواهر
اتيتك يا شمس الهدى متشفعا ... بها الاخ فى الله اعنى الحصاورى
سميك يا مولاى اثقل ظهره ... بفعل المناهى واجتناب الاوامر
فكن من جميع النائبات حمى له ... وعامله بالحسنى وواصل وناصر
وزح محن الدارين بالعطف منك عن ... مؤلفها عبد الرحيم المهاجرى
واتمم لنا النعما على ذى قرابة ... وصحب واشياخ وجار مجاور
وصلى عليك الله ماهبت الصبا ... وماحن رعد فى عريض المواطر
صلاة اذا خصتك عمت بنورها ... بقية اصحاب وآل اخاير

وقال رضى الله عنه متغزلا ومادحا له صلى الله عليه وسلم

حروف معان اوعقود جواهر ... تحاكى مصابيح النجوم الزواهر
وابريز تبريز من النظم فتحت ... قوافيه زهرا فى رياض الدفاتر
يروح بارواح المحامد حسنها ... فيرقى بها فى ساميات المفاخر
فتلك على بعد الديار وقربها ... قريبة عهد بالحبيب المهاجر
عرائس لا ينكحن غير مهذب ... كريم ولا يعشقن من لم يخاطر
اذا ماهداها الفكر اهدت لذى النهى ... شمائل اشهى من شمول المعاصر
تشعشع من نور المعانى عناية ... بها تضرب الامثال بين المعاشر

وتنظم من نثر المثاني قلائدا ... تزخرف جيد الجود من كل فاخر
وتنشر من طي المروءة للفتى ... مكارم اخلاق وحسن سرائر
اذا اسيروها بالحجاب تبرجت ... محاسن تبدو من وراء الستائر
وان فض في الاكوان مسك ختامها ... تعطر منها كل نجد وغائر
تخيرتها للهاشمي محمد ... حميد المساعي خير باد وحاضر
نبي اتى والناس في جاهلية ... يخوضون في بحر من الشرك زاخر
على الغي في طغيانهم يعمهون قد ... هوت بهم الاهواء الى غير ناصر
فمد عليهم منه ظل هداية ... وارشد منهم للهدى كل جائر
واحكم اسباب النجاة وهم على ... شفا جرف هار لانقاذ عاثر
له معجزات الوحي لا قول كاهن ... كما زعموا زورا ولا قول شاعر
عزيز عن الافك الذي يفترونه ... على الله من تحريم ذات النحائر
وعن رجس اوثان وخمر وميسر ... وطغيان انصاب وازلام فاجر
فنحن به في ملة خير ملة ... على خير دين ظاهر متظاهر
هدانا الصراط المستقيم بهديه ... واورى بنور الحق نور البصائر
وعلمنا الاحكام والرشد رحمة ... لنا ووقانا دائرات الدوائر
سقى واكف الوسمي اكناف طيبة ... وروى ربا تلك الرياض النواضر
مشاهد يرضي الله مسح ترابها ... ويوضع فيها الوزر عن كل وازر
وارض بها للهاشمي مآثر ... يعود علينا خير تلك المآثر
فيا زائرا روح الحبيب محمد ... بنفسي واهلي من حبيب وزائر
اذا ما رأت عيناك روضة احمد ... فباه رياض الخلد فيها وفاخر
وقبل ثرى ذاك الحبيب مسلما ... على خير مقبور بخير المقابر
سلام اذا ما عد بالرمل والحصى ... ونبت الفلا حصرا وقطر المواطر
فضاعف على اعشاره ومئينه ... بسبعين الفا ثم ضاعف وكاثر
وقل يا شفيع المذنبين اغاثة ... لذي دعوة يرجوا اقالة عاثر
اتاك ينادي بالجاه محمد ... وانت جواد باعه غير قاصر
وما الظن يا مولاي فيك بخائب ... ولا العائذ اللاجي اليك بخاسر
فاني على قربي وبعدي رفيقكم ... وما دحكم في كل ناد وسامر

فكن من اذى الدنيا غياثى وناصري ... وغوثى على باغ على ، وغادر
وان ضاق يوم الحشر بالناس جانبا ... فقال لاتخف عبد الرحيم المهاجرى
وبروأ كرم من يليه لاجله ... اذا قيل قم فاشفع لاهل الكبائر
فليس لنا يوم المعاد ذخيرة ... بلاوجهك الميمون خير الذخائر
فما امل الراجين من مطلب الغنى ... سواك وما راجى سواك بظافر
وصلى عليك الله ماحن راعد ... وما لاح برق فى دياجى الدياجر
صلاة تسامى الشمس نورا ورفعة ... وتزرى برياها عبير المجامر
من الازل استفتاحها مستمرة ... الى ابد الآباد آخر آخر
تخصك يافرد الوجود وتنثنى ... على الك الغر الكرام العناصر

وقال رضى الله تعالى عنه

ضربت سعاد خيامها بفؤادى ... من قبل سفك دمى بسفح الوادى
وغدت تجرعنى الهموم فمن لمن ... قصمت عراه شماتة الحساد
وكأننى وكأنها متودد ... متلطف لظويلم ممتادى
لعب الفراق بها وبى فلها ولى ... خبر كوى كبدى بغير زناد
وتوعرت طرق التواصل بيننا ... فغدوت نضو صبابة وبعاد
ماكان تحية من اقام بمكة ... اذلا يحدثنى حديث سعاد
بعثت الى من الحجاز خيالها ... شتان بين بلادها وبلادى
ياهذه عودتنى الم الضنا ... وأراك لست اراك فى العواد
وبأى اونة ازورك بعد ما ... حملت هجرك اضعف الاجساد
فبحق حقك ان ملكت فاسجمى ... شيم الكرام وان اسرت ففادى
فقف المطى ولو كلمحة ناظر ... بربا المحصب اومنى ياحادى
واعد حديثك عن اباطح مكة ... وعن الفريق ارائح ام غادى
ومسرة للناظرين بدت لنا ... مابين سوق سويقة وجياد
قبضت عقول اولى النهى بحبائل ... صبوات لاحبائل الصياد
ومحاسن طلعت طلائعهن عن ... حال الكمال لحاضر ولباد
عكفت بساحتها الرفاق وانما ... عكفوا على كبد من الاكباد
هطل الغمام على الحطيم وزمزم ... وعلى بقاع بالنقا ووهاد

وسرى النسيم بطيب نسمة طيبة فنشقت نفحة عنبر وجساد
بلد سمت اوطانه وتشرفت بمحمد قمر الكمال الهادى
قمر محا دين الضلالة بالهدى واذل اهل البغى والالحاد
قمر اضاء النور ليلة وضعه من مكة لدمشق او بغداد
قمر حما الدين الحنيف بسيفه شرفا وأحرز سبق كل جهاد
قمر اباد المشركين بسادة فاقت عزائمهم على الآساد
قمر سقى الجيش العظيم بكفه نهرا ازال غليل كل فؤاد
هو اشرف العربين مجدا باذخا واحق من يعلو على الامجاد
هو شمس عبد مناف العليا علت مضر بجديه على الانجاد
هو جاوز السبع السموات العلا والعرش فيما صح من اسناد
هو فى الجلالة قال سيده له سل ما تحب فانت خير عبادى
هو خير من كمل الاناسى من الـ أبناء والآباء والاجداد
هو سيد الكونين والثقلين لا شبه له فى الغور والانجاد
هو أكرم الكرماء ان عصفت به ريح السماح واجود الاجواد
هو ذخرتى هو موئلى ومؤملى هو عمدتى هو عدتى وعيادى
هو احمد الهادى المجاهد والذى يروى بكوثره الغليل لصادى
هو تحت ساق العرش يسجد شافعا فى الخلق ان حشروا الى الميعاد
هو من يلوذ غدا بظل لوائه كل الورى والرسل والاشهاد
هو عمدة الامم التى لو لم يكن فيها لقد كانت بغير عماد
هو هازم الاقران فى فتكاته ومدمر العشرات بالآحاد
ما ان رجوت به المهيمن لضلالتى الا لقيت بها صلاح فسادى
مولاى خذ بيدى واقض حوائجى واعطف على ولب حين انادى
واقبل خويدمك المعلم انه فلس من التقوى قليل الزاد
حملت فى النفس الضعيفة ثقلها وشغلت بين اصادق واعادى
فى الجنة انفصمت عراى لزاتى والنار للعاصين بالمرصاد
وعريض جاهك يا محمد عصمتى وكفايتى وهدايتى ورشادى
فاشد دعم اعبد الرحيم برحمة يلقى بها فى الحشر خير مهادى

واجعل يديك حمى له ولاهله … والصحب والآباء والاولاد
ولأنت امتع من لجات اليم فى الد … دارين دار اقامتى ومعادى
واعطف على بنفحة نبوية … لانال غاية مطلبى ومرادى
ومكارم موصولة بمكارم … ولطائف وعواطف وايادى
واسمع جواهر احرف عربية … زفت اليك فصيحة الانشادى
وانهض بقائلها وصاحبه فقد … خصاك اذ صدوا عن الوراد
فتراهما وفدا عليك ليحظيا … ياسيدى بكرامة الوفاد
وتول كاتبها الضعيف وكن له … يد نصرة من شر كل عناد
وعليك صلى الله ياعلم الهدى … ما ارفض فى الاقطار صوت حماد
وعلى صحابتك الكرام الزهرما … نادى بحى على الصلوة منادى

وقال رضى الله تعالى عنه ايضا على لسان الشيخ مربى الراشدين
على القاسمى يمدح بها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

ايرجع لى قرب الحبيب المعاهد … وتجديد عهد الوصال بين المعاهد
وهل بعد شت الشمل وصل علائق … علقن بقلب فاقد غير فاقد
فمازلت مطلولا دمى ومدامعى … على طلل بالابرق الفرد هامد
وسفك دمى عن سفح دمعى مفهم … بان عيون العين سم الاساود
وبين بطاح الرمل من شعب عامر … خدور بد ونا عمات نواهد
كان شاغ النور فى قسما تها … شقائق حسن فى رياض خرائد
يرنحها سكر الشبيبة والصبا … فعند الهوى العذرى مطل المواعد
فياليت شعرى عن خيمات حاجر … وسكان ذاك البرزخ المتباعد
وعن روضة كانت مقيلا ومسمرا … لنا وللبالى فى الزمان المساعد
وماكان من علم الفريق وما حكوا … عن الطالب المهجور خلف العضائد
تفانى بذات الاسل من ايمن الحمى … لانشد قلبا لا يرد بناشد
واستخبر النجدى اذ هب عائدا … بربع اللواعن ظعنتى وعقائدى
لعل عليل الريح يهدى وانما … لراحة صب للصبو مكايد
اماوالذى حج الملبون بيته … يؤمونه بالهدى ذات القلائد
ومن طاف بالبيت المعظم ناسكا … وشاهد من انوارتلك المشاهد

لئن ندرت لی عطفة بوصالكم ... علی بعد دارينا وقرب الحواسد
لاستغرقن العمر شكرا على الذی ... مننتم به مستعز ما غير جاحد
فما صدنی من بعد كم بعد منزلی ... ولا خوف قطع من ظلام الشدائد
وبين قبا والشام شمس جلا لنا ... جلا الكون سامی نورها المتصاعد
نبی نضاه الله سيفا لدينه ... ومكنه من كل عاد معاند
وناداه باسمی احمد ومحمّد ... علی انه مستجمع للمحامد
فها هو خير الخلق من خير امة ... يدل على نهج لارشاد قاصد
ونحن به نعلو على الامم التی ... مضت وكتاب الله اعدل شاهد
اتانا بنور الحق والشرك عامر ... فاصبح رسم الشرك واهی القواعد
ومد علينا منه ظل هداية ... وامطرنا من بره كل جائد
الا يا نسيما هب من قبر طيبة ... بثثت رياح المسك بين القلائد
اتحملن الی تلك الرياض هدية ... لاكرم ساع فی الانام وقاعد
سلاما كعد الرمل والقطر والحصی ... ونبت الاراضی والنجوم الشواهد
جديدا على مر الجديدين جاريا ... الی ابد الآباد ليس بنافد
علی خير خلق الله حيا وميتا ... واشرف مولود لاشرف والد
حبيب زرعت الحب فی كبدی له ... ولست لزرع الحب اول حاصد
وقدمت مدح الهاشمی تجارة ... الی موسم الارباح كنز الفوائد
اليك شفيع المذنبين انتهت بنا ... طلائع فكر نبتغی حق وافد
كان فتيت المسك مسود خطها ... والفاظها تذری بدر الفرائد
هنيئا لها ان ادركت مطالب المنى ... لديك واضحى سوقها غير كاسد
اتتك من الشيابتاين مجيدة ... بمدحك ترجو منك مهر القصائد
لقائلها عبد الرحيم بن احمد ... وصاحبه عانی الذنوب ابن راشد
فما زال فی ارض المغارب حاملا ... ثقال ذنوب كالجبال الرواكد
فقيرا حقيرا مستقرا بذنبه ... يبارز بالعصيان اعدل ناقد
وذنبی يا مولای اضعاف ذنبه ... وبحرك للراجين عذب الموارد
وجودك موجود وفضلك فائض ... ومهما سئلت الشیء جدت بزائد
فلا تخلنا يا سيد المرسلين من ... عواطف برا وجميل عوائد

وقل انتما فی ذمتی من جھنم ... ومن محن الدنیا وبکر الحواسد
ومن سکرات الموت والقبر وحده ... ومن کل ھول واقف بالمراصد
وبروا کرم من یلینا رحامة ... وصحبة دین واتفاق عقائد
فلیس لنا رکن یقینا من الذی ... نحاذره لولاك مہل المقاصد
ولا عمل نرجو النجاة به سوی ... شفاعتك العظمی لساه وعامد
وصلی علیك الله ما لاح بارق ... تجاوبه فی الجو حنة راعد
وما ارفض من اهل العراکل مسجم ... وقوم من نبت الثری کل ساجد
وما غردت ورقاء فی عذ باتھا ... سحیرا علی غصن من الایك مائد
صلاة تباری الریح مسکا وعنبرا ... وتعلو بسامی النور فوق الفراقد
وتستغرق الاعصار والحقب عمرها ... بغیر انتہاء خالد فی الخوالد
تخصك یا فرد الوجود وتنثنی ... عموما علی الصحب الکرام الموالد
عتیق وفاروق وعثمان والفتی ... علی واتباع وآل اماجد

وقال رضی الله عنه یمدحه صلی الله علیه وسلم

ضحکت بروق الابرقین تبسما ... وسمت نجوم الحق فی کبد السما
وسقی الغمام ربا الحجاز مسحرا ... ومصبحا ومفجرا ومعتما
وبکی الحمام علی الربا مترنما ... فاجبت ذاك الساجع المترنما
ومکثت فی النیابتین متیما ... ولقد رضیت بان اعیش متیما
یا ساجعات الورق فی عذب الحمی ... ما کل ذی شجن یحن الی الحمی
اعلی لوم ان جری دمعی دما ... اوذبت من ولهی الی البیض الدمی
صد الحبیب عن الزیارة بعدما ... قد کنت ارجو ان یرق ویرحما
یا صاح لا ترض الاقامة منجدا ... ان کنت فارقت الفریق المتہما
ارحل من النیابتین قلائصا ... فی الدو ناقرة تباری الاسہما
فاذا دنت اعلام مکة منك او ... میقاتہا احرمت فیمن احرما
وطف القدوم هناك واسع مہرولا ... فی المروتین ولب وادع معظما
واقض الذی فرض الاله علیك من ... تفث وعد نحو الحجاز میمما
فاذا بلغت الی ریاض محمد ... فانزل هناك مصلیا ومسلما
تلق البشیر المنذر المزمل الـ ... ـمدثر المتأخر المتقدما

كانت نبوته وادم صورة ... في الماء والطين المصور منهما
وبه وجود الكون من عدم فقد ... ملاء النزهات تفضلا وتكرما
قد تعلقت النفوس بحبه ... فكانه في كل قلب خيما
فمتى اجوز الى البقيع وطيبة ... واحوز ملء العين من نوريهما
واقوم في حرم النبوّة منشدا ... مدحا كأزهار الربيع منظما
للعاقب الماحي الذي ملأ الورى ... كرما ومرحمة وعم وانعما
وابن العواتك خير من وطئ الثرى ... واجل من ركب المطي واكرما
فالوجد اوجدني اليك صبابة ... وحشا الحشا شوقا يشق الاعظما
يسري حجازي النسيم بنشره ... فأبيت ملتهب الحشا شتى مغرما
اصل لصلاة الى الصلاة على الذي ... صلى عليه ذو الجلال وسلما
من لي بأن اصل المدينة زائرا ... واقبل الترب الكريم والثما
جادت على حرم النبيّ محمّد ... وطفاء تنثر دمعها المتسجما
وسرى الى اكناف طيبة عارض ... غدقا اذا ضحكت بوارقه همى
يلذ به الملأ الذين تبوءوا ... رتب العلا بالسمر والبيض الظما
وتفيؤا ظل العجاج واعملوا ... اسيافهم لمصارع الصيد الكمى
بمبارك الوجه الذي نفحاته ... في المحل تحكي الزاخر المتلطما
فرد الكرامة بالشفاعة واللوا ... والكوثر المروى العباد من الظما
ومظفر العزمات يصدع عزمه ... صم الجبال ويستحط الانجما
ملأ الثغور صواهلا وقبائلا ... كالأسد تستبق العجاج الادهما
وسقى ديار الشرك غير عواسل ... ومناصل يرفض عارضها دما
ذاك المظلل بالغمامة والذي ... سجد البعير له وحن وارزما
والظبي حياه باحسن منطق ... والعضو خاطبه وكان مسمما
وبخمسة الاقراص اشبع جيشه ... وسقى خميسا من يديه غرمرما
ورمى هوازن في حنين بقبضة ... من تربة الوادي فولوا اذ رمى
ودعا باشجار الفلاة فاقبلت ... عنقا تسير تأخرا وتقدما
وهو الذي نطق الحصى في كفه ... والجذع حن تذاكرا وتندما
وانشق بدر التم من بركاته ... والحق يشهد قبل ان تكلما

صلى علیه الله ماهب الصبا | اوحن رعد فی الدجی و تزرجما
وعلى ابی بکرة فقد سبق الوری | فضلا وتصدیقاله منه سلما
عضد الرسول بنفسه وبماله | طوبی لذلک ما أبروا رحما
وعلى الفتی عمرة الذی بجهاده | فی الله حل بسیفه ما استبهما
فتح الفتوح وعاد رن فتحاته | رسم الضلالة دارسا متهدما
وعلى شهید الدار عثمان الذی | من نوره استحییت ملائکة السما
من انزلت فیه امن هو قانت | ذاک الذی جمع الکتاب المحکما
وعلى ابی السبطین حیدرة الذی | مازال فی الحرب الهزبر الضیغما
ترتاده الآمال رفضة ممحل | وتذوقه الاعداء سما علقما
وعلى الحسنین وصنوه حمزة فقد | سمیا بأمهما علا وابیهما
والآل والصحب الکرام فانهم | شهب اذا الیل الحوادث اظلما
الضاحکون اذا الوجوه عوابس | والمقدمون اذا المقدم احجما
سحب الندی شهب الهدایة کلهم | یلقی العدا اسدا واسود ارقما
للوحش رزق من حصاد سیوفهم | شبعا وریا کان لحما او دما
جعلوا انفاسهم وانفسهم حمی | للدین حتی کان دینا قیما
لله در اولئکم من فتیة | ماکان اولاهم بذاک واقدما
شملتهم برکات احمد الذی | ساد الانام فصیحا والاعجما
قمر سما سبعا وکلم ربه | لیلا وعاد مبجلا ومعظما
وتقدم الرسل الکرام لفضله | فیهم وکبر بالصلاة واحرما
صلى علیه الله کم ملک سری | فیه صعودا فی السماء وکم بما
یا سید الثقلین یا مولنا | فی الحشر یاهادی لعباد من العمی
ان قمت یا ابن الاطیبین مشفعا | بالمذنبین ومشفقا مترحما
فاعطف على عبد الرحیم برحمة | فلقد طغی وبغی وجار واجرما
وجفاک اذ زار الرفاق ولم یزر | مایستطیع یرد امرا مبرما
لکنه لما رای زلاته | عظمت علیه رأی نوالک اعظما
فالطف به واعطف علیه وکن له | حصنا من الخطب العظیم وملزما
واشفع الى الباری له ولسربه | اذ صار سجن الظالمین جهنما

واجره في الدارين عما يتقي — هو في حماك ولم تزل حامي الحمى
واجره يا مولاي كل كرامة — ترجى وزده على المكارم انعما
وعليك صلى الله طول الدهر ما — ضحكت بروق الابرقين تبسما

وقال يعزي بعض الاصحاب بولده ويمدحه عليه السلام

افق هديت من التبريح والكمد — وان تكن قطعة ذابت من الكبد
واقنع بمن لم يزل سبحانه عوضا — عن كل ما فات من اهل ومن ولد
واشكر على نعمة من نعمة نشأت — لمن اراد بك الحسنى ولم ترد
واصبر على الكسر على الله يجبره — بعظم الاجر واطلب جوده تجد
وكلما اصرعتك النائبات فقل — ياسيدي يارسول الله خذ بيدي
تلق ابن آمنة غوث الطريد اذا — ضاق الخناق بخطب غير متئد
خير البرية من عجم ومن عرب — واكرم الخلق في الاغوار والنجد
محمد خير سادات الورى مضر — من جاره جار عز غير مضطهد
اتى به الله شمسا خير آفة — تسمو بنور على الآفاق متقد
فرع تسلسل من سر النبوة في — اقيال مكة مغني الطارق الكمد
من عنصر المجد بحبوح الفخار سري — من سيد سند في سيد سند
هدى به الله قوما لا خلاق لهم — من امة عميت عن منهج الرشد
امت شفا جرف هار فانقذها — وحل منها محل الروح في الجسد
اقال عثرة غاويها وادركها — رشدا واصلح ما فيها من الاود
وقام يهدي الى قصد السبيل فكم — بالحق من سابق منا ومقتصد
وجاء باليمن والايمان يرشدنا — بالنور من ظلمات الزيغ والنكد
له السموات والارضون شاهدة — بمعجزات وآيات بلا عدد
تنأى عن الرمل والقطر الملث وعن — عد النبات وموج البحر والزبد
كم ذا أحن الى ذاك الحبيب على — بعدي وأمسي ضنين الوجد والسهد
استودع الرب تسليمي اليه اذا — جد الرحيل بهم عني وعن بلدي
وكم وكم بيننا من مجهل درس — ومن فراسخ لا تحصى ومن برد
يا نازلا بديار الشام لا تربت — يداك فاجز بمدح المصطفى تفد
وحي عني حبيب الزائرين ولا — تضع وديعة واهي الصبر والجلد

زدد عليه سلاما لا انتهاء له ۔۔ كرمل عالج اضعافا وزد وزد
وقل لاشرف خلق الله مرتبة ۔۔ ومن تبوأ مجدا غير منجحد
ماذا اتامل يا شمس النبوة من ۔۔ اضحى اليك من الاشواق فى كمد
قامع جناب ضريح لا صريخ له ۔۔ نائى المزار غريب الدار مبتعد
حليف ودك واهى الصبر منتظر ۔۔ لغارة منك يا ركنى ويا عضدى
اسير ذنبى وزلاتى ولا عمل ۔۔ ارجوا النجاة به ان انت لم تجد
قرعن ايام دهرى قوتى فوهت ۔۔ عراى من محن تجرى الى الامد
وضاق ذرعى لاحوال منكرة ۔۔ لدى اعظم ان اشكو الى احد
مازال يحسد نى دهرى على نعم ۔۔ والحر ما عاش لا يخلو من الحسد
كم من خطوب الى الدنيا اعد لها ۔۔ حسن اعتنائك بى معرقلة المدد
فاقبل بفضلك اذلالى ومعذرتى ۔۔ وقو ضعفى بفضل فائض رغد
وانظر الى بعين منك مشفقة ۔۔ وقر بحالى ولا طفى وجد وعد
وحل عقدة كربى يا محمد من ۔۔ هم على خطرات القلب مطرد
ارجوك فى سكرات الموت تشهدنى ۔۔ كيما يهون اذا لا تفاس فى صعد
وان نزلت ضريحا لا انيس به ۔۔ فكن انيس وحيد فيه منفرد
حتى اذا انشر الاموات يوم غد ۔۔ وكل نفس رأت ما قدمت لغد
والحق يحكم والاعضاء شاهدة ۔۔ والنار توصد للطاغين فى عمد
فكن دليلى بحسن الستر منك الى ۔۔ لواء حمد بظل العرش منعقد
قل انت منا على ما كان منك فجز ۔۔ على الصراط وهذا حوضنا فرد
وكن رفيقى فى دار السلام اذا ۔۔ كنا بمقعد صدق جيرة الصمد
وارحم مؤلفها عبد الرحيم ومن ۔۔ ايليه من اهله وانعشه وافتقد
اذا استعدت لنا الاعداء قاصدة ۔۔ اعدحيك منهم امنع العدد
وان دعا فاجبه واحم جانبه ۔۔ من سخط شامت اوظالم نكد
فما يلينا بمكروه نساوره ۔۔ الا استندنا بركن منك معتمد
ولا سلكنا سبيلا نرتجيك به ۔۔ الا وجدناك للراجين بالرصد
صلى عليك الهى يا محمد ما ۔۔ تنوعت نغمات الطائر الغرد
تحية كشعاع الشمس طيبة ۔۔ تستغرق الامد الجارى الى الابد

تندی علی الآل والازواج عارضها | والصحب من نسمات الندکا تید

وقال فیه ایضا صلی الله علیه وسلم

النسیمة طیب ام صبا طیبة هبا | سحیرا دعا قلبی فاسرع مالبا
وطلعة نور التم ام نور احمد | تشعشع حتی شق ساطعة التربا
فذا نك زاد انی سرورا و فرجا | همومی وجلاء من عری کبدی کربا
وهیهات ماکل النسیم حجازیا | ولاکل نور یبهج الشرق والغربا
لسکان تلك الارض عهد مؤکد | لدی وخیر العهد ما انصب الحبا
ومازلت استشری النسیم لارضهم | علی بعد دارینا واستمطر السحبا
تذکرنی الاشواق من لست ناسیا | فتجری دموعی فی محاجرها صبا
فیالی من الذکری ویالی من الهوی | ویا دمع ما اجری ویا قلب ما اصبی
خلیلی من حیی کان لم یرعکما | رحیل فریق فارقوا الهائم الصبا
فاصبح لاعهد قریب بهم ولا | طلیعة علم عنهم تشرح القلبا
دعته حمامات الحمی للبکا فلم | تدع اذ تداعت فی الاراك لبا
واشمله مر النسیم فما دری | النسیمة طیب ام صبا طیبة هبا
وماذاك الاروح روضة جنة | ثوی فی ثراها سید العرب العربا
نبی هدی من ضل منها یهدیه | وادرك بالتوحید من یعبد النصبا
رجونا به من ظلمة الظلم رحمة | فمد علینا ظل ملته الغلبا
ومازال یدعونا الی الله وحده | الی ان رضینا الله سبحانه ربا
ولولاه ماکان الوجود بموجد | ولا ارسل الرحمن رسلا ولا نبا
فما اشتملت ارض علی مثل احمد | ولا استنودع الرحمن رحما ولا صلبا
تظاهرت الاخبار من قبل بعثه | بان یظهر الرحمن علی الوری کعبا
وبشرنا موسیٰ و عیسیٰ بن مریمٍ | به ومن الاحبار من قرأ الکتبا
فلما استقلت امه حمله رأت | به برکات من عدید الحصی اربا
واهبطت الاملاك لیلة وضعه | ونا داه من فی الکون رحبا به رحبا
ونکست الاصنام فی کل وجهة | وغلت ید الشیطان تبا له تبا
واخمدت النیران فی ارض فارس | وکل یهود الشام قد عدموا اخبا
ولاح شعاع النور فی شعب مکة | فقامت رجال الحق تستبق الشعبا

فلما رأوه اكبروه وفاخرت   بطلعته البطحاء افق السما عجبا
رؤا منه ملئ العين طفلا مباركا   يناسب غرا من بني غالب غلبا
ولم ينكروا من ال وهب بن زهرة   خؤلتهم اذ كان اكرمهم وهبا
فلاقت قريش منه أيمن طائر   واسعد فال وانشئ جد بها خصبا
وجلل اهل الشرق والغرب انعما   يقل مدادا البحر عن حصرها كتبا
وعلم اهل الرشد ذكرا مباركا   حوى الزجر والاحكام والفرض والندبا
وبالغرفي الانذار حتى اذا عتت   عليه رجال الشرك خاطبهم حربا
ومازال حتى فل شوكة بأسهم   وابدلهم بالسيف من امرهم رعبا
وحل بلطف الله عقدة عزهم   وذلك حين استعمل الطعن والضربا
ولم يبق للكفار حصنا ممتنعا   ولا مسلكا وعرا ولا مرتقى صعبا
فكان قنا الطاعنين فى كل بلدة   ومنتجع الراجين فى السنة الشهبا
يبارى هبوب الريح جود يمينه   اذا ما شمال الشام ناوحت النكبا
لان كان ابراهيم خص بخلة   فهذا النبى اوتى القرب والحبا
وان كان فوق الطور موسىٰ مكلما   فاحمد جاز السبع واخترق الحجبا
وان فجر الينبوع موسىٰ من الصفا   فأحمد اروى من انامله الركبا
وان كلم الاموات عيسىٰ بن مريم   فأحمد فى يمناه سبحت الحصبا
لقد فضل الاملاك والرسل رفعة   عليهم وساد الجن والعجم والعربا
ألم تر ان الانبياء جميعهم   عليه يحيلون الشفاعة فى العقبى
فما احد منهم يقول انا لها   سواه واى ينتهى مثله قربا
غداة نرى من تحت ظل لوائه   حبيبا وحوضا طيبا باردا عذبا
عليك سلام الله عد بكرامة   لمن لا يرى غير الذنوب له كسبا
وقل انت يا عبد الرحيم غلامى   بحضرة قدس عند من يغفر الذنبا
وكن من اذى الدارين حصنى فاننى   اعد لك لى من كل نائبة حسبا
ومهما تناء تعنك دارى فاننى   لا صبو يا شمس الهدىٰ جارك الجنبا
فما كان عودى اذ نجحت ولم اعد   اليك جفاء لا ومن فالق الحبا
ولكن تصاريف الزمان عجيبة   وانت اذا استعتبت اجدر بالعتبى
فصل حبل مدحى فيك واقبل وسيلتى   لادرك حسنا بفضلك اوكعبا

واكرم معى نسلى واهلى وجيرتى ... وسالف آبائى وصحبى وذا القربى
وصلى عليك الله ما ذر شارق ... وما ابتهجت فى الليل فوق السما شهبا
صلاة وتسليما عليك ورحمة ... مباركة تنمو فتستغرق الحصبا
تخصك يامولاى حيا وميتا ... وتشمل فى تعميمها الآل والصحبا

ومما قال فيه ايضا صلى الله عليه وسلم

ارى برق الغوير اذا تراءى ... يا اقصى الشام زودنى بكاء
اوما عبر الصبا النجدى الا ... ليمطر ناظرى دما وماء
تقسمنى الهوى العذرى هما ... وسقما لا ارى لهما دواء
وامرضنى الطبيب فيا لقومى ... طبيب زادنى بدواه داء
فيا للعاذلين وطول عذلى ... جعلت لمن احبهم فداء
أكاتم عنهم عبرات وجدى ... واختلق السلو لهم رداء
مضت ايام جيرتنا بنجد ... فاصبح كل ما وهبت هباء
امستكرى الاخاء بغير جرم ... علام وفيم تنكرنى الاخاء
فدعنى والذين ارى حياتى ... وموتى بعد ما رحلوا سواء
بحقك هل سألت حلول نجد ... المجيد والفرقتنا التقاء
وهل لك بالخبا المضروب علم ... فتعلمنى بمن ضرب الخباء
بقيت اسائل الركبان عمن ... اقام بذى الاراك ومن تناءى
وفى اكناف طيبة هاشمى ... تصرفه السماحة حيث شاء
امام المرسلين ومنتقاهم ... حوى الخيرات ختما وابتداء
تناهى فخر كل اخى فخار ... ولن تلقى لمفخره انتهاء
كفته كرامة المعراج فضلا ... بها فى القرب ساد الانبياء
سرى من مكة ببراق عز ... لاقصى مسجد وعلا السماء
مفتحة له الابواب منها ... يجاوزها الى العرش ارتقاء
فسربه الملائكة ابتهاجا ... وصلى خلفه الرسل اقتداء
وكلم ربه من قاب قوس ... والهم فى تحيته الثناء
فقال الله عزوجل سلنى ... فلست اشاء الا ان تشاء
خزائن رحمتى لك فاقض فيها ... بحكمك لست امنعك العطاء

وشفعه الاله بكل عاص ... وكل مقصر يخشى الجزاء
وشرفه على الثقلين قدرا ... وحقق في المعاد له الجزاء
نبي ما رأته الشمس الا ... وكلت عن محاسنه حياء
عظيم ان تواضع عن علو ... كبير ليس يرضى الكبرياء
حوى جمل الكلام فقال صدقا ... وأحسن في السؤال وما اساء
اباد بدينه الاديان حقا ... وكانت قبل زورا وافتراء
زمام صوافن تشهدت مغاز ... وحد صوارم قطرت دماء
وسيد سادة في كل ثغر ... يروى البيض والاسل الظماء
فلا برح الغمام يصوب ارضا ... دفنا الجود فيها والسخاء
وذلك خير من حملته ام ... ومن لبس العمامة والرداء
انخ بجنابه الانضاء وابذل ... لزائره المودة والصفاء
وقل للركب ان هجعوا فاني ... ارى برق الغوير اذا ترائى
اماجبريل روح الله وجدا ... بمن تحت الكسا ورد الكسائي
نحن لذكره طربا وشوقا ... فتحسبنا سقينا الطلاء
ومالى لا احن الى حبيب ... ثملت براح مدحته انتشاء
رسول الله اعلى الناس قدرا ... واكرمهم وارحبهم فناء
من اختار الوسيلة في المعالي ... ومن اوتي الوسيلة واللواء
شفيع المذنبين اقل عثاري ... فانك خير من سمع النداء
دعوتك بعد ما عظمت ذنوبي ... وضاع العمر فاستجب الدعاء
ومن لي ان ازورك بعد بعد ... صباحا يا محمد او مساء
وألثم تربة نفحت عبيرا ... وأنظر قبة ملئت ضياء
وان كنت المصر على المعاصي ... فكن للداء من ذنبي دواء
وهب لي منك في الدارين فضلا ... واوردني من الحوض ارتواء
وصل عبد الرحيم ومن يليه ... بحبل الانس واكفهم البلاء
جزاك الله عنا كل خير ... وزادك يا ابن آمنة سناء
عليك صلاة ربك ما تبارت ... صبا نجد نسيما او رخاء
ولا برحت تحياتي تحيي ... صحابتك الكرام الاتقياء

وله

وله ايضا بمدحه صلى الله عليه وسلم

كلام بلا نحو طعام بلا ملح ... ونحو بلا شعر ظلام بلا صبح
ومن يتخذ علما و يلتهما يعد ... بلا رأس مال في الكلام ولا ربح
اذا شرحوا فضل العلوم فانني ... غني بفضل النحو عن ذلك الشرح
يليق الخطاب اليعربي بأهله ... فيهدي الوفاء للنقص والحسن للقبح
ومن شرف الاعراب ان محمدا ... اتى عربي الاصل من عرب فصح
وان المثاني انزلت بلسانه ... بما خصصته في الخطاب من المدح
يكون محال الشعر وصفا لغيره ... ويكفيه ما في سورة الشرح والفتح
نبي دعاه المذنبون وهم على ... شفا جرف هار فمد يد الصبح
واحيا منار الدين في كل وجهة ... وذب عن الاسلام بالسيف والرمح
وايام غارات تظل بها القنا ... محطمة والخيل مشتدة الضبح
وكم في عيون الغي بالرشد من قذى ... وكم في فؤاد الشرك من كبد نزح
محا نوره المشهور نار غداهم ... وهد بطور الهدى منهدم الصرح
وقل بجهاد شوكة الشرك اذ دعا ... كباش جهاد المشركين الى الذبح
وهدم رسم الكفر بالسيف عنوة ... واودع ذات البين داعية الصلح
ومازل يدعونا بتوفيق ربنا ... الى الملة الغراء والمذهب السمح
اذا خابت الآمال فانزل بطيبة ... وزر قبرها تظفر هنالك بالنجح
نصحت لظى ذنبي بلذة ذكره ... فأطفأت نار الذنب بالذكر والنضح
مكين اذا استنصرته اودعوته ... لخطب اتاك الغوث اسرع من لمح
ولي لمن والى شديد على العدا ... عطوف على العافين ذو خلق سجح
حوى الشرف الاعلى بمجد مؤثل ... منيف واحساب مهذبة وضح
ورفعة قدر زانها طيب عنصر ... وطول يد أندى من العارض السح
وعز جناب مخضر السوح دائما ... اذا اغبرت الآفاق منخصر السوح
تلوح عليه شيمة هاشمية ... جلال ابيه البر أو عمه اللح
خلاصة سر السر من عز غالب ... اولى الفضل لا شم ولا جمح الجمح
تسلسل في الاصلاب من عهد آدم ... فسار مسير الشمس في طالع النطح
واشرق في شرق البلاد وغربها ... سناه وما ابقى الى الشرك من جنح

اليك رسول الله جاءت بمرعة ... قلوب من الاشواق دامية القرح
فانت الذي لولاك ماكان كائن ... ولا كرمن بل بهيم ولا صبح
كفاك علا ان الجمادات سلمت ... عليك ابتداء كالسجود من السرح
وانك في لفح الظهيرة ظللت ... عليك الغمام الهاطلات من اللفح
وكم لمست يمناك ذا المس فانثنى ... صحيحا وداويت معضل الداء بالمسح
وسليت محزونا وارشدت غاويا ... واشفيت من سقم وأبرأت من جرح
عساك رسول الله تقبل عذر من ... يظل ويمسي في الذنوب كما يضحي
يناديك من نيابتي برع ففند ... كبازنده في الصالحات عن القدح
فشد عرا عبد الرحيم وسربه ... برحمة واغلل يد الضيق بالفسح
وان خضت في بحر الذنوب جهالة ... فعطفك يا فرد الجلالة بالصفح
في ناقة للجود منك وللندى ... كفاقة ظمآن صدى لى الرشح
واني اذا ضاقت وجوه مطالبي ... اسيرا بآمالي الى بابك الفسح
فصنى لمدحى فيك واقبل وسيلتي ... اليك وقربني في معادي وفي منحي
وصل حبل راويها وارحامه غدا ... اذا طرحوا في النار مستوجب الطرح
وصلى عليك الله ماهبت الصبا ... وما اعتقبت راد الضحى عذب السفح
صلاة تبارى الريح مسكا وعنبرا ... وتزرى بنور النور في طلع ذى الطلح

وقال ايضا فيه صلى الله عليه وسلم

اراني ماذكرت لك الفراقا ... ودمعك واقف الا هراقا
بلحظك لاهجرت واي لحظ ... اراق دمي واي دم اراقا
لقد طال المطال على لولا ... خيالك زار مضجعي استراقا
وماشئ بأعظم من جسوم ... مفرقة وارواح تلاقى
فكم سمح الهوى يدمي دمعي ... وكلفني بكم ولها وشاقا
وأمرضني واضرم نار وجدي ... وذلك مذهب الحب اتفاقا
ولو كان الهوى العذرى عدلا ... لحمل كل قلب ما اطاقا
اذا هب الصبا النجدى وهنا ... بريح الرند اطربني انتشاقا
ولم اهوى الكثيب وساكنيه ... ولا مصر الخصيب ولا العراقا
ولا شوقي لكاظمة ولكن ... الى من ساد أمته وفاقا

محمدؐ المخصص باسم احمدؐ ... من المحمود كان له اشتقاقا
امام المرسلينؑ ومنتقاهم ... واكرمهم واطهرهم نطاقا
نبی انزل الرحمن فيه ... تبارك والضحى والانشقاقا
كتابا ذا صراط مستقيم ... مبين لا افتراء ولا اختلاقا
فلا برح الغمام يجود ارضا ... نرى لضياء قبتها ائتلاقا
بها شمس تفوق الشمس نورا ... وبدرا يلبس البدر المحاقا
هو الكرم الذى ملأ البرايا ... هو العلم الذى ركب البراقا
نبی لم يزل يسمو علوا ... الى ان جاوز السبع الطباقا
نضاه الله للاسلام سيفا ... أزال به الضلالة والنفاقا
فكان لاهل دين الله عزا ... وللهيجاء حين تقوم ساقا
أباد المشركين بكل ثغر ... وقاد الخيل شاذبة وساقا
وفرق شوكة الفرق الطواغی ... واروى منهم القضب الرقاقا
وأقدم والصوافن صافنات ... وقد ضرب العجاج لها رواقا
وعادت شامخات الكفر هدا ... ومشى فوقها الخيل العتاقا
ومن على الاسارى يوم بدر ... وفادى بعد ما شد الوثاقا
وعم الخلق مكرمة وجودا ... فلما جاد فارق ما اذاقا
أتقبل يا محمدؐ عذر عبد ... يحن اليك من برع اشتياقا
حججت ولم ازرك لسوء حظی ... وعبد السوء يعتاد الاباقا
ومن لی أن أسلم من قريب ... وألتثم التراب ولو فواقا
وانظر قبة ملئت جمالا ... واشبع من جوانبها عناقا
اتاك الزائرون من النواحی ... يحثون السوابق والنياقا
وعاقتنی ذنوبی عنك فاعلم ... بان الذنب اوقفنی وعاقا
فصل عبد الرحيم بحبل جود ... تعم به الاحبة والرفاقا
أتيتك سيدی بالعذر فاعطف ... علیّ اذا الفضاء علی ضاقا
قصرت خطای عنك من الخطايا ... وذنبی لم أطق معه انطلاقا
فكن ظلی غدا وشفيع ذنبی ... وحوضك فاسقنی منه دهاقا
وأنس بالقبول غريب لفظی ... ونفس عن مؤلفه الخناقا

فقد ملكتني الاوزار عبدا ... ولكني رجوت بك العتاقا
وكيف يخاف لفح النار مثلي ... وجارحاك لم يخف احتراقا
عليك صلاة ربك ماتبارت ... رياح الجو تستبق استباقا

وقال ايضا فيه صلى الله عليه وسلم

ضربوا الخيام على الكثيب الاخضر ... ما بين روضة حاجر ومحجر
وتفيئوا في الارض ظلا وارتووا ... من مائه المتسجم المتفجر
واخضر فردوس الخمائل اذ غدا ... وسرى عليه حيا العريض الممطر
فكان لؤلؤ طله راد الضحى ... درر متى تنثر النسائم تنتثر
اوما ترى عذبات بانات اللوا ... ترتاح روح نسيمها المتعطر
ولم البشام ينفحنا بجدية ... تغتني الرياض بعنبر ومعنبر
ان النفوس على اختلاف طباعها ... طمعت من الدنيا بما لم تظفر
وعلى الكريم دلالة عذرية ... بصرت به فأرته ما لم ينظر
يا نازلا بربا الاراك عداك ما ... حلت من وهي وطول تذكري
سل جيرة الجرعى غداة غدت بهم ... نزل الركائب في الفريق المصحر
هل جددوا اعهدا بعهد رامة ... ام طنبوا في الشعب شعب العرعر
لله در العيس وهي رواسم ... بيروح ومصبح ومهجر
يخرقن من حجب السراب سرادقا ... ما بين طيبة والمقام الاكبر
ويلحن في لجج الظلام ضوامرا ... شوقا الى المزمل المدثر
الابطحي المنتقى من غالب ... والطاهر الطهر البشير المنذر
الصادق الهادي الامين المجتبى ... والسابق المتقدم المتأخر
وابن العواتك من سليم انه ... ذو الفخر اجماعا ومن لم يفخر
ملأت محاسنه الزمان واشرقت ... بوجوده الاكوان فاسمع وانظر
وتتابعت نعم به وتطاولت ... رتب تناهى في عراض المشترى
هذا منارك يا محمد مذ سما ... طلعت طلائعه بنور النير
كم نازعتك الفخر سادة مكة ... حسدا وهل صدف يقاس بجوهر
ولانت سر المرسلين وخير من ... وطئ الثرى من منجد ومغور
ضربت رواق العز دونك هيبة ... قصمت عرا المتكبر المتجبر

وسمت نجومك بالسعود واشرقت ... شمس الوجود بحظك المتوفر

وارتك انوار النبوّة ما انطوى ... في الكون من مكنون سر مضمر

ووقتك من لفح السموم غمائم ... مبسوطة من فوق يد ر مزهر

وعليك سلمت الغزالة مذ أتت ... بابك من بديع الحسن أكمل منظر

وأوابد الوحش الكوانس في الفلا ... ناذتك باسم معرف لم ينكر

وببطن كفك سبحت صم الحصى ... وكذاك حن الجذع يوم المنبر

وبنت عليك العنكبوت بنسجها ... في الغار توهمهم ان منه لم يرى

وغدت مغيرة لا تبرك في الثرى ... ورق الحمام فعاد غير موء ثر

وجعلت شق البدر معجزة لمن ... في الحي من بد وهديت وحضر

ولمدحك الوحي المنزل فصلت ... اياته عن معجزاتك فاشكر

ومكارم قد عمت الدنيا ندى ... وهدى وأخرى أخرت للمحشر

فخر الجلالة والمهابة والعلا ... وشفاعة العقبى وحوض الكوثر

يا بهجة الدنيا وعصمة اهلها ... من كل خطب عابس متنكر

كن من اذى الدارين نصري واحمني ... ولنيل ما ارجوه موسم متجري

واجعل مديحي فيك حبل تواصل ... بيني وبينك يا رفيع المفخر

قل انت يا عبد الرحيم وكل من ... والبيته في ذمة لم تخفر

ولمن يليني صحبة ورحامة ... بالخير يا خير العباد فبشر

وأدر أبصولك في نحور حواسدي ... ابدا وقم بي حيث كنت وشمر

واذا دعوتك للملمة فاستجب ... واذا انتصرت بجاه وجهك فانصر

وعليك صلى الله يا علم الهدى ... ما لاح ملتثم الصباح المسفر

وعلى المهذبة الكرام كواكب الأ ... سلام صحب الخير للمتحير

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

سجعت بأيمن ذي الأراك حمائمه ... وهمت على عذب العذيب غمائمه

وسرى حجازي النسيم يعانق الـ ... مخضر من اثلاته وبلائمه

فأجبت ساجعه ورقم بمدامعي ... ذرفت على طلل درسن معالمه

سحبت سحاب الجو فيه ذيولها ... ومحاه من غدق الحيا متراكمه

وتضاحكت انواره وتنوعت ... ازهاره حين ابتسمن كمائمه

وتنكرت اعلامه وربوعه … وتفرقت هنداته و فواطمه
يالائمى فيمن كلفت به أفق … عن لوم صب أمرضته لوائمه
وابيك قد انصفت فى عزلى لا … علمت قلبى غير ماهو عالمه
الحب ما اجرى الدموع صبابة … وأباح سرا ما برحت أكاتمه
وانا الذى لعب الفراق بعقله … لما تناءت بالفريق رواسمه
يحدو الحجاز من الحمى وخلا الحمى … من بعده عقداته وصرائمه
فسقى الحجاز حيا الغمامة كلها … تبكى سحائبه ويضحك باسمه
بلد أضاءت من ضياء محمد … حزانه ونجوده وتهائمه
وتطاولت رتب الفخار لمن دنا … لعلاه اكليل العلا ونعائمه
علم النبوة خاتم الرسل الذى … ملأت جميع العالمين مكارمه
سيف حمائله على عنق الهدى … وبكف اخيار الخليقة قائمه
لما دعا الكفار بالبيض الظبا … لبته من جند الضلال جماجمه
محت نجوم الشرك شمس ظهوره … وتتابعت فى الملحدين ملاحمه
بعرمرم فى الخافقين غباره … صعدا وفى أذن السماك زمائمه
ملاء اذ البسوا الحديد رأيتهم … بحرا تموج بالظبا متلاطمه
وابو اليتامى بين اظهرهم اذا … زأرت ضراغمه فهشن اراقمه
فلقد سرت مسرى النجوم همومه … ومضى مضى البا ترات عزائمه
شمس النبوة من ذؤابة هاشم … أضحى به فوق الكواكب هاشمه
وحسام دين ماتنائى فعله … وكريم قوم انجبته كرائمه
ان جاد يوم الجود فهو غمامة … اوصال يوم الروع فهو صوارمه
ومن الملائك فى المعارك جنده … والموت فى حرب الضلال لزخادمه
والبيض والاسل الطوال ظلاله … يوم الكريهة والنفوس غنائمه
ذاك الذى سجد البعير لوجهه … والجذع حن وظللته غمائمه
وعليه سلمت الاوابد مثل ما … فاضت من الضرع الاجد سواجمه
صلى عليه الله ما زهر زهى … وضحكن فى خضر الرباء بواسمه
فهو المتوج بالكرامة والذى … عصبت على الكرم العريض عمائمه
شرف الزمان به فطال فخاره … وتقطعت ظلماته ومظالمه

وزهى باحمد برده وقضيبه ۔۔ والتاج والحوض المعين وخاتمه
وبه استبان الرشد بعد دروسه ۔۔ وزكت مطالعه اشرق ناجمه
واضاء مصباح الهدى بمحمدٍ ۔۔ والحق اشرق واستقمن قوائمه
لذ من جميع النائبات به بجد ۔۔ حرما علا ان تستباح محارمه
وارم الزمان بعظم جاه محمد ۔۔ مهما رمتك من الزمان عظائمه
يامن له البيت الحرام وفضله ۔۔ ومقامه وحطيمه ومواسمه
وله الصفا والحجر والحجر الذى ۔۔ يزداد ما سحه النعيم ولائمه
ماذا انعاملنى جعلت فداك يا ۔۔ من يرتجيه عربه واعاجمه
فى يوم المظلوم منتصر له ۔۔ وبسجن سجين يعاقب ظالمه
ولخصمه يرجو الجزاء وشهوده ال ۔۔ أعضاء والملك المهيمن حاكمه
ناداك من برح اسير ذنوبه ۔۔ لما حمته عن المزار مآثمه
فاشفع الى البارى له فلربما ۔۔ ننجو بجاهك فى المعاد جرائمه
ان لم تصل عبد الرحيم برحمة ۔۔ من ذاك واصله سوالدوراحمه
فاخفض جناحك يا ابن آمنة له ۔۔ ولمن يليه مودة ويلائمه
وتلق مدحى بالبشارة واستمع ۔۔ ماقال ناثره عليك وناظمه
فالفخر مفتخر وفيك فخاره ۔۔ والجود موجود ومنك غمائمه
وعليك صلى الله ماهب الصبا ۔۔ برياح نجد او بسمن بسائمه
وعلى جميع الآل والاصحاب ما ۔۔ سجعت بأيمن ذى الاراك حمائمه

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

سقاك الحيا الوسمى ربعا تابدا ۔۔ وعادك عيد الانس وفقا سؤددا
وحيتك من روح النسيم مريضة ۔۔ تساقط دار الطل فيك منضدا
فما انا فى الآثار اوّل قائل ۔۔ سقاك وروّاك الغمام وردّدا
عكفت على مغناك حتى توهمت ۔۔ نهاتى انى قد تخذتك مسجدا
وجددت عهد الحب منك بلوعة ۔۔ اذا اطفئت بالدمع زادت توقدا
بكين حمامات الحمى فاستفزنى ۔۔ جراح هوى فى القلب عاد كما بدا
وهاج الصبا النجدى وجدك بحاجر ۔۔ فأفنيت ليلا بعد ليل مسهدا
وما تركت منى الصبابة فى الصبا ۔۔ لمستقبل الوجد الجديد تجلدا

عذيري من وجد دخيل وحسرة ... على زمن في الغور لم يك مسعدا
وسوق لفقد الوصل اعوز فقده ... اوالى له الصبر الجميل تجددا
بنفسي ليلات مضت بسويقه ... وشعب جياد ما الذ تهجدا
وذات جمال فى اباطح مكة ... محاسنها تحكى سناء توقدا
اذا ما رآها العاشقون رأيتم ... يخرون للاذقان يبكون سجدا
عكوفا بمغناها حيارى بحسنها ... فلله كم اصبت قلوبا واكبدا
وما زلت اوليها بوادر عبرتي ... واسأل عنها كل من راح او غدا
ولو انصفتني ساعدتني بزورة ... اعيش بها بعد الفراق مخلدا
فو الله لا والله ما لي طاقة ... على حكم دهر جار جورا واعتدى
ولكن انادى بالجناب محمد ... لاسمع صوتي خير من سمع الندا
وانزل من اعلى ذوائب هاشم ... بأسمح من فيض الغمام واجودا
باحسن من في الكون خلقا وخلقة ... واطيبهم اصلا وفرعا ومولدا
وارجحهم وزنا وارفعهم ذرا ... واطهرهم قلبا واطولهم يدا
فما ولدت في الارض حوا وآدم ... باشرف منه في الوجود وامجدا
وما اشتملت ارض على مثل احمد ... ابر واوفى من تقمص وارتدى
بنور الفتى المكى قامت دلائل ... على الحق لما قام فينا موحدا
وان الفتى المكى شمس هداية ... اذا استمسك الغاوى بعروتها اهتدى
لقد شملتنا منه كل كرامة ... وطلنا به عزا وفخرا على العدا
هدانا الصراط المستقيم بهديه ... والقتهم الاهواء فى هوة الردى
فأصبح يولينا عواطف بره ... ويوليهم السيف الصقيل المهندا
وما زال حتى فل شوكة شركهم ... وشد عن الدين الحنيفي واكدا
الى ان اقام الحق بعد اعوجاجه ... ودل على قصد السبيل فارشدا
عليك سلام الله بدر ابطية ... به يختم الذكر الجميل ويبتدا
كأنى بزوار الحبيب وقد راوا ... بيثرب نورا فى السماء تصعدا
وهبت رياح المسك من نحو روضة ... اقام بها الداعى الى سبل الهدى
محمد الحاوى المحامد لم يزل ... لمن في السماء السبع والارض سيدا
ثمالى ومأمولى ومآبى وموئلى ... وغاية مقصودى اذا اشئت مقصدا

شددت به ازری وجددت انعمی	واعددته لی فی الحوادث منجدا
وقیدت آمالی به و بحبه	ومن وجد الاحسان قید تقیدا
سلام علی السامی الی الرتب التی	سری الحید رهی فیها سماکا وفرقدا
فتی جاوز السبع السموات حائزا	فضائل سبق ما لمیدانه مدی
وادناه من ناداه من فوق عرشه	لیزداد فی الدارین مجدا وسوددا
اجب یارسول الله دعوة مادح	یراك لما یرجو من الخیر مرصدا
توسل بی برّ الیك صویحب	لیمحو کتابا بالذنوب مسوّدا
ومازال تعویلی علی جاهك الذی	یؤمله العبد الشقی لیسعدا
فقم یا بن موسی احمد المذنب الذی	رجال وهب فی الحشر موسی لاحمدا
واولاده والوالدین تولهم	واقربه رحما الیه وابعدا
وزد قائل الابیات فضلا ورحمة	وأکرمه فی دنیاه واشفع له غدا
وقل انت یا عبد الرحیم وکل من	یلیك غریق الخیر فی لجة الندی
فما کنت بدعا ان جعلتك عدتی	ولا کنت ذا عجز فتترکنی سدی
ولکننی القی العذا ایك غالبا	واوی الی الرکن الشدید مؤیدا
فأعیت مسافات مواسم رحلة	فحج ومازار النبی محمدا
فیا ضیعة الایام ان هی ادبرت	وما أنجزت بینی وبینك موعدا
وصلی علیك الله ما ذر عارض	وما صاح قمری الاراك مغردا
صلاة تحاکی الشمس نورا ورفعة	وتبقی علی مر الجدیدین سرمدا
تخصك یا فرد الجلال وینثنی	سناها علی الصحب الکرام مرددا

وقال فیه صلی الله علیه وسلم

اعلمت من رکب البراق عشیا	وتلاه جبریل الامین ندیما
حتی سمی فوق السماء قدوما	ودنی فکلم ربه تکلیما

صلوا علیه وسلموا تسلیما

أمن علی الرسل الکرام تقدما	ونوی الصلاة بهم وکبر محرما
وسری الی ذی العرش فردا بعدما	بلغ الامین مکانه المعلوما

صلوا علیه وسلموا تسلیما

أمن کقاب القوس آیة قربه	بعلوه ودنوه من ربه

ورأى الاله بعينه وبقلبه ‏ ‏ وحوى من الغيب الخفي علوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ومن المخصص بالنبوة اولا ‏ ‏ وابوه ادم طينة لم يكملا
ومن الذى نال العلا حتى علا ‏ ‏ شرفا وحاز الفخر و التفخيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك ابن آمنة البشير المنذر ‏ ‏ الصادق المزمل المدثر
السابق المتقدم المتأخر ‏ ‏ حاوى المفاخر آخرا وقديما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك الذى طاب الزمان بذكره ‏ ‏ وتعطرت طرق الهدى من عطره
واذا النسيم الرطب مر بقبره ‏ ‏ أهدى من المسك الذكى نسيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

اختاره رب السموات العلى ‏ ‏ واختصه بالمكرمات وفضلا
وهداه بالوحى الشريف مفصلا ‏ ‏ سورا وذكرا من لديه حكيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

عبرت صبا نجد بنفحة عنبر ‏ ‏ من روضة فى متهد متعطر
مابين قبر للنبى ومنبر ‏ ‏ فيها الذى وهب النوال عميما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هو صفوة البارى وخاتم رسله ‏ ‏ وامينه المخصوص منه بفضله
لادر در الشعر ان لم امله ‏ ‏ فى مدح احمد لؤلؤا منظوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

كم دمر المختار من متمرد ‏ ‏ بمحجل ومثقف ومهند
وعصابة حازت بفضل محمد ‏ ‏ شرفا وفخر الايام عظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

قاد الخيول الصافنات الى العدا ‏ ‏ ثم انثنى بيضا تدل على الهدى
وعواسلا اوردن باغضه الردى ‏ ‏ واعدن والدة الضلال عقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

وحمت حمى الاسلام بيض صفاحه ‏ ‏ وجنود نصرته وسمر رماحه

وحمى الضلال سقى ما بطاحه | دم باغضيه وعاد منه سليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ذالك الذى عبد الاله واخلصا | وهو المشفع فى المعاد لمن عصى
وبكفه نطقت وسبحت الحصى | شرفا له و لربه تعظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

فى الغار نسج العنكبوت لاجله | والماء من يمناه فاض لفضله
وتفجر الضرع الاجد برسله | واخضر جذع كان قبل هشيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

والنخل خص محمدا بسجوده | والجذع حن على فوات وجوده
يا ايها المتعرضون لجوده | زوروا كريما واقصدوه كريما

صلوا عليه وسلموا تسليما

من لى بان احظى بافخر موعد | وازوره والعمر ليس بمسعد
ومتى اشاهد نور قبر محمد | ويصير حظى بالشقاء نعيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

قومن احن الى زيارة سوحه | لأكفرن خطيئتى بمديحه
فالله يسعدنى بلثم ضريحه | لانال فوزا من لديه عظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

مازلت اكتسب الفضائل والعلا | بنظام نثر كالجواهر فصلا
اهديه من نيابتى برع الى | من لم يزل بالمؤمنين رحيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هو ذخرتى هو عمدتى هو عدتى | وحماى فى الدنيا ومؤنس وحدتى
وغدا الوذ به فيكشف كربتى | ويكون عنى للخصوم خصيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هو ملجئ وبه اهتديت من العمى | ولقيت منه لدى الشدائد انعما
وجعلته لمنال فخرى سلما | ولروضة الامل الهشيم غيوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هل يا محمد تنقذون غريقكم | متحمل الاوزار ضل طريقكم

ان لم أكن في النائلين رفيقكم ... ولزيكم فلمن اكون لزيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

قل أنت يا عبد الرحيم وكل من ... يعنيك من اصل وفرع اسكن
في ظلنا الممدود من محن الزمن ... واشمل بجاهك صاحبا وحميما

صلوا عليه وسلموا تسليما

وادرا بصولك في نحور حواسدي ... ابدا دعا نك بالنكال معاندي
واجز حروف قصائدي بمقاصدي ... وتول نصري ظالما مظلوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

يا من براه الله نورا للورى ... فاقام فيهم منذرا ومبشرا
انا غرس جودك في العراء وفي الثرا ... وغداة يجمعنا المعاد عموما

صلوا عليه وسلموا تسليما

مني السلام عليك ما هب الصبا ... وتعانقت عذابات بانات الربا
وتناوحت ورق الحمام لتطربا ... واضاء نورك في السماء نجوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

وعليك صلى الله غالب امره ... تعداد موجود الوجود بأسره
بالله يا متلذذين بذكره ... من كان منكم ظاعنا ومقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

وقال فيه ايضا صلى الله عليه وسلم

قفا بربا ضر الشعب شعب القرنفل ... نجد ها بدمع في المحاجر مسبل
وننذب آثارا أثارت غرامنا ... واجرت حميا الوجد في كل مفصل
منازل كنا اهلها فأحالها ... تقلب دهر بالبلاء موكل
فأضحت لارواح الرياح ملاعبا ... تناوحن فيها من جنوب وشمئل
ولم يبق منها غير سفع رواكد ... وآثار اطلال وبئر معطل
خليلي لا تستخبراني عن الهوى ... فيشكو لسان الحال حال التذلل
وما انا للشكوى باهل وانما ... سلكت سبيلا لست فيها باول
لقد نزلت مني بربع ربيعة ... ترامى عيون العين في كل مقتل
ولم يدر رب الربع اي دم جنى ... واي فتى افتى بحكم التحول

وكم من شهيد كرّني مشهد الهوى	فراح و روح الوصل غير موصل
تقاضته يأتي دينها غربة النوى	فاصبح بعد الظاعنين بمعزل
اذا رام اعتاب الزمان تعرّضت	خطوب تزل العصم عن كل معقل
فكيف تراني ارتجي نجح مطلب	اذا لم يكن بالهاشمي توسّلي
جعلت عريض الجاه في كل حادث	ثمالي ومامولي ومالي و موئلي
اردبه كيد العدوّ اذ اعتدى	والقى به سود الخطوب فتنجلي
واورد آمالي مناهل برّه	وانزل آمالي باجود منزل
يا ابلج من قرمي لؤي بن غالب	ملاذ ملاث مستغاث مؤمّل
بشير نذير مشفق متعطف	رؤف رحيم شاهد متوكّل
هو الشافع المقبول في الحشر للورى	اذا اعمل الانسان لم يتقبّل
ايا نسمات الريح من طيب طيبة	اعيدي لروحي روح ند ومندل
ويا هاطلات السحب جودي كرامة	على خير ارض اودعت خير مرسل
محمّد ن المستغرق الحمد باسمه	حميد المساعي في الجناب المجلّل
نبيّ زكيّ اريحيّ مهذب	شريف منيف سرّه غير مهمل
بتوراة موسى نعته وصفاته	وانجيل عيسى والزبور المفصل
وفي الملأ الاعلى علوّ مناره	وتشريفه عن كل ذي شرف على
لمسراه ابواب السموات فتّحت	وقيل له اهلا وسهلا بك ادخل
وخصّ بادنى قاب قوسين رفعة	وبالحوض في بحر الثنا المتهلّل
وبالآية الكبرى وتعليم ذي القوى	وسبع المثاني والكتاب المنزل
وباليد رمنشقا وبالضب ناطقا	وبالجذع وجدا والسحاب المظلل
وكم آية تقري واعجوبة ترى	ومعجزة تروي بنقل مسلسل
فما ولدت انثى ولا اشتملت على	اجل واعلى منه قدرا واجمل
ولا ضمت الاقطار مثل ابن هاشم	بحسن واحسان ومجد مؤثل
عسى منك يا مولاي نهضة رحمة	بعبد الرحيم السائل المتوسل
واصحابه والوالدين وان علوا	وقرباه والولد ان اسفل اسفل
فانت لنا كنز وعز وملجأ	ونجح لمامول وفتح لمقفل
حوائج في الدنيا بجاهك عجّلت	وآجلة اخرى ليوم مؤجل

نصل حبل ودى ماذكرتك واهد نے ... بمصباح نور العلم فى كل مشكل
وعند فراق الروح كن لے مشاهدا ... ليشهد بالتوحيد قلبى ومقولى
اذا لم تكن لى فى الشدائد عدة ... فمن يا شفيع المذنبين يكون لى
وصلى عليك الله ما لاح بارق ... وما الودق تحت رعد مجلجل
وما سجعت ورق الحمائم فى الحمى ... وغرد قمرى لتغريد بلبل
صلاة تؤدى كل حقك رفعة ... ومجدا وتفضيلا على كل افضل
وتشمل من والاك نصرا وهجرة ... وكل محب للصحابة او ولى

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

اذا عهدوا فليس لهم وفاء ... وان وعدوا فوعدهم هباء
وان ارضيتهم غضبوا املالا ... وان احسنت عشرتهم اساؤا
فطب نفسا جعلت فداك عنهم ... ولا تبكى فما يغنى البكاء
وحاذر تستمع فيهم ملاما ... انا والله تموت لهم فداء
فضول صبابة ونحول جسم ... لعمرك ما على هذا بقاء
ولا مسود قلبك من حديد ... ولا عيناك دمعهما دماء
ومن لك بالزيارة من حبيب ... حمته البيض والاسل الظماء
اصيح فى لما شفتيه خمر ... كان مزاجها عسل وماء
سقيم اللحظ اورثنى سقاما ... وفى شفتيه للسقم الشفاء
دعانى للوداع فذبت وجدا ... فهل بعد الوداع لنا لقاء
اذا رحل الحبيب فما حياتى ... وموتى بعده الا سواء
جعلت فداك ما العشاق الا ... مساكين قلوبهم هواء
تزود للخطوب السود صبرا ... فان الصبر ظلمته ضياء
وخذ من كل من واخاك حذرا ... فهذا الدهر ليس له اخاء
ولا تأنس بعهد من اناس ... اذا عهدوا فليس لهم وفاء
وان عثرت بك الايام فانزل ... باكرم من تظلله السماء
نبى هاشمى ابطحى ... تمثله السماحة والوفاء
طويل الباع ذو كرم وصدق ... نمته الاكرمون الاصدقاء
بنفسى من سرى وسما الى ان ... رأى حجب الجلال لها انطواء

(وناداه)

وناداه المهيمن يا حبيبي ... هلم لوصلنا ولك الهناء
فقل واشفع ترى كرما ومجدا ... وسل تعطى فشيمتنا العطاء
خزائن رحمتى ونعيم ملكى ... بحكمك فاقض فيها ماتشاء
لك الحوض المعين كرامة يا ... محمّد والشفاعة واللواء
مقامك تقصر الاملاك عنه ... وفضلك لم تنله الانبياء
وكم لك فى العلا من معجزات ... وايات بها سبق القضاء
اذا نسبوا المكارم والمعالى ... فانت لها تمام وابتداء
تزيد اذا اشماز الدهر جودا ... وجودك لا يغيره الرياء
وتخصب فى السنين الغبر سوحا ... وتصفو كلما كدر الصفاء
اذا الفخر انتهى شرفا فحاشى ... وكلا ما لفخرك انتهاء
ومن يحصى مكارمك اللواتى ... لها فى كل مرتبة سناء
اجب يا ابن العواتك صوت عبد ... اسير الذنب فيه لك الولاء
من النبابتين دعاك لما ... تولى العمر وانقطع الرجاء
مدحتك مذ وجدتك لى ربيعا ... فلى منه الندا ولك الثناء
تداركنى بجاهك من ذنوبى ... واوزار يضيق بها الفضاء
وكن لى ملجأ فى كل حال ... فليس الى سواك لى التجاء
وقل عبد الرحيم ومن يليه ... لهم فى ريف رأفتنا جزاء
فان اكرمتنا دنيا واخرى ... فليس البحر تنقصه الدلاء
عليك صلاة ربك ما تبارت ... نجوم الجوّ اوعصفت رخاء
صلاة تبلغ المأمول فيها ... صحابتك الكرام الانقياء

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

قل للمطى اللواتى طال مسراها ... من بعد تقبيل يمناها ويسراها
ماضرها يوم جد البين لو وقفت ... نقص فى الحى نشكوا نا ونشكواها
لو حملت بعض ماحملت من حرق ... لما استعذبت ماءها الصافى ومرعاها
لكنها علمت وجدى فأوجدها ... شوقى الى الشام ابكانى وابكاها
ماهب من جبلى نجد نسيم صبا ... للغور الا وأشجانى وأشجاها
ولا سرى البارق المكى مبتسما ... الا وأسهرنى وهنا وأسراها

تبادرت من ربا نيابتى برع ... كان صوت رسول الله ناداها
حتى اذا ما رأت نور النبى رأت ... للشمس والبدر امثالا واشباها
حطّت بسوح رسول الله واطرحت ... اثقالها ولديه طاب مثواها
حى الغمام الرحاب الخضر منسجمًا ... فالقبر فالروضة الخضراء حياها
حيث النبوة مضروب سرادقها ... وذروة الدين فوق النجم علياها
هنالك المصطفى المختار من مضر ... خير البرية اقصاها وادناها
اتى به الله مبعوثا وامته ... على شفا جرف هار فانجاها
وابدل الخلق رشد امن ضلالتهم ... وفل بالسيف لما عز عزاها
كم حكم السيف والبيض القواضبة ... معاشر اللات والعزى فاتناها
وساق جرد جياد الخيل خائضة ... مجرى الكماة بمجراها ومرساها
ذاك البشير النذير المستغاث به ... سر النبوة فى الدنيا ومعناها
شمس الوجود الذى انوار مولده ... ملأن ما بين كنعان فبصراها
وانشق ايوان كسرى من مهابته ... ونار فارس ذاك الطفل اطفاها
وكم له من كرامات يخص بها ... ومعجزات كثيرات عرفناها
الثدى در له والغيم ظلله ... وانشق فى الافق بدر شق ظلماها
والجذع حن واجرى الماء من يده ... عشر المئين ونصف العشر رواها
والعنكبوت بنت بيتا عليه لكى ... ترد فرقة كفر ضل مسعاها
والفحل ذل واومى بالسجود له ... فالظبية اشتكت البلوى فاشكاها
بشرى طوالع القوافى انها ظفرت ... بسيد العرب العرباء بشراها
فالحمد لله نحن الفائزون به ... فى ملة نعم عقبى الدار عقباها
هذا محمد المحمود سيرته ... هذا ابن بنى الدنيا واوفاها
هذا الذى حين جاء بالرسالة فى ... بطحاء مكة عم النور بطحاها
لم يبق من شجر فيها ولا حجر ... الا تحييه نطقا حين يلقاها
وكلمته جمادات والوجود على ... علم كان لها حسا وافواها
والطير والوحش والاملاك مابرحت ... تهدى السلام له كى ترضى الله
منى السلام على النور الذى ابتهجت ... به السموات لما جاز اعلاها
واستبشر العرش والكرسى وامتلأت ... حجب الجلالة نورا حين وافاها

يامن له الكوثر الفيّاض مكرمة … ياخاتم الرّسل يا ياسين يا طاها
يامن كملت صفات الانبياء له … فمنتهى حسنها فيه وحسناها
انت الذى ماله فى الكون من شبه … هيهات اين ثراها من ثرياها
ما نال فضلك ذو فضل سواك ولا … سامى فخارك ذو فخر ولا ضاهى
فرم الجلالة مقبول الشفاعة فى … يوم القيمة اعلى الانبيا جاها
مولاى مالى الا حسن لطفك نبى … فهب لعينى عينا منك ترعاها
واشمل برحمة عبد الرّحيم وصل … اهلا وصحبا وارحاما لمولاها
وانهض بنفس اذ امتك من برع … تبغى الزيارة عاقتها خطاياها
وهب لها الامن فى الدارين وارع لها … حسن الظنون لدنياها وأخراها
واجعل لامتك الخيرات منقلبا … يوم القيامة والجنات ماواها
صلى عليك الهى يا محمّد ما … دامت اليك الورى تحدو مطياها
تحية ينثنى فى الآمال طالعها … سعدا او يفضى ريح المسك رياها

وقال رضى الله عنه وهو فى مكة المشرّفة

بكى الغريب لفقد الدار والجارِ … ان الغريب غزير دمعه الجاري
اهاجه الركب اذ قالوا الرحيل غدا … ام شاقه لمع ذاك البارق السارى
امبات يرقب نارا بالحمى وقدت … ياموقد النار لا عذبت بالنار
هب النسيم بارواح يمانية … تهدى لى الشام ذاك المندل الدار
فبت والقلب مجروح جوارحه … حيران يضرب اخماسا باعشار
نام الخليون من حولى وما علموا … انى سمير صبابات وتذكار
ذكرت جيرة نجد يوم دارهم … دارى وسمار ذاك الحى سمارى
وذبت وجدا الارض لى بها وطر … هيهات كم بين اوطانى واوطاري
يا ممرضى بربا نجد اعد مرضى … عسى يعودون عوادى وزوّاري
ففد وهبت لغزلان العذيب دمي … ولم اطالب عيون العين بالثار
لولا فراق الفريق النازلين على … حكم الهوى ما وشى دمعى باسرار
فكر تقسم قلبى نية عرضت … مقسومة بين انجاد واغوار
يامعمل العيس من شام الى يمن … معود احوال اهوال واخطار
سلم على الحىّ من نبا يتى برع … وقل لهم حين تنبيهم باخبارى

رأيته حول بيت الله فى زمر … من طائفين وحجاج وعمار
وقدقضى عمل التسكين محتسبا … ونال مانال من غفران غفار
لكنه صاق ذرعا ان يحج ولم … يزر شفيع البرايا سفوة البارى
محمدا دعوة الحق الرسول الى … عرب وعجم وبدو ثم حضار
سرا سرارة لب اللب خير فتى … من فتية سادة السادات اخيار
مستودع الحسن والاحسان ذوكرم … بالخير اجود من روح الصبا الذارى
مستنرق باسمه كل المحامد من … علم وحلم وفضال و ايثار
حياك ياطيبة الغراء صوب حيى … يهمى بمنسجم فى الخ مطار
حيث النبوة مضروب سرادقها … على رياض جنان ذات انهار
الله اكبر ذا فرد الجلا لة ذا … الكاسى من الكيس والعارى من العار
ذابهجة الكون ذا سر الهداية ذا … روح الوجود المصفى خير مختار
انجيل عيسىٰ مع التوراة بشرتا … ببعثه مسندا عن كعب احبار
وكم له فى علامات النبوة من … مصنفات صحيحات واثار
كبرء مرضى وفيض الماء من يده … وانس نافر غزلات واطيار
ونطق ضب ونسج العنكبوت كما … باض الحمام لثانى اثنين فى الغار
والعضو كامه والجذع حن وفى … معناه تسليم احجار واشجار
والغيم ظلله والبدر شق له … والثدى فاض بدر منه مدرار
وكم لا شرف رسل الله من شرف … لم تبلغ الخلق منه عشر معشار
يامنقذ الخلق من نار الجحيم وهم … على شفا جرف هار بمنهار
ياعدتى يارجائى فى النوائب يا … عزى وكنزى ويسرى بعد اعسارى
اسمع غرائب مدح لا اريد بها … تحصيل دار ودينار وقنطار
بل ارتجى منك فى الدارين مرحمة … وفى الاقامة بين الدار والدار
فمامدحتك بالتقصير معترفا … الا التخفيف اصارى واوزارى
واين ينزل مدحى فيك بعد ثناء … سبع المثانى ومايجى واشعارى
عليك ازكى صلاة الله دائمة … تبقى بقاء عشيات وابكار
تندى عليك عبير الطيب وعلى … مهاجرين وآل ثم انصار

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

يا لا برق الفرد اطلال قد بمات … لآل هند عفتهن الغما مات
وملعب لعبت هوج الرياح به … كانهم فيه ما ظلوا و لا باتوا
تكو العلم الغرني من اضم … واقفرت بعد بين الركب رامات
تشتتهم جمع الاحزان في كبدي … فالهم مجتمع والركب اشتات
فان انست غيابات الفؤاد بهم … فهم احيباب قلبي يا غيابات
فيا حمامات وادي البان تسجوك في … ظل الاراك شجاني يا حمامات
ويا اثيلات نجد ما لعبت ضحى … الا لعبت بقلبي يا اثيلات
تهيج لوعة قلبي المستهام اذا … هبت بنشر الصبا النجدي هبات
فكيف حال بعيد الدار مغترب … له الى الشام حنات و أنات
يهدي التحية من نيا بتي يرع … الى نبي عطاياه جز يلات
محمد سيد الخلق الذي امتلأت … من نوره الارض والسبع السموات
اسري به الله من ارض الحجاز لى … ان قبلت نعله الحجب الرفيعات
ادناه من قاب قوس حين كلمه … بالغيب من بعد ما قال التحيات
وزاده منه تشريفا و شفعه … في الخلق لا عدمت منه الشفاعات
فالبدر والبحر والقطر الملث حيا … والفضل والفخر فيه والكرامات
تالله ما ارتفعت للدين مرتبة … لولا مراتبه الشم المنيعات
احيا الزمان فايام الزمان به … يومان في الله انعام وغارات
وفل شوكة اهل الشرك مرتضيا … لله ربا فما العزى وما اللات
فالخيل تصهل والارماح شاجرة … والبيض والبيض مسراها العجاجات
ما استمطرته ثغور المشركين حيا … الا سقتها القنا و المشرفيات
مني السلام على القبر الذي اعتكفت … فيه العلا وانتهت فيه النهايات
وجاد طيبة مرفض بلوح به … زهر الرياض وتخضر البشامات
ارض سمت برسول الله اشرف من … تشرفت فيه آباء و أمات
متى ارى النور من ارجاء قبته … مني تباشرني منه البشارات
فان ولهت الى قبر ابن آمنة … فهو الذي ختمت فيه الرسالات
ذاك الحبيب الذي ترجى عواطفه … وبره الخلق احياء و اموات
البدر شق له والغيم ظلله … والجذع حن وسبحن الحصيات

وشاة جابر يوم الجيش معجزة … نعم النبي و نعم الجيش والشاة
وكان في الشمس نور ليس يشخصه … ظل بذلك جاءتنا الروايات
لله فخار وتعظيم و مرتبة … ومعجزات كثيرات وايات
مولاي مولاي فرج كل معضلة … عني فقد اثقلت ظهري الخطيئات
وعد علي بما عودتني كرما … فكم جرت لي بخير منك عادات
وامنع حماي وهب لي منك مكرمة … يا من مواهبه خير وخيرات
واعطف علي وخذ يا سيدي بيدي … اذا دهتني الملمات المهمات
فقد وقفت بباب الجود معتذرا … والعفو متسع والعذر ابيات
وقل غدا انت من اهل اليمين اذا … زخرفن للداخلين الخلد جنات
واني مدحتك بالتقصير معترفا … فمدحك الوحي والسبع القرآت
قل لا تخف بعدها عبد الرحيم ومن … يليه اهل وصحب و قرابات
صلى عليك الهي يا محمد ما … لاحت لنورك من بدر علامات
والآل والصحب والازواج كلهم … فهم لسادات اهل الفضل سادات

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

هي العيس توليها الحنين فتسعد … ونزجرها نحو الحبيب فتصعد
يذكرها الحادي بجيرة طيبة … فيأخذها شوق مقيم ومقعد
وان سمعت سجع الحمام تذكرت … بسلع حمامات تبيت تغرد
وان وقدت نار بأحد تبادرت … اليها وفي احشائها النار توقد
فلا تذكرا يا صاحبي لها الحمى … ولا جيرة فلوا الغوير فانجدوا
ولكن عداها بالحجاز واحمد … فما قصد الا الحجاز واحمد
سرت فرأت من نحو بدر على الربا … طلائع بدر نوره يتصعد
ودانت ثنيات الوداع فهاجها … نسيم حجازي يهب ويركد
لعل نسيم الريح يهدي تحيتي … الى من له عن ايمن العرش مقعد
فيقرؤه مني السلام مكررا … فخير التحيات السلام المردد
نبي له جود ومجد مؤثل … وجاه وتمكين مكين وسودد
على حبه يستمسك الطير في الهوى … وتهبط املاك السماء وتصعد
ويهتز ريحان القلوب لذكره … اذا ذكر ارتاحت قلوب واكبد

وذلك

وذلك من اوتی النبوّة اولا ... وآدم بين الماء والطين مفرد
فكان له فی العرش سبق ورفعة ... وكان له فی الارض بعث ومولد
هنيئا لذلك البدر تشرف قدره ... واعطی من التمكين ماليس ينفد
وشق اسمه من احرف اسم الله ... فذو العرش محمود وهذا محمّد
ينادی باسماء الملائك والعلا ... علی انه اعلی وازكی وامجد
ويذكر فی التهليل مع ذكر ربّه ... وان قيل فی التأذين اشهد اشهد
ويعلو علی الاملاك والرسل رفعة ... فها هو للاملاك والرسل سيد
فلا غيره فی الفضل يخترق العلا ... ولا ساق تحت العرش لله يسجد
نبیّ اتی والناس فی جاهلية ... من الدين والاصنام فی الارض تعبد
فقام علی التوحيد بالسيف داعيا ... الی الله فهو الهاشمیّ الموحد
وغيض بحر الشرك حين تلاطمت ... علی اهله امواجه وهو مزبد
وغادر حی المشركين بلا قعا ... متكرة لما عصوا وتمردوا
تروح وتغدو الطير فی عرصاتها ... واسيافه فيهم تسل وتغمد
فآياته بالمعجزات نواطق ... ورايانه بالفتح والنصر تعقد
فذلك نور الله فی كل وجهة ... من الارض والسيف الصقيل المهند
غنائمه حل ومكة قبلة ... له والطهور الترب والارض مسجد
وكم من كرامات له وخصائص ... لمشهدها فوق السموات مشهد
مدحت رسول الله مفتخرا به ... وقمت بحمد الله اثنی وانشد
وقلت لعل الله يمحو جرائمی ... به وابن مسعود المقصر يسعد
رجوناك فی الدارين يا علم الهدی ... لانك فی الدارين هاد ومرشد
اقل عثرات ان بنا زمن نبا ... فانت أبر الناس قلبا واجود
ولا نرتجی مولی سواك لعلمنا ... بأنك موجود وغيرك يفقد
اتتك من النيا بتبين حروفها ... تخال حروفا وهی در منضد
وقائلها عبد الرحيم بن احمد ... عسی انه فی نظم مدحك يحمد
فحقق رجائی فيك يا غاية المنی ... وقل انت منا فی الجنان مخلد
ولا تطرد المسكين مع حسن ظنه ... فحاشا علاكم ان يرجی ويطرد
وكيف يخاف الذنب كل مقصر ... وعفوك يا مولای للذنب مرصد

فهل منك اذن فى الزيارة اننى ... اسير باغلال الذنوب مقيد
بعدت بزلاتى وطالت اقامتى ... فلا الموت مأمون ولا العمر مسعد
فواحسرتى يا خير من وطئ الثرى ... اذا لم يكن بينى و بينك موعد
عليك سلام لا يبيد مبارك ... جديد على مر الجديدين سرمد

وقال فيه صلى الله عليه وسلم وكان وارده فالاشرف على الموت فشفى

هم الاحبة ان جاروا وان عدلوا ... فليس لى معدل عنهم وان عدلوا
وكل شئ سواهم لى به بدل ... منهم ومالى بهم من غيرهم بدل
انى وان فتتوا فى حبهم كبدى ... باق على ودهم راض بما فعلوا
شربت كاس الهوى لعذرى من ظما ... ولذ لى فى الغرام العل والنهل
فليت شعرى والدنيا مفرقة ... بين الرفاق وايام الورى دول
هل ترجع الدار بعد البعد آنسة ... وهل تعود لنا ايامنا الاول
يا ظاعنين بقلبى اينما ظعنوا ... ونازلين بقلبى اينما نزلوا
ترفقوا بفؤاد فى هوادجكم ... راحت به يوم راحت بالهوى الابل
فوالذى تحت الزوار كعبته ... ومن الم بها يدعو ويبتهل
لقد جرى حبكم مجرى دمى فدمى ... بعد التفرق فى اطلالكم طلل
لم انس ليلة فارقت الفريق وقد ... عاقوا الحبيب عن التوديع وارتحلوا
لما تراءت لهم نار بذى سلم ... ساروا فمنقطع عنها ومتصل
لا در در المطايا اينما ذهبت ... ان لم تنخ حيث لا تثنى لها العقل
فى روضة من رياض الجنة ابتهجت ... حسنا وطاب بها للنازل النزل
حيث النبوة مضروب سرادقها ... وطالع النور فى الآفاق يشتعل
وحيث من شرف الله الوجود به ... فاستغرق الفضل فردا ما له مثل
محمد سيد السادات من مضر ... سر السرارة شمس ما له طفل
شوارد المجد فى معناه عاكفة ... ووريف رافته غصن الجنا الخضل
تثنى عليه المثانى كلما تليت ... كما استنارت به الاقطار والسبل
بحر طوارقه بر ومكرمة ... بدر على فلك العلياء مكتمل
ما زال بالنور من صلب الى رحم ... من عهد آدم فى السادات ينتقل
حتى انتهى فى الذرى من هاشم وسما ... فتى وطفلا وو فى وهو مكتهل

فكان في الكون لا شكل يقاس به ... ولا على مثله الاقطار تشتمل
به الحنيفة مرساة قواعدها ... فوق النجوم ونهج الحق معتدل
ومنه ظل لواء الحمد يشملنا ... اذا العصاة عليهم من لظى ظلل
وانه الحكم العدل الذي نسخت ... بدين ملته الاديان والملل
ياخير من دفنت في التراب اعظمه ... فطاب من طيبهن السهل والجبل
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه ... فيه الهدى والندى والعلم والعمل
انت الحبيب الذي نرجو عواطفه ... عند الصراط اذا ماضاقت الحيل
نرجو شفاعتك العظمى لمذنبنا ... بجاه وجهك عنا تغفر الزلل
ياسيدي يارسول الله خذ بيدي ... في كل حادثة مالي بها قبل
قالوا نزيلك لا يؤذى وها انا ذا ... دمي وعرضي مباح والحمى همل
وذا المسمي بك اشتد البلاء به ... فارحم مدامعه في الخد تنهمل
وحل عقدة همّ عنه ما برحت ... واشرح به صدر امر قلبها وجل
وصل بمرحمة عبد الرحيم ومن ... يليه لا خاب فيك الظن والامل
صلى وسلم ربي دائما ابدا ... عليك ياخير من يحفى وينتعل
والآل والصحب ما غنت مطوقة ... وما تعاقبت الابكار والاصل

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

عاهدوا الربع ولوعا وغراما ... فوقفوا للربع بالدمع ذماما
كل ما مروا على اطلاله ... سفحوا الدمع بذي السفح انسجاما
نزلوا بالشعب من شرقيه ... مستظلين اراكا وبشاما
ينثر الطل عليهم لؤلؤا ... يشبه اللؤلؤ حسنا وابتساما
واذا هبت صبا نجد طمى ... فهمتهم عن ربا نجد كلاما
يارفيقي بنواحي رامة ... غن لي بالابرق الفرد وراما
كم بدور في خدور المنحنى ... يستعير البدر منهن التماما
حبهم حل سويدا مهجتي ... وفؤادي بعد ما فت العظاما
ايها اللائم اذني لا تعي ... زخرف القول فدع عنك الملاما
اولع الحب بدمعي ودمي ... فعلام الحب في اللوم علاما
عذري الوجد قلبي فيهم ... يكره المسك ويرتاح الخزاما

والفتى العذرى لاينفك من ... تمهدة الشوق وازذاق الحماما
ليت شعرى هل ادلى شعبهم ... بعد بعدى وترى عينى الخياما
ماعليكم سادتى من حرج ... لوتردون ليالينا القداما
ان تناءت دارناعن داركم ... فاذكروا العهد وزورونا لماما
هيجتنى نسمة نجدية ... قلبت قلبى عميدا مستهاما
كلما ناحت حمامات الحمى ... فى اراك الشعب ناوحت الحماما
واحبابى الاولى عاهدتهم ... عقلوا عقلى بمن اهوى هياما
عرضوا الكأس علينا مرة ... فانتهى السكر وما فضوا الختاما
ثملت ارواحنا من ذكرهم ... لم نزالراح ولا ذقنا المداما
يا نداماى فؤادى عندكم ... ما فعلتم بفؤادى يا ندامى
عمت فاستعذبت تعذيبى بكم ... فاجرحوا قلبى ولا تخشوا اثاما
انتم من دمى المسفوح فى ... اوسع الحل وان كان حراما
واصرموا حبلى وان شئتم صلوا ... لذى الحب وصالا وانصراما
انا راض بالذى ترضونه ... لكم المنة عفوا وانتقاما
كنت فى الشعب وكانوا جيرتى ... لوصفالى ذلك العيش ودواما
قسما بالبيت والركن الذى ... طاب تقبيلا ومسحا والتزاما
ان فى طيبة قوما جارهم ... فى محل النجم يعلوان يسامى
روضة الجنة فى اوطانهم ... وترى آثارهم يبرى الجذاما
كل من لم يرضى فرضا حبهم ... فهو فى النار وان صلى وصاما
هم نجوم اشرق الكون بهم ... بعد ماكانت نواحيه ظلاما
فتحوا الارض بعليا باسهم ... واستباحوا يمنا منها وشاما
فيهم البدر الذى انواره ... لم يطق من بعدها الحق انكتاما
الاعز المنتقى من هاشم ... طيب العنصر حاشا ان يضاما
المدانى قاب قوسين الذى ... كان للاملاك والرسل اماما
ارتضاه الله نورا للهدى ... وانتضاه لدم الاعداء حساما
خصه الله بدين قيم ... نسخ الاديان ندبا والتزاما
وكتاب احكمت آياته ... عصمة الله لمن رام اعتصاما

يهتدى كل من استهدى به … سبل الرشد ويحمى من نعامى
فرض العمرة والحج لنا … وصلاة وزكاة وصياما
يا رسول الله ياذا الفضل يا … بهجة المحشر جاها ومقاما
يا وجيه الوجه فى الدارين يا … شافع الخلق اذا لد واخصاما
عد على عبد الرحيم الملتجى … بحمى عزك يا غوث اليتامى
ورفا فى الكل قم بى وبهم … فى الملمات اذا احتجنا الفنيا ما
وافلنى سيدى من عثرتى … واكتساب الذنب من خمسين عاما
نحن فى روض ثنا كم نجتنى … ثمرات المدح نثرا ونظاما
لو سما المجد لا قصى غاية … كنت للمجد سناء وسناما
يدك العليا على كل يد … زادك الله علوا واحتراما
وكسا روحك منه رحمة … وصلاة يرتضيها وسلاما
تقتضى حفك عنى دائما … ونعم الآل والصحب الكراما

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

قف بذات السفح من اضم … وانشد السارين فى الظلم
هل رووا علما عن العلم … امرأوا سلمى بذى سلم
ليت شعرى بعد ما رحلوا … اى اكناف الحمى نزلوا
ابذات البان ام عدلوا … ينشدون القلب فى الخيم
فسقا مرعاهم المطر … وسرى روح الصبا العطر
فى رياض طلها درر … بين منثور ومنتظم
نورها الفضى ملتهب … فى رقوم لونها ذهب
فيه من حب الندى حبب … فوق زهر منه مبتسم
مذ تراءت لى خدورهم … وبدت للعين دورهم
هيجت وجدى بدورهم … بالقلب بالغرام رمى
فجهات الصبر مظلمة … ومرامى الهجر مؤلمة
وهى ارواح مقسمة … هيجت لعس اللمى اللمى
كم صبا قلبى بها ولها … كم اذابت مهجتى ولها
كم حفظت العهد لى ولها … قبل سن الحلم والحلم

انا فی تالیف قافیتی	غیر محتاز الی نثة
سقمی فی الحب عافیتی	ووجودی فی الهوی عدمی
وصفکم صاف عن الشبه	یاعزیز الشکل والشبه
وعذاب ترتضون به	فی فمی احلی من النعم
قسما بالنجم حین هوی	ماالمعالی والسقیم سوا
فاخلع الکونین عنك سوی	حب مولی العرب والعجم
سید السادات من مضر	غوث اهل البدو والحضر
صاحب الآیات و السور	منبع الاحکام والحکم
قمر طابت سریرته	وسجایاه و سیرته
صفوة الباری وخیرته	عدل اهل الحل والحرم
مارأت عینی و لیس تری	مثل طه فی الوری بشرا
خیر من فوق الثری اترا	طاهر الاخلاق والشیم
جاوز السبع الطباق الی	قاب قوسین استمر علا
واحالته الحظوظ علی	سر علم اللوح والقلم
نال عبدالله موهبة	لعظیم الفضل موجبة
یااعز الناس مرتبة	عد بفضل الجود والکرم
عد بفضل الجود منك علی	صاحب النیابتین فلا
یعتری عبد الرحیم بلا	وارع حق الصحب و الرحم
قل لهم انتم من السعدا	واشمل الادنین والبعدا
واذاکنت الشفیع غدا	للوری فالقاسمی سلم
انت عبدالله ذوالشرف	وهو عبدالله ذوالشرف
صده عن مذهب السلف	کثرة العصیان واللمم
صار بالاوزار مرتهنا	ظالما للنفس ممتهنا
لذنوب کالجبال جنی	هتك اعراض و سفك دم
ضاق عنه وجه مذهبه	عزعنه نیل مذهبه
قم غداة الحشر لی وبه	یوم جمع الخصم والحکم
لم یخب من کنت موئله	یامن الرحمن فضله

ماعلى الجانى وانت له ... عصمة من اوثق العصم
بك مزن الجود ماطرة ... وبحار الخير زاخرة
فجميع الرسل قاصرة ... عن مساعى ظاهر القدم
وصلاة الله كل ضحى ... وسلام الله ما برحا
جاوزا ختما ومفتتحا ... خير كنز خير فى القدم
المصطفى منصب الشرفا ... ذو الوفا اعلى الورى شرفا
احمد المختار والخلفا ... شهداء الله فى الامم

وقال فيه صلى الله عليه وسلم وكان ولده مريضا فشفاه الله

بنى دونك عبرتى وتنهدى ... كمدا عليك فكم اعيد وابتدى
ابنى طال بك السقام فليتنى ... افديك لو ولد بوالده فدى
ابنى مابيدى لمثلك حيلة ... لكن امد الى ابن آمنة يدى
ان ضاق بى وبك الخناق فلم يضق ... عنى وعنك عريض جاه محمد
ذاك الغياث المستغاث بالذى ... لولاه ماكان الوجود بموجد
ذاك المتوج بالمهابة والعلا ... شمس النبوة عصمة المسترشد
هو غيم مرحمة يمد ظلاله ... ويفيض نائله بكل موحد
هو صاحب الاحكام والحكم التى ... طلعت طلائعها هدى للمهتدى
قمر تسلسل من ذؤابة هاشم ... فى السر منها والصريح الامجد
ملأت محامده الزمان واسرعت ... شهب النجاة لمغور ولمنجد
رؤف بامته رحيم مشفق ... متعطف بالود للمتودد
نرجوه فى الدنيا لنجح مرادنا ... ونلوذ منه الى الشفاعة فى غد
وهو الذى من قاب قوسين انتهى ... فى القرب يفتح كل باب موصد
وله الفضيلة والوسيلة رفعة ... والفضل والزلفى وصدق المقعد
والرسل تحشر تحت ظل لوائه ... وتؤم كوثره الهنى المورد
جبل نلوذ من الخطوب بعزه ... وبه نصول على الزمان المعتدى
جعل الصنائع فى الرقاب قلائدا ... وبنى المحامد فى عراص الفرقد
يتوسل المتوسلون بجاههم ... فيرد عنهم كل خطب انكد
جاد الغمام على رباه الى ربا ... سلع فما ولى بقيع الفرقد

وسقى جوانب روضة قدسية ... محروسة فى ظل ذاك المسجد
فهناك ارواح النفوس عواكف ... شغفا باحمد ذائبات الاكبد
طوبى لطيبة حيث حل بربعها ... شمس الفخار ففاق شمس الاسعد
نزل المكان فكان محترما به ... ومحا الفساد فساد كل منود
علم انظلال بالغمامة وارتوى ... من ذلك الضرع الاجد المجلد
والجذع حن له وسبحت الحصى ... فى كفه نص الحديث المسند
هو عدتى هو عمدتى هو ذخرتى ... هو نصرتى هو منقذى هو منجدى
ياسيد الثقلين كن لى مسعدا ... فالدهر يامولاى ليس بمسعدى
هذا سميك احمد قلو الحشا ... اتراك تغفل عن سميك احمد
الم الم به فقطع بالبكا ... كبدى وظنى فيك غاية مقصدى
فاسأل له الرحمن نظرة راحم ... بشمول عافية وعفو سرمدى
واجر بها عبد الرحيم براءة ... من حر نار جهنم المتوقد
وعليك صلى الله ماهب الصبا ... من طيب طيبة عن شذا الند الندى
وعلى صحابتك الجميع وكل من ... والاك يشهد حسن ذاك المشهد

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

مثل لعينيك خدرا فى الحمى ضربا ... وانشد فؤادا مع الاحباب مغتربا
وابك المنازل بعد الظاعنين دما ... ان لم تر الدمع يقضى عنك ما وجبا
ولا تلم فى الهوى العذرى ذا شجن ... فى الغور هب له ريح الصبا فصبا
ان حدث الركب عن نجد بكى شجنا ... وان رأى النار فى نجد بكى طربا
والورق ساجعة تغرى الغرام به ... والبرق يلهبه وجدا اذا التهبا
يود لو ان ايام الحمى رجعت ... وقل ما رد شئ بعد ما ذهبا
فياحويدى المطايا ذا الكثيب وذا ... المرعى الخصيب فدعها ترتعى العذبا
فى روضة ظل تحدى النسيم بها ... نشوان ينثر من حب الندى حببا
وان وردت بها ماء العذيب فقل ... سقى العذيب من الامواه ما عذبا
وخل عنها اذا ارتاحت لرائحة ... من طيب طيبة او ديار ياض قبا
وان وصلت بها باب السلام فقل ... منى السلام على اولى الورى حسبا
محمد خير منزول بساحته ... كهف الارامل والايتام والغربا

اعز

اغر ارسله الرحمن مرحمة ... للخلق بالحق يهدي العجم والعربا
نور الوجود تمام الجود ان نزلت ... به الوفود بسوح ضيق رحبا
ملاذ كل صريخ ما صدمت به ... خطبا فكل ولا استعطيته باني
تندى الغمام اذا استمطرتها مطرا ... وابن الحواتك تندى كفه ذهبا
وتسلب الشمس ثوب النور افلة ... ونور احمد شق الترب واشتهبا
ان ابن عبد مناف شمس ابتهجت ... لما راها سنا اهل الضلال خبا
كم عاندته قريش في نبوته ... وكم اضافوا اليه السحر والكذبا
وضللته ونبذوه بالجنون ولم ... يبقوا لاسمائه من ضدها لقبا
حتى رماهم بجيش لا كفاء له ... يهدي الى الملحدين الحرب والحربا
بيض المفارق والهيجاء مظلمة ... كانهم في ظهور الخيل نبت ربا
فيهم عتيق وفاروق وصنوهما ... عثمان والحيدري الضاري ان وثبا
ائمة شرف الله الوجود بهم ... ساموا العلا فسموا فوق العلا رتبا
ومن نزار وفرعي تغلب عرب ... ارباب سمر وبيض تلتظي لهبا
الخائضي غمرات الموت متخذي ... هام الكماة على ارماحهم عذبا
الشاربي الموت صرفا في الهياج فما ... يدرون طعنا وضربا كان ام ضربا
محبة لنبي بين اظهرهم ... اختاره واجتباه الله وانتخبا
مؤيدا بكتاب الله معتصما ... بالله منتصرا الله محتسبا
يا اشرف الخلق من حاف ومنتعل ... ومنتقى من مشى منهم ومن ركبا
كان ابن مسلم جار الجنب من برعي ... فكنت من بعد جار جاره الجنبا
اهدى اليك من النيابتين على ... شوقي اليك حروفا تشبه الشهبا
فصل بمرحمة عبد الرحيم ومن ... يليه اهلا وارحاما ومصطحبا
وان دعا فأجبه واحم جانبه ... وصله ما قطعت ايامه السببا
لا ثلمت قوة ضعفي ان تنازعني ... وفي يدي سيف ما هوى فنبا
ولا عدمتك في الدارين معتمدا ... بجاه وجهك مثلي ينتفي الكربا
فقم بحالي وحال المسلمين اذا ... ضاق الخناق ورض لي كل ما صعبا
مني عليك صلاة الله دائمة ... تنمى فتستغرق الاعصار والحقبا
تزيد قدرك يا سر الوجود علا ... والآل والصحب نعم السادة النجبا

ماحن رعد وماغنت مطوقة ... وماتغنت حمامات الحمى طربا

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

سمعت سويجعا الا ثلاث تغنى ... على مطلولة العذبات رنا
اجابته مفردة بنجد ... وثنت بالاجابة حين ثنى
وبرق الابرقين اطار نومى ... واحرمنى طروق الطيف وهنا
وذكرنى الصبا النجدى عيشا ... بذات البان ما امرى واهنا
ذكرت احبتى ودبار انسى ... وتراجعت الزمان بهم فضن
وكاد القلب ان يسلو فلما ... تذكر ابرق الحنان حن
ترفق بى فديتك يارفيقى ... فماعين سويرة كوسنا
وقف بى فى الطلول وفى المغانى ... لاندب يافتى طللا ومغنى
لعل النوح يطفئ نار قلب ... يقلبه الجوى ظهرا وبطنا
اعيذك ماليت به فانى ... على اثر الفريق شج معنى
اشارك فى الصبابة كل صب ... اذا ما الليل جن عليه جن
ولو بسط الهوى العذرى عذرى ... لما قاسيت سنة قيس لبنى
ولعت بجيرة الشعب اليمانى ... ولوعا زاد فى كمدا وحزنا
اكاتبهم وقد بعدوا بد مع ... فرادى فى محاجره ومثنى
فلا ادرى اهم ملكوا فؤادى ... بعقد البيع ام قبضوه رهنا
تملت بهم وما خامرت خمرا ... معتقة ولا دانيت دنا
تأن ولا تضق بالامر ذرعا ... فكم بالنجح يظفر من تأنى
ولا تمد يدا بسؤال ذل ... الى غير الذى اغنى واقنى
فبالاقدار يرزق غير عان ... بلا سعى ويحرم من تعنى
ولم يفت الفتى بالعجز حظ ... ولا بالحزم يدرك ما تمنى
فان تر ما ترى منى فلانى ... لهجت بمنصب الحسن المثنى
لسان ينتقى زيد المعانى ... فتودعهن شمس الكون ضمنا
ومدح محمد غرضى وغيرى ... اذا غنى حكى الرشا الاغن

رعى الله الحجاز وساكنيه
وامطره العريض المرجحنا

واخصب

واخصب روضة ملئت وفاء ... ومرحمة واحسانا وحسنا
وقبرا فيه من ملأ النواحى ... هدى وندى وايمانا ويمنا
امام المرسلين ومنتقاهم ... واكثر غيمهم طلا ومزنا
واسرعهم على الملهوف عطفا ... واسمعهم لداعى الخير اذنا
وخير مغارس الاكوان اصلا ... واطيب منشا وانم غصنا
نمته دوحة قرشية من ... فوائحها ثمار الخير تجنى
اتى والجاهلية فى ضلال ... وكفر تعبد الحجر الاصنا
وتأكل ميتة ودما وتسطو ... على مؤدة الاطفال دفنا
فجاء بملة الاسلام يتلو ... مثانى فى الصلاة الخمس تثنى
ويدلهم بجور الشرك عدلا ... وبالخوف الذى يجدون امنا
لقد خسرت بفرقته قريش ... وكان لهم لو اعتمدوه ركنا
دعاهم واعظا فعموا وصموا ... فاعقب وعظهم ضربا وطعنا
وامضى الحكم فى القتلى برازا ... وفى الاسرى مفاداة ومنا
وانزل باغضيه من الصياصى ... ولم يترك له فى الارض قرنا
غدا متقلدا سيفا صقيلا ... ومعتقلا اصم الكعب لدنا
وصابحهم وراوحهم باسد ... على جرد تطحن الارض طحنا
فكم رفعت لهم همم الحوالى ... مراتب فى عراض النجم تبنى
وكم للهاشمى محمد من ... فضائل عمت الاقصى والادنى
ولو وزنت به عرب وعجم ... جعلت فداه ما بلغوه وزنا
متى ذكر الحبيب فذا حبيب ... عليه الله فى التورية اثنى
وبشرنا المسيح به رسولا ... وحقق وصفه وسما وكنى
وان ذكروا نجى الطور فاذكر ... نجى العرش مفتقر التغنى
فان الله كلم ذاك وحيا ... وكلم ذا مشافهة وادنى
وموسى خر مغشيا عليه ... واحمد لم يكن ليضيق ذهنا
ولو قابلت لفظة لن ترانى ... بما كذب الفؤاد فهمت معنى
وان يك خاطب الاموات عيسى ... فان الجذع حن لذا وان
وسلمت الجماد عليه نطقا ... فانى يستوى الفتيان انى

وان وصفوا سليما نا بملك ... فذاكره الكنوز وقد عرضن
وبطحا مكة ذهبا ابا هـا ... بسيد الملك واللذات تفنى
وكان دروع داود لبوسا ... تكون من التباس البأس حصنا
ودرع محمد القرآن لما ... فلا والله يعصمك اطمأن
واهلك قومه فى الارض نوح ... بدعوة لاتذر احدا فأفنى
ودعوة احمد رب اهد قومى ... فهم لا يعلمون كما علمنا
وقد كان ابن آمنة نبيا ... وآدم لم يكن حما مسنا
وتحت لوائه للرسل ظل ... غدا يوم الجبال تكون عهنا
وكل المرسلين يقول نفسى ... واحمد امتى انسا وجنا
شفيع المذنبين نزول نصرى ... اذا ما الدهر لى قلب المجنا
وصل بالانس حبل رجاء جاف ... بعيد الدار يطلب منك اذنا
فعجل بانتقارك لى فانى ... ضعفت جوارحا وكبرت سنا
حججت ولم ازرك فليت شعرى ... متى بمزارك الجافى يهنى
وثم صويحب يرجوك مثلى ... بعادك عنه امرضه واضنى
يكاد يذوب ان ذكروك شوقا ... اليك فهل بجاهك منك يدنى
عسى عطف عسى فرج قريب ... فقد وصل الاحبة وانقطعنا
فشرفنا بوطئ تراب ارض ... بزورتها يحط الوزر عنا
وقل عبد الرحيم ومن يليه ... معى يوم الخلود يحل عدنا
ويوم العرض ان سألوك عنى ... فقل عدوه منا فهو منا
وقم بجميع اخوانى وصحبى ... وعم ابا من الانساب وابنا
فما خسر امرؤ يرجوك نجحا ... لمطلبه ويحسن فيك ظنا
وكل الانبياء بدور هدى ... وانت الشمس اشرقهم واسنى
وهم تنحص الكمال وانت روح ... وهم يسرى يديك وانت يمنى
عليك صلاة ربك ما تناغت ... حمام الايك اوغصن تثنى

وقال فيه صلى الله عليه وسلم

فؤادى بربع الظاعنين اسير ... يقيم على آثارهم ويسير
ودمعى عزيز السكب فى عرصاتهم ... فكيف اكف الدمع وهو عزيز

وان تباريحي بهم وصبابتي ... لهن رواح في الحشى وبكور
احسن اذا غنت حمائم شعبهم ... وينزع قلبي نحوهم ويطير
واذكر من نجد حوارس باسهم ... فتنجد اشواقي بهم وتغور
فياليت شعري عن محاجر حاجر ... وعن اثلاث روضهن نضير
وعن عذبات البان يلعبن بالضحى ... عليهن كاسات النسيم تدور
ومن لي بان أروى من الشعب شربة ... وانظر تلك الارض وهي مطير
واسمع في سفح البشام عشية ... بكاء حمامات لهن هدير
فيا جيرة الشعب اليماني بحقكم ... صلوا أو مروا طيف الخيال يزور
بعدتم ولم يبعد عن القلب حبكم ... وغبتم وانتم في الفؤاد حضور
اغار عليكم ان يراكم حواسدي ... واحجب عنكم والمحب غيور
احبباب قلبي هل سواكم لعلتي ... طبيب بداء العاشقين خبير
غرستم بقلبي لوعة ثمرانها ... هموم لها حشو الحشاء سعير
جيوش هواكم كل لمحة ناظر ... عن حصن قلبي بالغرام تغير
اعيروا عيوني نظرة من جمالكم ... وما كل من يبغي الوصال يعير
اقام على قلبي وسمعي وناظري ... رقيب فما يخفى عليه ضمير
مرادي هواكم والهوان كرامة ... لحلو هواكم والعسير يسير
اعد على ديني ودنياي بركم ... فتنقلب الاحزان وهي سرور
وتأخذ قلبي نشوة عند ذكركم ... كما ارتاح صب خامرته خمور
واني لمستغن عن الكون دونكم ... واما اليكم سادتي ففقير
اصوم عن الاغيار قطعا وذكركم ... لصومي سحور في الهوى وفطور
وليلة قدري ليلة بت انسا ... بكم ولا قلام القبول صرير
وضحوة عيدي يوم اضحى بقربكم ... علي من اللطف الخفي ستور
فجودوا بوصل فالزمان مفرق ... واكثر عمر العاشقين قصير
ولا تغلقوا الابواب دوني لزلتي ... فانتم كرام والكريم غفور
وقد اثقلت ظهري الذنوب وانما ... رجائي لغفار الذنوب كثير
وجاه رسول الله احمد نصرتي ... اذا لم يكن لي في الخطوب نصير
ومدح رسول الله فال سعادتي ... افوز به يوم السماء تمور

نبيّ تقيّ اريحي مهذب ... بشيرا لكل العالمين نذير
اذا ذكرا رتاحت قلوب لذكره ... وطابت نفوس وانشرحن صدور
عدمنا على الدنيا وجود نظيره ... لقد قل موجود وعز نظير
وكيف يسامي خير من وطئ الثرى ... وفي كل باع عن علاه قصور
وكل شريف عنده متواضع ... وكل عظيم القريتين حقير
لان كان في يمناه سبحت الحصى ... فقد فاض ماء للجيوش نمير
وخاطبه جذع وضب وظبية ... وعضو خفي سمه وبعير
ودرله الثدى الاجد كرامة ... كما انشق بدر في السماء منير
ومثل حنين الجذع سجدة سرحة ... وانس غزال البر وهي نفور
وباض حمام الابك في اثره كما ... بنت عنكبوت حين كان يسير
وان الغمام الها طلات تظله ... بروح نسيم ان المهجير
ويوم حنين اذ رمى القوم بالحصى ... فولوا وهد عمى العيون وعور
وجند في بدر ملائكة السما ... فجبريل تحت الرايتين امير
ومن قومه في البئر سبعون سيدا ... قتيلا ومثل الهالكين اسير
ومن عزمه تخريب خيبر مثل ما ... قريظة قرض والنضير نظير
وان رسول الله من مكة سرى ... الى القدس والروح الامين يسير
فجاز السماء السبع في بعض ليلة ... ولكن بعد السبع ابن يصير
فلاح له من رفرف النور لايح ... من النور للهادى البشير بشير
وشاهد فوق العرش كل عجيبة ... وماثم الا زائر و مزور
حبيب تملى بالحبيب فخصه ... وشرفه بالقرب وهو جدير
وقال لمسلني رضاك فانني ... على كل شئ في رضاك قدير
فعاد قرير العين في خلع الرضا ... وقد شملته بهجة وحبور
محمد قمرني في الخطوب فان لي ... تجارة مدح فيك ليس تبور
عرائس لا ترضى بغيرك ناكحا ... لهن عزيزات المهور مهور
علت وغلت الا عليك فارخصت ... لترخص حور في القصور قصور
مؤلفها عبد الرحيم كانها ... كواكب في جو السماء تنير
لبسن معانيها بمدحك بهجة ... فلاح لها نور وفاح عبير

فقل

فقل انت فى الدارين فى خرىناومن   يليك صغير سنة وكبير
وصلى عليك الله واختص واجتبى   فانت هدى للعالمين ونور
وعم رضاه الآل والصحب انهم   لديتك يا شمس الزمان بدور

وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم

متى يستقيم الظل والعود اعوج   وهل ذهب صرف يساويه بهرج
ومن رام اخراج الزكاة ولم يجد   نصابا يزكيه فمن اين يخرج
شى النفس والدنيا وابليس والهوى   بطاعتهم عن طاعة الله ازعج
اروح واغدو ثمار باكاس غفلة   بماء الامانى الكواذب يمزج
واسى واضحى حاملا فى بطاقتى   ذنوبا تكاد الارض منهن تخرج
اذا قلت للنفس استعدى بتوبة   ابت وشقى الحظ لا يتحرج
وان قلت للقلب استقم لى تعرضت   لى الشهوات نارها تتأجج
فكم انزيا بالعبادة والتقى   رياء وباب الرشد عنى مرتج
اريد مقام الصالحين وليس لى   كمنهجهم فى الدين دين ومنهج
وان حضر الاخوان للذكر والبكا   حضرت كانى لاعب متفرج
فواخجلتى شيب وعيب وقد دنا   رحيلى ولا ادرى على م اعرج
وللمرء يوم ينقضى فيه عمره   وموت وقبر ضيق فيه يولج
ويلقى نكيرا فى السؤال ومنكرا   يسومان بالتنكير من يتلجلج
ولا بد من طول الحساب وعرضه   وهول مقام حره يتوهج
وديان يوم الدين يبرز عرشه   ويحكم بين الخلق والحق ابلج
فطائفة فى جنة الخلد خلدت   وطائفة فى النار تصلى فتنضج
فيا شوم حظى حين ينكشف الغطا   اذا لم يكن لى من ذنوبى مخرج
وليس معى زاد ولا لى وسيلة   بلى هاشمى بالبهاء متوج
الوذ الى ذاك الجناب فاحتمى   بمن هو عند الكرب للكرب يفرج
وادعوه فى الدنيا فتقضى حوائجى   وانى اليه فى العقبى منه احوج
اذا مدح الشعراء ارباب عصرهم   مدحت الذى من نوره الكون يبهج
وان ذكروا ليلى ولبنى فاننى   بذكر الحبيب الطيب الذكر ملهج
اما ومحل الهدى تدمى نحورها   ومن ضمه البيت العتيق المدبج

لقد شاقنی زوار قبر محمد ... فشوقی مع الزوار یسری ویدلج
تظل الهوادی بالهوادج ترتمی ... ومالی فی رکب المحبین هودج
وتمی بروق الارقتین ضواحکا ... فتغری غرامی بالبکا وتهیج
وارتاح من ارواح اطیب طیبة ... اذالمسك فی ارجائها یتأرج
بلاد بها جبریل یسحب ریشه ... وینزل من جو السماء ویعرج
نبی تغار الشمس من نور وجهه ... بهی نقی الثغر احور ادعج
تزید بها الایام حسنا ویزدهی ... به الدین والدنیا به تتبهج
مکارم اخلاق وحسن شمائل ... وشیمة جود بحره متموج
غیاث لملهوف وغوث لرائد ... ولیث اذا صال الکمی المدجج
یخاصمه الاعداء والسیف حاکم ... علیهم وریح النصر فی القوم تفاج
ومن خلفهم بأس شدید ونجدة ... ورأی یراه السمهری المرجج
فعز حماهم بالحماة مذلل ... ورأس علا هم بالکماة مشجج
فکم من اسیر فی الوثاق مقید ... وکم من قتیل بالدماء یضرج
بضرب تلبیه الجماجم والطلا ... وطعن ذبالات الحشا منه تسرج
الیك شفیع المذنبین تجارتی ... فرائد فی سلك المحامد تدرج
مؤلفها عبد الرحیم کأنها ... نجوم لها فی جو جود کابرج
نصلتی بما یمحو رسوم حواسدی ... ویشرح صدری بالسرور ویبلج
واکرم لاجلی من یلینی فکلنا ... الی الری من فیاض فضلك ینهج
وصلی علیك الله ما هبت الصبا ... وما لاح فجر نوره متبلج
وفاز بحظ منك ارباب هجرة ... الیك واوس ناصروك وخزرج

وقال علی لسان المقری محمد صاحب الخیر

أتأمرنی بالصبر والطبع اغلب ... ویعجب من حالی وحالك اعجب
وتطلب منی سلوة عن ربائب ... وراهن ارواح المحبین تطلب
فما قر لی دمع ولا کف مدمع ... ولا طاب لی عیش ولا لذ مشرب
زمانی اشکو منك عتبك دائما ... فلا انا مشکو ولا انت معتب
تروم ذهولی عن فریق مفارق ... ورکب باکناف الابا طح طنبوا
وتسألنی عن زینب ابنة مالك ... وما سألت عنی ولا عنك زینب

مروعنی ۱۲

مروعني بالبين هل من زيارة تعيش بها الارواح من قبل تذهب
فلم يبق شيء غير فضلة مهجة وقلب على جمر الغضا يتقلب
اوري يذكر الركب وهو مسير وابكي فيبكيني الغريق المغرب
الى الجيرة الغادين شوقي وانني على وطئ ابكي الرسوم واندب
اذا وصلوا طاب الزمان بوصلهم وان هجروا فالهجر عندي اطيب
نحن لتزداد الحنين حشاشتي ويستعذب التعذيب قلبي المعذب
وطيف خيال زارني بعد هجعة لدى وطن ينأو عنه ويقرب
يعللني ذكرى ليال تقدمت ولكنه من حيث يصدق تكذب
وساجعة تبكي فابكي وانها لتعجم شكواها واشكو فاعرب
الا ليت شعري عن ربا الاثل هل غدا وراح على العلات فيهن صيب
ودر فراديس العقيقين هيدب على كل شعب منه يرقص هيدب
وهل روع البرق الرياض بضاحك يفضض ازهار الرياض ويذهب
يظل يناغي الشمس لؤلؤ ظله ويصبح در النور بالنور يلهب
وهل عذبات البان رنحها الصبا فعانقها ثم انثنى وهي تلعب
احباب قلبي فرق الدهر بيننا فلم يبق شيء بعد كم فيه ارغب
سوى الكرم الفياض والصفح والرضا ارجيه بالظن الذى لا يخيب
من الهاشمي الطيب الطاهر الذى اليه العلا والفضل والفخر ينسب
اعز الورى اصلا وفعلا ومنشأ واعلى واسمى في الفخار واحسب
واحسن خلق الله خلقا وخلقة واطولهم في الجود باعا وارحب
واكرم بيت من لؤى بن غالب ومن غيرهم وابن الاطايب اطيب
تسلسل من اعلى ذؤابة هاشم اشم رحيب الباع اروع اغلب
سرى ليلة المعراج يقصد حضرة بها الكاس من راح المحبين تشرب
وحفت به الاملاك منهم مبشر بما نال من فضل ومنهم مرحب
وادناه رب العرش منه على العلا فكان كقاب القوس او هو اقرب
واتاه في الحشر الشفاعة واللوا على الرسل والحوض الذى لا ينضب
فآياته بالمعجزات نواطق ورايا ته بالفتح والنصر تنصب
صفوه بما شئتم فوالله ما انطوى على مثله في الكون ام ولا اب

اينبى الصفا المكى عن جيرة الحمى ... ومن ثمه البيت العتيق المحجب
وعن عرفات والمحصب من منى ... فامنيتى خيفا منى والمحصب
ومن لى باهل الدار من اهل طيبة ... فوجدى موجود وقلبى مقلب
الى روضة ما بين قبر ومنبر ... عليها رياح الخلد تصبو وتجنب
شذاها من الفردوس مسك وعنبر ... على غاية الوصفين اذ قرا شهب
الا بلغوا عنى المحبين انهم ... وان سكنوا قلبى عن العين غيب
احن اليهم من ديار بعيدة ... واسأل عنهم من يجئ ويذهب
غرامى بهم فوق الغرام ومهجتى ... تذوب ودمعى فى المحاجر يسكب
ومن كان مشغوفا بحب محمد ... وحب ابى بكر فكيف يعذب
سلام على الصديق اذ هو لم يزل ... لخير البرايا فى الحياتين يصحب
فثانيه فى الغار الخليفة بعده ... لامته نعم الحبيب المقرب
اجاب وقد صموا وابصر اذ عموا ... وصدق بالحق المبين وكذبوا
وصاحبه الفاروق ذاك المبارك ... الاغر مير المؤمنين المهذب
ضجيع رسول الله مظهر دينه ... غضنفره فى الله يرضى ويغضب
به اتسع الاسلام واتضح الهدى ... ولم يبق غير الحق للخلق مذهب
وعثمان ذو النورين من سبح الحصى ... بكفيه وارى الزند والبرق خلب
كثير البكى والذكر منفق ماله ... وجهز جيش العسر والعام مجدب
لدى الحشر يلقى الله وهو مطهر ... برئ تنهيد بالدماء مخضب
ومن كملى كرم الله وجهه ... كريم بما الامثال فى الجود تضرب
اخو الحلم بحر العلم حيدرة الرضا ... امام به صدع الهداية يشعب
هزبر ولكن صيده الصيد فى الوغا ... ومخلبه الرمح الاصم المكعب
وعمى رسول الله والحسنين من ... بهم شرفات المجد تزهو وتعجب
ومن قومه قوم الى الله هاجروا ... وخلوا مغانى دورهم وتغربوا
وراضوا على حب الحبيب نفوسهم ... فكان لوجه الله ذاك التقرب
واواه قوم آمنون وناصروا ... وذبوا العدا واستمنعوا وتغلبوا
اولئكم الانصار والسادة الألى ... نشا منهم فرع طويل ومنصب
سلام على ذاك النبى وآله ... وازواجه والصحب ما جن غيهب

غداة اللقا منهم اسود ضراغم   يسرد سرابيل الحديد تجلببوا
يخوضون بحار دونه البحر من دم   وامواجه بيض وسمر وشذب
لكل طويل الباع مقتحم الوغا   اغر طويل العمر لا فيه يعطب
يجود على شوك الرماح بنفسه   ويردى به فى غمرة الموت مقرب
وسرباله فى الروع درع دريئه   وابيض من ماء الحديد مشطب
عليهم سلام الله اذ مهدوا الهدى   ودان لهم بالسيف شرق ومغرب
على حب من هانت لسطوة بأسه   وضيبته العظمى نزار ويعرب
نبى حجازى رضى مكرم   كريم جواد صادق الوعد منجب
الى صاحب الجاه العريض رهنت بنا   هموم لها فى ابن العوانك مطلب
من الخير والنيابتين تراسلت   الى مقصد من دونه الهول يركب
فقامت على باب النبى محمد   مقام ذليل خائف يترقب
وحطت بمجبوح المكارم والرضا   لدى سيد منه المكارم توهب
على الساحة الخضراء والمشهد الذى   يكاد بزوار النبي يرحب
سلام على ذاك الحبيب فاننى   اليه على بعدى احن واطرب
عسى يا رسول الله نظرة رحمة   الينا والا دعوة ليس تحجب
فانت حماتا من زمان معاند   به ينكر المعروف والدين يسلب
سميك يا مولاى طال عكوفه   على كعبة العصيان والرأس اشيب
فخذ بيد المقرى واشفع له ولى   فوالله انى مذنب وهو مذنب
وقربا رسول الله بى وبصاحبى   وقل ذا كهذا الاخلاف مرتب
فقد عظمت اوزارنا وذنوبنا   ولم نأت شيئا للكرامة يوجب
وقطعت الايام اسباب بيننا   ولكن اليكم يلجأ المتسبب
احاط بنا طوفان زلاتنا وما   لنا فيه الا فلك صفحك مركب
اذا ما هممنا بالزيارة عاقنا   بعادك عنا لا الجفا والتجنب
اليك توسلنا بك اصفح وجد وعد   فما منك بدلا ولا منك مهرب
وقل انتما منى ولى ومعى وبى   وعندى فاهوال القيامة تصعب
نلوذ وندعو المسلمين لظلكم   اذا اخذ الجانى بما كان يكسب
فما منك الا نفحة هاشمية   علينا والا رحمة تتشعب

وصلّى عليك الله ما در عارض ... وما لاح في السبع الطرائق كوكب
صلاة نعم الآل والصحب دائما ... بلا غاية ما دامت الصحف تكتب

وسمع رحمه الله تعالى هذا البيت

فما حملت من ناقة فوق رحلها ... ابر واوفى ذمة من محمد

فقال رضي الله تعالى عنه ارتجالا

ولا في بقاء الارض حيا وميتا ... ولا فوق آفاق السماء كأحمد

هذا ما وجد له من القصائد الربانية والنبوية ويتلوها ما وجد له من القصائد الصوفية ما سيأتي ان شاء الله تعالى وما وجد له من ابيات يعاتب بها نفسه في ركونه الى الخلق في بعض الحالات

تعلقت بالاحباب دون مدبري ... فقطعها بي فانقلبت الى خسري
ولو انني استغنيت بالله وحده ... عن الخلق لم احتج لزيد ولا عمرو
فيا واسع اللطف الخفي تولني ... بلطفك واشرح سيدي بالرضا صدري
والبس جمي ذلي بعزك عزة ... واسبل على الستر يا مسبل الستر
ولا تمتحني في الورى بعظيمة ... يضيق بها ذرعي ويفنى بها صبري
وان رأت الاعداء كيف تكيد في ... فخذها بكف الكف من حيث لا ادري
وصن ماء وجهي عن سؤال مذلة ... بفضلك واشغلني لدى العسر باليسر
وجوهر بنور العلم قلبي وقالبي ... وضع اصرا واوزاري التي انقضت ظهري
واكرم لاجلي من يليني رحامة ... وحط انسهم بالخير من شر الشر
وكن سيدي عوني وغوثي دائما ... وعزي وحرزي دائما وغنى فقري

وله رضي الله تعالى عنه في صلاة الرغائب

صل الرغائب عشرا واثنتين وكن ... في كل ركعة اقرأ الحمد منفردا

والقدر معها ثلاثا مثل ما ذكروا
واقرأ ثنتي عشر معها الصمدا

وصل من بعد الصلاة على النبي ... سبعين واسجد مثل من سجدا

وفيه سبح وقدس مثلها واذا
رفعت قل رب سبعين احصاها عددا

واسجد لربك واخلص في السجود وسل ... تعطى فمن جد في اخلاصه وجدا

ومن

ومن الصوفيات قوله في الشيخ محمد بن ابي بكر الحكمي والفقيه محمد بن الحسين البجلي رضي الله تعالى عنهما

لم يبق في الحي من ربع ولا طلل	الا رهينة دمع او دم طلل
مشاهد للهوى العذري لو ذكرت	انست بما كان في صفين والجمل
راح الفراق بأرواح الرفاق فكم	دم يراق بغير البيض والاسل
ورب معتصم بالصبر تيمه	بعد الفريق وفقد الجيرة الاول
تباعد العهد عن دار رضعت بها	مع المحبين در اللهو والغزل
حياك يا دارهم بالرقمتين حيا	يهمي بمنهمر في الروض منهمل
وفاح بالعنبر الهندي روح صبا	في عبقري ربا ابهى من الحلل
ولاح في الشعب ذاك الطل مبتسما	عن ثغر زهر بنار النور مشتعل
فلا ترى العين الا ما تسر به	من مورق خضرا ومونق خضل
رعيا لجيرة نجد يوم كنت وهم	في ظل شمل على اللذات مشتمل
وفي الخدور بدور في محاجرها	سحر من الحسن يدني آجل الاجل
نعس مكحلة لعس مسلسلة	يا حبذا اللعس الممزوج بالعسل
ليت الفريق الذي فارقتهم علموا	ان الخلي فؤادي منه غير خلي
نقضوا نوازع قلبي كلما هتفت	حمائم الايك في الاشراق والطفل
وما وقوفي مع الركبان في زمن	بالغور لا ناقتي فيها ولا جملي
وفي هواجنة نار بت ارقبها	كأنها نار موسى ليلة الجبل
او نور هدى يريك الشمس طالعة	في نقطة المجد لا في نقطة الحمل
حيث الصفات بفضل الذات شاهدة	في مشهد الحكمي الفرد والبجلي
السيدين الكريمين اللذين هما	في الصالحين كخير الخلق في الرسل
طودي علا وامامي امة وسط	من سادة ذكرهم في الوحي حيث تلي
مخصصين ببشرى رحمة وسعت	مخاطبين بكنتم خير في الازل
لزمهم بعز التوفيق معتصم	وللنزيل لديهم اكرم النزل
وجارهم في الحمى الاعلى ومادحهم	يحظى بما شاء في الدارين من امل
الائك في الاولياء اضحت ولايتهم	كانها ملة الاسلام في الملل
صفهم بما شئت من علم ومن عمل	واضرب لمثلهم الاعلى من المثل

يا ظاعني القصد ذا المرعى الخصيب فعج ... نحو الكثيب لدى يثرب ومغتسل
وانظر بعينيك آثارا مباركة ... تمحو بها ما اجترحناه من الزلل
لا تبغ بالربع من تلك الربا بدلا ... فالشمس طلعة تغنيك عن زحل
حيث الجناب منيع والحمى حرم ... معظم ازلى الفضل لم يزل
اهذه طيبة ما بين منبرها ... وقبرها روضة مسلوكة السبل
ام الصفا والمصلى والنقا ومنى ... والحجر والحجر المخصوص بالقبل
سر عليه قلوب الخلق عاكفة ... لدى وديين حازا فضل كل ولى
يا من تشبه من جهل به بهما ... ليس التكحل فى العينين كالكحل
ان الفضائل حيث الشخص متحد ... والناس اجمع فى شخصين عن رجل
سيفين فى غمد قلبين فى كبد ... روحين فى جسد نورين فى بدل
بدرين فى حضرة القدسية ارتقيا ... ذؤابة العز والحظ العلى على
يا لاثما ترب ارض شرفت بهما ... جدد بها عهد ود غير متصل
واسجد لربك شكرا وادع مبتهلا ... فكم هنالك من داع ومبتهل
وانزل بمن حل فى القبرين مصطحبا ... حسن الظنون وسل ما شئت تنل
ولا تقل كان هذا فى حيا تهما ... فالجاه جاههما والحال لم يحل
يا سادتى حصحص الحق العدا اهدموا ... مجدى فغلوا يد الاشرار بالشلل
كونوا الماد حكم عبد الرحيم حمى ... وفرجوا عنه ما فى القلب من شغل
كهل كبير واطفال وحاشية ... لا يقدرون على التحويل والنقل
وبا غض يشمت الاعداء بى حسدا ... منه فسوموه ذل الويل بالنكل
انى انتصرت بكم والله ناصركم ... اين الحمية منكم بالحماية لى
واى نقص عليكم ان اكون لكم ... مولى بليتى الجناب الرحب حيث يلى
كم عم بركما لله دركما ... بالخير يا سيدى حاف ومنتعل
وكم دعا بكما نفسى فداؤكما ... مستنصر فانثنى بالنصر عن عجل
لولا وظلكما صاف وبحركما ... طام فما حاجة الظامى الى الوشل
وانتما امل الراجى وعطفكما ... اهل الغريب وامن الخائف الوجل
ونحن دنيا واخرى فى ذمامكما ... نرجو النجاة اذا ضاقت عرى الحيل
لا زلتما لمنار الدين تكرمة ... وعصمة ما جرى التفضيل فى الجمل

وهاكما عقد جيد الحور الفه — مهاجری قایل العلم والعمل
اعده فی الاعادی سیف نصرته — ودرع عصمته فی الحادث الجلل
وجاد قبریکما فی کل اونة — روح الاله بصوب العارض الهطل
واستوطنت رحمة الرحمن تربکما — تفیض بالفضل فی الاصباح والاصل

ولہ فیہما ایضا نفعنا اللہ بہما

قسمت قلبك فی الهوی فتقسما — وقتلت نفسك وهی اقدر اسما
ترمی بعینك فی عیون مطافل — لحظاتها بالسحر تقتل من رمی
ونحن ان ذکروا معاهد رامة — یا بعد رامة من مرامك مرتمی
للظاعنین علی عهد اننی — اجری لمدامع حین اذکرهم دما
وانوح فی آثارهم متعللا — من بعد بعدهم بعل وربما
وانا الفداء لذی جمال باهر — انجدت یوم البین عنه واتهما
لکننی استمتعت منه بنظرة — کالحلم او کالبرق حین تبسما
فرأیت بدرا تحت لیل حالك — وعجبت من حسن انار واظلما
ترعی النواظر فی محاجر خده — روضا اقام الحسن فیه وخیما
ویردن من ثغر الحبیب ملعسا — ومعسلا ومسوشرا وموشما
ظمئت مراشفنا الیه وربها — فی ذلك اللعس المحسل واللما
لم یدرعنی ذوالمحاسن اننی — اودعته روحی ورحت متیما
خالسته یوم العذیب حشاشتی — وجلوته بدرا تقلد انجما
طرح السلام بطرفه فاذا بنی — ماضره لو حین سلم سلما
یا صاحبی وللزمان تقلب — بالناس لو انصفتما لعذرتما
لا تکثرا عذلی فلذ سجیتی — تبحن حشا الاحشاء جمرا مضرما
ومتی اعوج الی عواجة نازلا — بالریع من ذلك الجناب مسلما
واهل بالاحرام زائر سادة — من زار تربتهم اهل واحرما
هی روضة مزجت بطینة طیبة — وسمت فنافست الحطیم وزمزما
وعراصها خیم الثنی ومنی المنی — وخضم بر فی البریة قد طما
ذا ابن الحسین وذا اخوه فتی ابی — بکر هما سر الوجود هما هما
قران بالذکر الجمیل تجملا — وتجللا وتسربلا وتعمما

غوثان ان عدت العوادی وقسا	قلب الزمان فما ابر وارحما
ان تقصد البجلی عشت مبجلا	اولذت بالحکمی قال تحکما
فلذا وذا خلق ارق من الصبا	والذمن ماء العذیب علی الظما
الحمد ومحمد لله من	جبلین یحمی کل من بکما احتمی
لکما بیحمل عرش ربك همة	ویدمن الایدی التی بنت السما
والیکما جرت الاشارة لیلة	المعراج اذحیا الرسول وسلما
کان الوری عدما وآدم لم یکن	فدعا النبیّ بروحم روحیکما
واقیم کرسی النبوّة غایة	لولا سمیکما سما سبقتما
فجذبتما بسلاسل الانوار فی	سبق العنایة فافعلا ماشئتما
وشربتما کأس الوصال رؤیة	فی حضرة قدسیة جمعتکما
ولبستما من عیقری کرامة	حلل الرضا لا العیقری المعلما
نعمت ریاض الارض رضوانیة	بکما تشعشع نورها فتبسما
وثنت خزامی القرب عطف سرورها	طربا وعاد حمامها مترنما
ان الولایة خلعة مرقومة	بکما وعز من سموکما سما
والهدی تاج للزمان مرصع	بجواهر العلم الذی علمتما
تجری بأمرکما الامور الی مدی	عزلا وتولیة کما احببتما
ویحیط سرکما الوجود فکلما	فی الکون لا یخفیه شئ عنکما
انی اعدکما لدفع مکاره	الدنیا والاخری حیث کنت وکنتما
هل عطفة بجلیة حکمیة	نبوته صمدیة لی منکما
ابنی بها مجدی وامنعجانبی	وارد انف من ابتغا نی مرغما
عار علی اهل الحفائظ ان رأوا	روع الثعالب یفترسن الضیغما
سلاسیوفکما وذبا عن حمی	عبد الرحیم ومن یلیه تکرما
قولا لمن یبغی اذاه معا ندا	شلت یداه وعم عینیه العمی
وخذا علی ایدی عداتی وادرکا	حبل الجلالة قبل ان ینصرما
این الحمیة بالحمایة لی فقد	اعذرت یا اهل الحمایة والحمی
لازلتما غیما یمد ظلاله	سترا علی مثلی ویمطر انما
ثم الصلاة علی النبی وآله	صلی وسلم ربنا وترحما

ماناح فی عذب العذیب مغرد ... اولاح برق الا برقین معتما

وقال یمدح المشایخ بنی مکدش رضی الله عنهم

سامرت لیلك بالغویر فطالا ... وسکنت وحدك تندب الاطلالا
وعجبت من دمع یصوب وخلفه ... کبد تذوب و زفرة تتوالی
وامرت قلبك ان یقر فما ارعوی ... ونهیت جفنك ان یسیل فسالا
وزعمت انك فی الهوی مستنجد ... صبرا فکان الصبر منك محالا
لله من تحفو نوازع قلبه ... ان بارق بالابرقین تلالا
تبکیه ساجعة الربا ان غردت ... وتهیج داء فی حشاه عضالا
ان العیون النجل وهی عواقل ... تمسی وتصبح للعقول عقالا
بابی مودعة تخافت صوتها ... خوف الرقیب وعینها نفالا
سارقتها طرف الحدیث وربما ال ... تفتت یمینا والتفت شمالا
قالت تفارقنا فقلت لها نعم ... قالت فتنسانا فقلت لها لا
قالت فاین ترید قلت اریدمن ... لم یخش زائر سوحه اهمالا
اعنی المکین ابن المکین الصالح اب ... ن الصالحین الماجد المفضالا
مولای اسماعیل نجل محمد ... فرع لذاك الاصل طاب فطالا
ازری بنی الدنیا به وباهله ... عملا وعلما تضرب الامثالا
قمر تسر به العیون وتمتلی ... منه القلوب لنوره اجلالا
یاراکبا ظهر الغرائم راجیا ... نجح المطالب واصل الترحال
وتحر فی حرم الحضیضا روضة ... قدسیة مملوءة ابدالا
ارضا مبارکة یقبل تربها ... وتحط فی عرصاتها الاحمالا
وبها صبیحة کل سبت موقف ... للانس ینسیك النقا والالا
ان فاتنی الحج المبارك زرتها ... ورجوت اجر المحرمین حلالا
اوعاقنی عن قصد طیبة عائق ... فهنا معارف لا تذم فعالا
هذی البحور المکدشیة فاطلبت ... فاغرف بکفك واترك الاوشالا
وبمشهد الفقیر الیمانی سید ... علم یزید به الکمال کمالا
مستودع البرکات خیر ثمارکن ... اذکان غوثا للوری وثمالا
سر النبوة فی الولایة کامن ... یمحو ویثبت کل حال حالا

عن يموج بكل خير بحثه ... وغمام مرحمة ندى وطلالا
يا من تخوفني من الزمن الذي ... عكس الامور وحول الاحوالا
فابو الثلاثة ثقتي في الخطوب وسيلتي ... مهما استغثت او استنلت نوالا
وبد الثلاثة بعدد بد نصرتي ... ولسان حالي حجة وجدالا
يا سادتي والدهر غير مساعد ... ان الليالي بالامور حبالى
انا غرس نعمتكم وروض غمامكم ... ونزيل عزكم المنيع منالا
فارقت قومي اذ ذهبت مغاضبا ... وتركت فيهم اخوة وعيالا
وجعلت عينا لا تنام عليهم ... عينا وحسبي ذو الجلال تعالى
ووصلتكم ارجو بجاه وجوهكم ... وبجاه سيدنا الجمال جمالا
فبمثلكم نرجو الجنان ونأمن الـ ... ـنيران يوم نشاهد الاهوالا
قوموا قيام المصطفى بخزاعة ... وامحوا الرسوم وفتحوا الاقفالا
واستنجدوا الهمم السرية واقعدوا ... زمنا تكون الحرب فيه سجالا
واحموا حمى لا يستباح وارسلوا ... شهب الهلاك على العدا ارسالا
عار على الاسد الغضنفر ان يرى ... ضبع الفلا تتصيد الاشبالا
حاشا جلالكم ومنصب مجدكم ... ان تتركوني للخطوب مجالا
فلو انها طارت شرارة بأسكم ... غضبا على الجبل الاشم لزالا
عودوا على بحسن شيمتكم فان ... لم ترحموني فارحموا الاطفالا
مارلت ارجوكم لكل ملمة ... عظمت واحسن فيكم الآمالا
واعدكم لي عدة ووسيلة ... ولمن اراد بي النكال نكالا
ان لم يكن في غيمكم غيث ولا ... طلل على روضي ذوي احوالا
فالاولياء جبال عز اينما ... كانوا وكنتم للجبال جبالا
دمتم مناخ الطالبين وموسم الـ ... ـراجين ما اعتنق الجنوب شمالا

وقال فيهم ايضا نفع الله تعالى بهم

حياك يا ربع ليلى كل هطال ... يسقي بقية اطلال واطلال
وبات رعد سواريه يحن الى ... تجديد عهد بذاك المعهد البالي
سقى الخمائل من وادي البشام الى ... سفح الخزام فشعب الشيح والضال
ملاعب اللهو لا دهري القديم بها ... دهري القديم ولا حالي بها حالي

ذهبن ايام اهيبا كما ذهبت … نسائم الريح بين المهمه الخالي
من لي برد نعيم لا لحاق به … وجيرة عن يمين الحمى حلال
بين الحرام غرمي والحمى وطني … واعين العين شغلي دون اشغالي
واللهو ديني ودار الظاعنين الى … داري وفي الحي اعمامي واخوالي
هيهات ذلك زمان فات اطيبه … بالغور من غير تفصيل واجمال
اذا تذكرت ايامي به وكفت … عيني بعبرة باكي العين ثكال
ما الحب الا لقوم يعرفون به … لا يشعرون بلوام وعذال
وراحة الصب ان يروي الصبابة … دمع يسيل لدمع غير سيال
فما على القلب ان تهفو نوازعه … الى حبيب بدين الحب مطال
لله در الليالي ما فصمن عرا … صبري الجميل ولا همت باذيال
والعز طود منيع لا يحل به … الا نزيل حمى اسد واشبال
المكدشين بسر الصالحين فهم … اهل الهدى في الندى ثم المفخر العالي
غمائم الجود اعلام الوجود فهم … سمك المعلى وفالي اسعد الفال
لزبيهم في رياض الخير مغتبط … وجارهم في نعيم ناعم البال
يا رايحا من ربا النيابتين على … وجنا بحفرة الحنيين شملال
دعها تنخ من ديار الغانمية في … روض اريض لذي جود وافضال
في ريف رافة قطب عالم علم … اغر يكثر فيه ضرب الامثال
المكدشي الغياث المستغاث به … لحل منعقد او فتح اقفال
فرد الحقيقة سني الطريقة الـ … لله من قائل بالحق فعال
غوث لملتجئ غيث لمنتجع … ليث على ملة الاسلام رئبال
ان الفقيه جمال الدين مد لنا … من سر معناه ظلا غير زوال
الصائم القائم المحيي الظلام وما … ادراك ما سر ذاك القانت التالي
لما تمكن منه الحب من قدم … سقاه عبا بكاس منه سلسال
فقام في منهد التوفيق ممتثلا … للحق بالحق لا بالحول والحال
يغفر بما شئت من علم ومن عمل … وانزل باغلب لا جاف ولا غالي
وبابنه شرف الدين الذي وصلت … به المحامد حرف الميم والدال
تدر بالنعمة الخضراء انامله … فتخجل السحب من جود باجزال

وصنوه عمر ماصنوه عمر ... سامى الذوائب وافى العرض بالمال
ذو العلم والحلم والتبريز ان جمعت ... بين العوالم عميا ذات اشكال
وسابق الدين روض الرائدين له ... فضل يقصر عنه كل مفضال
نيطت مكارم اخلاق الكرام به ... فكل عنه لسان القيل والقال
تلك الثلاثة جاهى عند والدهم ... وحصن عزى وكنزى عند اقلالى
لله در فروع طاب عنصرهم ... زهر لزهر وابدال لا بدال
يقفون فى اثرهم آثار والدهم ... حكم التوابع فى عطف وابدال
اولاهم الفضل من صفى سرائرهم ... عن فخر مفتخر او كبر مختال
وفى المضيضا شموس ماقصدتهم ... الارأيت بقاع الارض تطوى لى
غبار تربتهم تمحى الذنوب به ... فكم بتربتهم من حط اثقال
وكم هنالك من حج ومعتمر ... بغير سعى واحرام واهلال
قوم جرى حبهم مجرى دمى فهم ... روح لروحى واوصال لاوصالى
جلت محاسنهم جيد الزمان فما ... اصفى الزمان وابهى جيده الحالى
وزخرفت بهجة الدنيا صنائعهم ... للعرب والعجم فى سهل واجبال
ياظامئ القصد زر ينيل النوال ولا ... يسد عينك عنه لامع الآل
تلقى بنى مكدش الاجواد بحر غنى ... يغنيك عن ورد ضحضاح واوشال
ياسيدى يوسف اسمع ما اقول ولا ... تهمل جنابى فلستم اهل اهمال
لى منك بل من بنيك الغر وافية ... بالله تغتال عنى كل مغتال
والبيت بينكم والغرس غرسكم ... والدهر ما بين ادبار واقبال
فاحموا حماكم وقولوا لا تخف دركا ... من اعتداء عدو او قلى قالى
فلى ظنون وآمال بكم حسنت ... لا خيب الله منكم حسن آمالى
دمتم ودامت رياض الدين مسفرة ... منكم بشيب وشبان واطفال
وجاد ترب المضيضا كل منسجم ... يهمى بعارض تعظيم واجلال

وقال فيهم ايضا نفع الله تعالى بهم

من اين يخلق وجدك المتجدد ... ويزول عنك حنينك المتردد
وقد استفزك بالرحيل مودع ... قال الرحيل غدا ومد متك يا غد
لم لا توافق من ينوح على ربا ... نجد وتبكيه الطلول الهمد

انطيب نفسا والفريق بزينب ... من ذي الاراكة يهبطون ويصعدوا
بان الخليط ولم تفز من وصلهم ... يا قل ما يتزود المتزود
هب ان جفنك دمعه منفجر ... وقليبك المسكين صخر اصلد
نصل المحانين الى غوير تهامة ... هيهات منك تهامة يا منجد
وتنوح ان عبر النسيم يمانيا ... فيتم دمعك بالغرام ويجحد
افلا شجتك على الاراك شجية ... وقفت بايمن ذي الاراك تغرد
الفت مواصلة السجوع وربما ... غنت فذابت من بكاها الاكبد
فانا الفداء لمن يهيم بمثلها ... مثلي فادنو للوصال وتبعد
ذهبية القسمات رائعة الصبا ... ترنو فيحسدها الغزال الاغيد
يا نازلين على العذيب وثهمد ... بابي وبي كيف العذيب وثهمد
اخزامة وبشامة واراكة ... خضر على ما تعهدون واعهد
وهل النسيم نسيمة بالروح وال ... ريحان في عذباته متردّد
فوراء خدع الشعب اهيف لم يدع ... في حسنه للحسن شيئا يفقد
امسى يعللني جنا غسل لدى ... لعس على برد اذوب وتجمد
ولهى به ولهي به وصبابتي ... كصبابتي والشوق ازيد ازيد
لعب الفراق به وبي فاقاد لي ... كبدا تذوب ولوعة لا تبرد
وجفا الزمان فلا عذول معرض ... عني وعنه ولا صديق مسعد
لولا الجناب المكدشي حمايتي ... ورعايتي الجا اليه فاسعد
وبني الفقيه محمّد شهب الهدى ... عزي وكنزي والفقيه محمّد
سحب يمر بكل خير طلهم ... ملا لهم في كل صالحة يد
زهر مهدية الاصول ائمة ... مهدية لهم العلا والسودد
فمنارهم فوق الكواكب رفعة ... ونوالهم في الناس بحر مزبد
سادات سادات الورى وابوهم ... للكل من كل الافاضل سيد
العالم العلم الممكن جاههم ... قمر تحل به الامور وتعقد
بدل من الابدال بل علم من ال ... اعلام اورع ازهد متعبد
هو بهجة الدنيا وعصمة اهلها ... والحق يشهد والخلائق تشهد
سر سري من يوسف بن محمّد ... لمحمد فهو الجمال الامجد

حامى الحمى تبرف الوجود وانما ... دا النور من تلك الغزالة يصعد
الطيب ابن الطيبين عنا صرا ... طابت ذاتنه و طاب المحتد
قيدت اٰمالى بهم وبحبهم ... والحب يطلق اهله و يقيد
ورجوتهم حيا وميتا انهم ... حصنى اذا امكر الزمان الانكد
المحمد العلم ابن اسماعيل يا ... من نوره مشعشع متوقد
بركات وجهك عمت الدنيا ومن ... فيها لجارك جاره لا يضهد
وتراب قبرك للزيارة كعبة ... من حب ساكنه الرواحل تسأد
يهوى اليه الزائرون كأنه ... حرم به حجر و ركن اسود
والحج يقصد كل عام مرة ... وبك المضيف اكل وقت تقصد
كم حجة مبرورة وزيارة ... نرجوا بها فى الجنتين نخلد
فغدت وراحت فى ثراكم بكرة ... وعشية سحب تجود فتعمد
مولاى لى فيكم زوج سجية ... ارجو بها ثمر السعادة يحصد
ولقد نزلت بسوحكم وجعلتكم ... حرما يلاذ به وغوثا يقصد
وجنابكم عزى وكنز مطالبى ... ولسان حالى فى الصديق وفى العدو
وغريبة عربية كلماتها ... غرر تفوق الدر و هو منضد
وصلت من التيابتين وما لها ... غير البحور المكدشية مورد
التائبون العابدون الحامدو ... ن السائحون الراكعون السجد
القائمون وفى المضاجع لذة ... الصائمون وفى الهجير توقد
دمتم دوام الاين ياتهب الهدى ... وعليكم منى السلام السرمد

وقال رحمه الله تعالى فى الشيخ الشريف على الاهدل نفع الله به

هب النسيم فماست منه اشجار ... وغردت فى بشام الشيح اطيار
وضاحك البرق ازهار الرياض فمن ... فضى مذهبها نور وانوار
فهزنى الشوق لا دمعى يكف ولا ... قلبى اذا رمت منه الصبر صبار
وطال عهدى بدار كنت ساكنها ... قد حال من دونها نجد واغوار
فليت شعرى هل الايام تسعدنى ... بوصل قوم نأت بى عنهم الدار
احن وجدا وتذكار الهم ويهم ... والحب افتله وجد و تذكار
بالجيرة الحى كيف النجد ومن هل ... بالشعب فى سمرات الحى سمار

وهل البت صبا نجد مودعة   للظاعنين وسارت اينما ساروا
يا ابن حلوا من النوادي هل ضربت   لخيم على العلم الغربي اخدار
يا هائم القلب ثق بالصبر معتصما   فكل شئ له حد و مقدار
وان بليت باحكام الزمان فلا   تجزع فللدهر اقبال وادبار
واعلم بانك جارا لاهدلي وفي   ذمام محترم يحمى به الجار
فانزل بتربته ايما نزلت وسل   أهذه طيبة والخلق زوار
ام مشهد الكعبة البيت الحرام وفي   اكنافها الوفد حجاج عمار
بجاه من شرفت هذي البلاد به   كما بأحمد قد ماشرف الغار
سقى الكثيب كثيب السلام صوب حيا   غمامه بصنوف الخير مطار
ففيه سر من الاسرار مبتهج   في سمت كل ولي منه اسرار
مهذب شرف الله الوجود به   وانما ولد المختار مختار
ظل ظليل وغيث يستغيث به   عجم وعرب و بدو ثم حضار
له الحماية في الدنيا ويوم غد   تمحى به عن جميع الخلق اوزار
ولو اشار الى نار السعير خبت   اذ ذاك وانطفأت من نوره النار
ولو دعا بجماد الارض معجزة   لباه ترب واشجار واحجار
وكم له من كرامات اذا قرنت   بالبحر تخجله والبحر تيار
حلت محاسنه الايام وامتلأت   منها جهات كثيرات واقطار
وفي المراوعة الغراء شهب هدى   هم في حظائر قدس الله ازهار
آل النبي وابناء الوصي فهم   في الارض والعرش سادات واخيار
قوم سموا برسول الله مرتبة   فكل افعالهم في المجد آثار
سبع المثاني ثناء يمدحون به   ومدح غيرهم سجع و اشعار
وفيهم الفرد يحيي الاريحي له   فوق الخليفة اخطار واقدار
بدر منير امام عالم علم   سيف من السر ماضي الحد بتار
مبارك الوجه يرجى فيض نائله   ومنه تقضى لبانات واوطار
اما وآل على الاهدلي فهم   لخلعة الكون تطريز وانوار
لا يعت شعرا نفيسا بالخسيس ولو   هلكت جوعا فللاشعار اسعار
ولا تعاظمني في مدح منصبهم   مال ودار ودينار وقنطار

بل اطلب الخلد فى ادنى محبتهم   وماعلى اذا احببتهم عار
فهم ثمالى ومنهم نصرتى وغنى   فقرى وقبلة قصدى اينما صاروا
الا كان عاهدوا او فوا وان وهبوا   اغنوا وان يستشاروا وانذر ثاروا
كأنما الكون شخص ميت وهم   للكون روح واسماع وابصار
ولم يزل جارهم يحيى وسائلهم   يعطى وعارضهم بالخير مدرار

وقال يمدح الفقيه يحيى بن احمد الاهدل

تطاول ليلى بعد ليلى بثهمد   واحرق طول الهجر قلبى واكبدى
ولما انتهى صبرى وعز تجلدى   سرى طيف ليلى واطمأن بمرقدى
لتجديد عهد لم يكن بمجدد
فمابك ياطيف الخيال لك الهنا   واسراك وهنا من هناك الى هنا
يذكرنى عهدا تقادم بيننا   فبت بليل طيب مثمر الجنا
واصبحت فى يوم نغيص منكد
لقد فرق الهجران شملا تجمعا   وهيج اشجان النفوس واوجعا
وفتت اكباد القلوب وقطعا   رعى الله ايام الوصال ولارعى
زمانا على الاحباب بالهجر معتد
اما والهوى العذرى ان بعدوا فما   تغيرت عن حفظ الوداد وانما
بليت بمن اجددت فيه واتهما   يقولون لى اسلو وصبر الحجى
وماكان صبرى عن الاف بمسعد
لعمرك ضاقت بى الجهات واظلمت   ولم ادر عن ذات اللمى اين يممت
وانى اذا ورق الحمام ترنمت   اذكرت خياما بالاباطح نسمت
فؤادى على اهل الطرف المعمد
ترى تجمع الايام بعد شتاتها   مطافل غزلان الحمى وحماتها
وتضرب خدر الحسن فى عرصاتها   وفى الخدر بنت العشر فى لحظاتها
ملامح ترمى الصب فى كل معمد
بنفسى فتاة اغلق البين رهنها   يذكرنى غصن الشبيبة غصنها
ولم ادرما اثنى عليها لانها   كلؤلؤة الغواص يجمع حسنها
نزور التقاحت القنا المتأود

خليلي دع نفسي تموت بحزنها ... وردد احاديث الفريق وثنها
وان خطرت في الشعب ليلى فخنها ... لقد فضلت كل الحسان بحسنها
كما فضل السادات يحيى بن احمد

كريم السجايا ماجد طيب الثنا ... اذا سئل الاحسان جاد فاحسنا
وان لم تجد مزن الغمامة ارضنا ... فيحيى غمام الخير يمطر بالغنى
وبالنعمة الخضرا على كل مجتدي

حسا الراح من خمر المكارم وانتشى ... وشيد بيتا للعوارف مذ نشا
يصرفه فعل المروءة حيث شا ... ومن مثل يحيى وهو افضل من مشى
على الارض قطعا من مغير ومنجد

فتى عمت الدنيا عواطف عطفه ... وامطر من فيها غمائم لطفه
وعطر افق الارض من عرف عرفه ... وان عماد الدين في بطن كفه
فوائد بحر بالمكارم مزبد

فلله من دين السماحة دينه ... يجود اذا ما القطر ضن ضنينه
ويلقاك ملء العين طلقا جبينه ... تدر بارزاق العفاة يمينه
بقبض الايادي البيض والكرم الندي

فيا ظامئ الامال ليلك والسرى ... وزر بحر جود مخصب السوح مخضرا
تظما وذا يحيى بن احمد في الذرى ... شريف منيف طال مجدا ومفخرا
باحمد والسبطين من خير محتد

يسرك ان اومى الى الخط كاتبا ... وان قرأ القرآن ابدى عجائبا
يغادر اكباد القلوب ذوائبا ... ويصدع بالتنبير ان قام خاطبا
وينسيك تطريب الحمام المغرد

فتى جده البدر الامين المطهر ... واعلى معاليه البتول وحيدر
وماهو الا بالمحامد يذكر ... اديب اريب فيصل متبحر
فصيح صبيح زنده غيره مصلد

قطعت حبال الفقر حين وصلته ... وادركت منه كل شيء املته
فلله من يعلو على الشعر نعته ... يلذ مديحي فيه مهما مدحته
ويسكر من غير السلافة منشدي

جمعت معانی المدح تاجا لأجله ... ونظمته عقدا يليق بمثله
وانزلته فی داره و محله ... وما من يقول الشعر فی غير اهله

كمادح قوم لم يفوا بحمده

امولای صنی عن زمان تبدلا ... وضعضعنی حمل الذنوب واثقلا
ولم الق غوثا استغيث به بلی ... وصلتك يا فرد المكارم والعلا

لعل يدا بيضا تمد بها يدی

جعلت القوافی نحو جودك منهجا ... لعلی القی من اذی الدهر مخرجا
ولی فيك يا بدر الدجی احسن الرجا ... فانت ثمال الخير والخير يرتجی

لديك ووجه الخير وجهك سيدی

مدحتك يا ذا الفضل والفخر السنی ... بمن غيركم الجا اذا الضر مسنی
وهل يطلب الاحسان من غير محسن ... فرش حسن ظنی بالعوارف واكسنی

وقض لباناتی وودع و زود

بحقك يا مولی علی له الولا ... اجرنی وزد لی رحمة وتفضلا
حنانيك يا من جوده ملأ الملا ... بقيت لاهل الارض قصدا مؤملا

وبابك يا فرد العلا غير موصد

ومدت بك النعما غمائم جودها ... مطللة فی غورها و نجودها
ومدت لاهل الفضل شمس سعودها ... ولازلت فی الدنيا مناخ وفودها

وغيم غناها المستفيض بعسجد

وقال رحمه الله فی السيد الصالح احمد بن محمد الاهدل نفع الله به

خطرت كغصن البانة المتأود ... ورنت بناظرة الغزال الاغيد
وغدت تشير الی السلام بطرفها ... وبكفها المخضوب خوف الحسد
فنظرت معسول القنا فوق القنا ... والليل تحت نقاب شمس الاسعد
فكان حالية المحاسن صورت ... من فضة عجنت بماء العسجد
اودرة مكنونة مجبونة ... بهوی النفوس وذائبات الاكبد
تلهو العيون بمذهب ومفضض ... من حسنها و منظم ومنضد
سلبت ببهجتها العقول وتيمت ... مهجا يروح بها الغرام ويغتدی
لله موقفنا بمنعرج اللوی ... فی الشعب دون الفريق المنجد

جاذبتها طرف العتاب فاعرضت ... عني وقالت ما اراك بمسعدي
فطفقت اثني عطفها متغزلا ... بالابرقين وبالعذيب وثهمد
وطمعت منها بالحديث وقلت هل ... من شربة يا اهل هذا المورد
ما الماء من طلبي ولكن ربما ... مدت به فننال من يدها يدي
فاتت به من جيبها وكانها ... شمس تمد بكوكب متوقد
فسرقت من حسن المليحة لمحة ... قطعت عرا كبدي بغير مهند
ان تفترحنى زينب ابنة مالك ... ادبا ومعرفة اعيد وابتدي
فالشعر لي والحسن خالص تزلها ... ويد الصنيع لاحمد بن محمد
قمر الكمال ثمال كل مؤمل ... كنز المرجي كهف كل مشرد
فلم تخيره المهيمن للورى ... سيفا على الاعداء ليس بمغمد
رفعت له الآثار في فلك العلا ... رتبا بناها في عراص الفرقد
شرف اناف الى مناف خزيمة ... وسما بفاطم والوصي واحمد
وهو ابن سر الصالحين وقطبهم ... وجمال جملتهم وروضهم الندي
الاهدل الشيخ المبارك جده ... وابوه سامي الفرع سامي المحتد
والمجد والكرم العريض رداؤه ... وشعاره ودثاره في المشهد
بطل اذا طارت شرارة بأسه ... طمست مجال الزائغ المتمرد
وفتى يزور الوفد ساحة جوده ... لورود بحر بالمكارم مزبد
لله در ابي الفضائل انه ... يروي بزند منه ليس بمصلد
لم يهدم الدنيا بحطم حطامها ... الا ليزرع ما سيحصد في غد
يا مدع في الفخر نيل مناله ... اعلمت انك مدع ام معتدي
رفعت بنو الحسنين دونك من ثنا ... سبع المثاني والحديث المسند
كرم يلوح على شمائلهم كما ... لاحت مصابيح الدجى للمهتدي
ومحامد علت المحامد فاغتدت ... سيرا بها اهل المكارم تقتدي
ان تدع احمد بيتدرك ملبيا ... من ليس يعرف لا بغير تشهد
جمعت بمنصبه الفضائل مثل ما ... جمعت مفرقة الحروف بابجد
هو بهجة الدنيا وعصمة اهلها ... وغياثها من كل خطب انكد
مولاي جئتك والديار بعيدة ... وطمعت فيك وانت غاية مقصدي

وربوت منك نبانة اعو بها ... فغوى كتاب بالذنوب مسود
فامدنى بيد تطول بمايدى ... وصنيعة يروى بها قلبى الصدى
واعطف بزاد بعد ذاك مبلغ ... ويكسو تيب لمتنى ولمنشد
لاعود منك بخير ما املته ... مترويا من جودك المترود
وبقيت فى كنف الاله وستره ... متفيئا ظل النعيم السرمدى
فى حيث لا الراجى يخيب ولا الاذى ... يختشى ولا باب النوال بموصد

وقال فى الشيخ محمد بن عمر النهارى نفع الله به

رفاقى الظاعنين متى الورود ... وذياك العذيب وذا زرود
فعوجوا بى على اثار ليلى ... فمايدرى الغريب متى يعود
وزوروا شعبها فعلى فؤادى ... وقلبى من نسيمه برود
رفاقى الظاعنين ترفقوا بى ... فقلبى فى هوى ليلى عميد
لعيد والى الحديث بذكر ليلى ... اعيدوه فديتكم اعيدوا
مررت على بقية ربع ليلى ... فساعد لو عينى دمع يجود
وحييت الطلول فلم تجبنى ... وكيف تجيبنى سفع ركود
نأت وتباعدت ليلى وعزت ... على وما تباعدت العهود
رعى الله الزمان زمان ليلى ... ولا رعى التفرق والصدود
فما احلى هواها فى فؤادى ... وان بخلت على بما اريد
جرى قلم السعادة باسم ليلى ... فطاب بذكرها عيشى الرغيد
فكيف يلومنى فى حب ليلى ... خلى القلب ادمعه جمود
وان فتى رمته جفون ليلى ... ومات على الفراش هو الشهيد
وان فتى يمر بارض ليلى ... ويلثم حيث موطئها سعيد
نعم يبلى الزمان وحب ليلى ... جديد ليس يبليه الجديد
وقفت عشية ببلاد ليلى ... وبت واد معى در نضيد
وهنهت الغرام فهيجتنى ... سواجع فى الاراك لها نشيد
لحى الله الزمان فقد بلانى ... بصبر ناقص وجوى يزيد
يفيد صنيعة ويفيت اخرى ... ويمنح نعمة ولها حسود
وما قدر الزمان وفى قعار ... غمام فيضه كرم وجود

فلم

فلم يقبر سيدنا النهاري ... فتبيض المطالب وهي سود
جناب جلالة وربيع بر ... ربت في ريف رافته الوفود
فياطرب النفوس الى صعيد ... بكنفرغ نبها ذاك الصعيد
صعيد تظهر البركات منه ... وتطلع في جوانبه السعود
فمن دار السلام له نسيم ... ومن نور الجلال له عمود
به الكرم الذى يغنى ويقنى ... ولاعرض لديه ولا نقود
لذى ملك يقل الملك عنه ... وتحتقر العساكر والجنود
سما فاستخدم الاشياء فيما ... يشاء ولا اماء ولا عبيد
فتى غرس المحامد واجتناها ... فضائل ليس يحصرها عديد
محمد يافتى عمر بن موسى ... اضام وانت لى ركن شديد
يواعدنى العدو بغير جرم ... اتعجز ان يحل به الوعيد
اما ترثى لاطفال صغار ... ابوهم من محلتهم طريد
يم العيد بالصبيان لهوا ... وليس لهم مع الصبيان عيد
فاين مكارم الاخلاق يامن ... ببهجة وجهه ابتهج الوجود
فثم بواعث بعثت عزائى ... واهوال يشيب لها الوليد
وماجسمى على الحدثان صخر ... ولا قلبى على البلوى حديد
فكن يد نصرتى وجناب عزى ... اذا ماجار جبار عنيد
وقل للمعتدين على بعدا ... لمدين مثل ما بعدت ثمود
فلاعدد ولا مدد يقيهم ... ولا مصر ولا قصر مشيد
وانت المستعان لكل خطب ... ومايبدى الزمان ومايعيد
وسيفك فى النوائب غير ناب ... وسهمك ماء مورده الوريد
اذا عبد الرحيم دعاك يوما ... على بعد فقل حضر البعيد
حماك اليوم لى ولمن يلينى ... ويشملنا غدا معك الخلود
بقيت لملة الاسلام نورا ... تضىء بك التهائم والنجود
وحيا ارضا اشتملتك غيث ... يسيح فى جوانبه الرعود
وصلى ذو الجلال على نبى ... به منشى المدائح مستفيد

وقال فى الشيخ الصالح احمد بن عبد الله بن عمارة وقد جرى

بينهما معاتبة كثيرة ومراسلة

اهاب سحيرا يا لفراق مهيب ... فلباه وجد فى الحشا وشيب
وحقق ظنى بالرحيل مودع ... مدامعه فى وجنتيه تصوب
فما كذبتنى زمرة معنوية ... اتتا ربها رى البنان خصيب
يرد بطرفيه السلام وحوله ... رقيب ومن حول الرقيب رقيب
حمته عن التوديع زرق اسنة ... تكاد تذيب الصخر وهو صليب
فمن اين يصفو العيش بعد احبة ... ركائبهم بين الشعاب شعوب
وهل سلوة بعد الفراق لهائم ... شجى قلبه قبل الفراق كئيب
وبين الخيام البيض من ايمن الحمى ... قلوب دعتها للرحيل قلوب
اذا لم اذب بعد الفريق صبابة ... فمن اى شئ بعد ذاك اذوب
يشوقنى روح النسيم فلو عتى ... لها كلما هب النسيم هبوب
اظل على اطلالهم وربوعهم ... احن كانى فى الحنين رقوب
واندب سفح البان ايام صبوتى ... اليه وبرد اللهو فيه قشيب
دعتنى اضاليل المنى غير مرة ... فما كدت بعد الظاعنين اجيب
واطمعنى حكم الهوى ان يعيدنى ... طلوع شموس لم يشبه غروب
فما عاضنى بالابلق الفرد عائض ... ولا شاقنى بعد الكثيب كثيب
وهيهات ما كل المنازل رامة ... ولا كل بيضاء الجبين عروب
وكم من سمى ليس يشبه سميه ... وان كان يدعى باسمه فيجيب
فيا ذاكرا عن ذى الاراك اهلنا ... حديثك عن اهل الاراك يطيب
سمعتك تحكى عن خيمات عالج ... عسى لك عهد بالخيام قريب
صف الاثل والمرعى الخصيب لحاجر ... هل الاثل والمرعى الخصيب خصيب
وما فعل الرمل العقيقى هل ذرت ... عليه شمال ام صبا وجنوب
وهل سمرت بعدى لغوب على اللوى ... فاين اللوى منى واين لغوب
اما ومريضات الجفون الية ... لمن لم يكد عن حبهن يتوب
ليدرى شهاب الدين احمد انى ... لداعيه فى كل الامور مجيب
هو الطيب ابن الطيبين وعمدتى ... عليه وظنى فيه ليس يخيب
لقد ناب عنى كل امر اخافه ... فلم اخش امرا للزمان ينوب

كفاني صروف الدهر من بعدما سطت ... على مخاليب لها و نيوب
وذاد الخطوب السود عني بجوده ... فما ساورتني للخطوب خطوب
فلله براريحي مهذب ... عن الرجس اواه اغر منيب
حفي وفي مشفق متعطف ... عزيز منيع الجانبين مهيب
كريم من الغر الكرام و سيد ... من النجباء الصالحين نجيب
يطول يدا بالجود للوفد انما ... هو البحر جودا والكرام قليب
لنا منه خلق اريحي ومنظر ... بهي وصدر بالنوال رحيب
امولاي جاني منك بعد افتراقنا ... كلام يكاد الطفل منه يشيب
اطلت ملامي في امور كثيرة ... فلم ادر من اي الذنوب اتوب
وامرضني منك العتاب وليس لي ... سواك اذا اعز الطبيب طبيب
اذا غرني ضيفان صبري غدرتني ... اليس لنا بعد الحضور مغيب
اراك على بعد الطريق تلومني ... اذا قيل لي تلك الطريق قريب
فقد كنت في ذا بان اعتز مرة ... واسقط اخرى كل ذاك لغوب
الى ان دهتني في جوانب ارضه ... مصائب تذوي الغصن وهو رطيب
فحينئذ اقسمت لا جئت مؤطئا ... عواني ذئب او اجاوب ذيب
وطلقت ذا بان الثلاث ولا اعد ... اليه ومالي فيه وهو شغوب
وكيف قفولي نحو بيت نويرة ... وقد ساءني يوم هناك عصيب
ذكرت كلام الخنشمري وصنوه ... وما فعلاه والغريب غريب
سمعتهما حين ابن عمك لم يقم ... يقولان ذياك الغلام مريب
وسل عليه ابن الفواجر خنجرا ... صقيلا يرى للنمل فيه دبيب
فذبيت عن اعراضنا بصوارم ... من الشعر ما فلت لهن غروب
ولولاك بل لولا ابوك عليكما ... تزاح هموم او تزال كروب
فخذ بيدي يا آل شمس عمارة ... ولو ان ذنبي بذيل وعسيب
وكن عصمتي من جور دهر معاند ... بها الحر عبد والصدوق كذوب
فما انت الا السيد وابن سيد ... وبر كما غيم على سكوب
ابوك حبيبي قدس الله روحه ... وانت ابنه وابن الحبيب حبيب
تداركتني باللطف والدهر عابس ... واخصبت ربعي والزمان جديب

وكم لك عندى من يد لو وزنتها ... ناوزنتها منوح و شبيب
ساطلب منك الصفح حتى يكون لى ... لديك من الصفو الجميل نصيب
اذا كنت اهل العفو عن كل مذنب ... ولم تنف عنى ان ذا لعجيب
فهاك من الدر النضيد خريدة ... تروق اعاريضا لصب مدرب
من اللاء لم يسبق اليهن شاعر ... سواى ولم ينطق بهن اديب
عليك سلام سرمدى مبارك ... روايحه مسك يفوح وطيب

وقال يمدح الشيخ عبد الله بن ابى بكر صاحب ترغم

رد بالمطى موارد الغزلان ... وانشد فؤادا بين اهل البان
واتكف على الدمن التى بمعين ... ودع الحنين لا برق الحنان
واندب زمان اللهو فى عرصاتها ... ومواقف الفتيات والفتيان
ايام ليلى انما رية جارتى ... وخباؤها المضروب قيد عنان
والربع محروس الجناب من النوى ... والناس ناسى والزمان زمانى
ياليت شعرى والزمان مفرق ... ايعود لى زمنى بشعب زمانى
وابيت فى سمرات رامة سامرا ... واظل تحت ظلالها المتدانى
هيهات ذاك زمان انس خزلان ... انساه او القاه او يلقانى
قالوا تعز عن الهوى فاجبتهم ... ما بعد الذكرى من النسيان
ام كيف نسلو فى الغوير وربعنا ... شام وربع المنجدين يمانى
وحياتهم وسماتهم ما لذ لى ... زمن الصبا الا وهم جيرانى
طرق النسيم الحاجرى لحاجرى ... سحرا فعانق ناعم الاغصان
وسقى الحيا روض الربا فتبسمت ... عن ابيض يقق واحمر قانى
وتطارحت ورق الحمائم بالحمى ... طرق الهجوع بطيب الالحان
وبكيت اوطانى وربع هواى فى ... زمن الصبا حييت من اوطان
وبغيت غيثا مستعيرا جوده ... من جود عبد الله ذى الاحسان
الغنى الولى ابن الولى المتقى ... صافى السريرة صفوة الرحمن
سيف الصلاح يد السماح فتى الندى ... بكر حمى الغرباء والضيفان
بحر يموج غنى لملتمس الغنى ... وحيا يصوب كصيب العقيان
الحامل الاثقال والحامى حمى ال ... اسلام والداعى الى الايمان

والصائم الوقدات والمتهجد الـ ... يحيي دجى الظلمات بالقرآن
أضحى عفيف الدين فرد جلالة ... يعلو ويسمو ان يقاس بثاني
لما سمعت به سمعت بواحد ... ورأيته فاذا هو الثقلان
فوجدت كل الصيد في جوف الفرا ... ولقيت كل الناس في انسان
والشمس تخجل من بهاء جبينه ... والبحر يغرق بين خمس بنان
نعمت بساحته الوفود فبادروا ... ادبار ترغم ام رياض جنان
وثووا عكوفا حوله كعكوفهم ... في الحج حول البيت والاركان
يا سائلي عنه اعتمده فانه ... سر الوجود وبهجة الازمان
ينميه بين خؤلة وعمومة ... جدان في التفضيل مستويان
بدران مبتدران في افق العلا ... جبلان مرتفعان ممتنعان
وضعا نعيم وابن عبد الله في ... اسراره نور الهدى الرباني
نحوا افتخارهما وطال مداهما ... شرفا فنعم النجم والقمران
لله من فاق الكرام مكانه ... فضلا على النظراء والاقران
بجلالة الآباء والاجداد والـ ... أعمام والاخوال والاخوان
بركاتها في المسلمين عميمة ... كالغيث يشمل سائر البلدان
وله كرامات يؤلف بعضها ... باللطف بين الماء والنيران
ولقد يشير الى السماء بطرفه ... فيجاب قبل تصافح الاجفان
ويرى بنور الله منه فراسة ... ما لا تراه بنورها العينان
وهو الذي تقوى الاله شعاره ... ودثاره في السر والاعلان
حزم يصول على الخطوب بيأسه ... ويرود روض الخير كل اوان
واغر يستسقى الغمام بوجهه ... وبه يعم الخير كل مكان
وبحبه تحيا النفوس لكونه ... فيها مكان الروح في الابدان
نهدي مدائحنا اليه فتكتسي ... منه معاني الشعر حسن معاني
ويلذ للشعراء طيب ثنائه ... فكأنهم يتلون سبع مثاني
ما زلت اشكر نداه وكلما ... طالت يداه على طال لساني
مولاي جئتك والخطوب عوابس ... والدهر يصرف نابه شوآني
زمن يعاندني ودين اذّني ... كصفا المتشقر اذّ من ثهلان

وعلاج فقر لا يفارق منزلى ... مالى بسطوته على يدان
فتولنى واقل بجودك عثرتى ... واقل نوب نوائب الحدثان
وانظر الي بعين عطفك نظرة ... احيي بها املى واصلح شانى
وامدنى بنداك وامسح بالغنى ... فقرى وارغم انف من يشنانى
فعساك ان اكرمتنى احييتنى ... وامت رب فلانة وفلان
وبقيت جاهى فى الزمان وجنتى ... ويدى وسيفى فى العدا وسنانى
واسلم ودم جبلا تلوذ بظله ... وغياث قاص فى الانام ودانى
فى حيث تتوى الضيف مختلف القرى ... اكرما وجار الجنب غير مهان

وقال فى الفقيه الصالح ابراهيم بن محمد الحكمى صاحب الرداد نفع الله به آمين

سقاك خيام الغور صوب الحيا عهدا ... يجدد عنا فى معاهدك العهدا
ولا برحت فيك الرياح مريضة ... تناغى الغصون الخضر والقصب الملدا
وينثر در الطل فى ظل روضة ... ترش يد الانداء فى وردها الوردا
كان صبا نجد سقتها مدامة ... عبيرية تهدى لمن لم يجد وجدا
فماس خزاماها وبات حمامها ... يغنى وظل الرند يعتنق الرندا
رعى الله اذكنا برامة جيرة ... ومحكم اصل الوصل قد نسخ الصدا
وابكار بكر يسترقن عقولنا ... بسحر عيون ان رنت قتلت عمدا
احباب قلبى كيف اكتم حبكم ... واجحده والدمع لا يعرف الجحدا
صلوا واهجروا فالقلب راض بفعلكم ... فلم ار لى عنكم ولا منكم بدا
واحلى الهوى ان مت فى اسر حبكم ... فكم من اسير للصبابة لا يفدى
وما ضفت ذرعا دون ادراك مطلب ... وفى الردم من لم يختش سائله الردا
اعاد علينا الله من بركاته ... ومد لنا الرحمن فى عمره مد
الى صارم الدين انتهى املى فلم ... اجد قبله قبلا ولا بعده بعدا
متى تأته تنزل بواحد امة ... هدى وندى جاء الزمان به فردا
سجاياه للراجى ربيع مبارك ... وسبع سمان للزمان اذا اشتدا
وساحته مأوى الغريب وماله ... على رغم انف البخل ينهبه الوفدا
فتى ينسب الشيخ المبارك جده ... كما ينسب الاشراف خير الورى جدا
سقى الله من قبرى عواجة مشهدا ... كريما نخذناه لحاجتنا قصدا

الى

اتى روضة القبرين روضة احمد ... فتحدى لها عيس الى طيبة تحدى
ام التزم الزوار حجا وعمرة ... اليها فزموا العيس تطوى الفلا وفدا
حوى قبرها حجرا وبيتا ومذ بحا ... وركنا يمانيا وآخر مسودا
فكم قبلوا تربا وكم مسحوا اثرى ... وكم وضعوا اصرا وكم فتحوا عقدا
وكم ثملوا وجدا وكم ولهوا هوى ... وكم سبكوا دمعا وكم عفروا خدا
وباتوا وظلوا فى رياض انيقة ... يقل عليها الند لو فرشت ندا
تحفهم الاملاك من كل جانب ... وتغشاهم الانوار عن طالع سعدا
لذى حكمى لم تكن معجزاته ... وآياته تحصى برمل الفلا عدا
اذا قال يا مولاى لبيك سل تنل ... لطائف من لو شاء اسرى به عبدا
ولو سيرا الاجبال سارت وازدعا ... ذرى صخرة لبت له الصخرة الصلدا
ولو سار فوق البحر او طار فى الهوى ... لامكنه والحق ما جا ونا لحمدا
سرائر نورانية حكمية ... بها الله زان الارض والعرض والخلدا
هنيئا لك التعظيم يا ابن محمد ... محامد فى الدارين تستغرق الحمدا
رعيت رياض المجد طفلا وناشئا ... وكهلا فمن ذا يدعى معك المجدا
تلوذ بك الآمال وهى غريبة ... فتونسها جودا وتوسعها رفدا
وينزل منك الضيف اخصب ساحة ... فتحلو لهم ودا وتصفو لهم وردا
عفاف وانصاف وحسن شمائل ... تفوق شمول الراح ممزوجة شهدا
ايا سيدى شهر كريم وغربة ... ودين اقاسيه ولست به جلدا
وغيبة اطفال وبعد منازل ... واخوان صدق ذبت من اجلهم فقدا
فقض لباناتى وانجح مطالبى ... وما اسطعت من بر فلا نالنى جهدا
بقيت لدين الله عزا وللعدا ... حساما وللراجين عارفة تسدى
ولازلت للابدال خالف سالف ... ونور منار تستضئ بك الرشدا

وقال فى الشيخ احمد ابن ابى بكر الرداد نفع الله به

دم المحب على الاطلال مطلول ... وسيف سحر عيون العين مسلول
بين الحواجب من تحت الحجاب لها ... منا اسير ومجروح ومقتول
وللنوى والهوى العذرى فى كبدى ... وقف صريح وتحبيس وتسبيل
ماحدث الركب عن سلمى بذى سلم ... الا استهلت وماء العين مهمول

ولاتغنت بذات الاثل سعاجة   الاوهيجنى سجع ومأثول
فكيف يسلوفؤادى بالغوير ولى   يالسنجدين امانى وتضليل
وفى الستائر بت العيس نفحتها   مسك ومبسمها بالشهد معسول
مسك يفوح وانوار تلوح على   فضى خد بماء الحسن مطلول
هى انتفاء لدائى لوتخفرت بما   وليس منها دوا للداء مبذول
من منصفى من قضيب فى كثيب نقا   اعلاه بدر عليه الليل مسدول
فمابرحن تباريحى على كبدى   بفارغ القلب قلبى فيه مشغول
بالائمى فى هوى قوم احبهم   والناس فى الحب معذور ومعذول
ان كان شوقك معلوما على صفة   فان شوقى معلوم ، ومجهول
عليك نفسك ان العمر عارية   ومرتعى روضة الآمال مهزول
وان جفاك صديق اونبا زمن   فحسبك الليل والبزل المراسيل
واقصد زبيد اسقاها الله من بلد   فربعها بولى الله مأهول
زر احمد بن ابى بكر فهمته   فى الدين من دونها غفر واكليل
واسجد لربك شكرا عند رؤيته   والثم بنان يد فى باعها طول
واترك من الدين والدنيا بنورهما   فالعسر بيسر به والعقد محلول
واستنجد ابن ابى بكر تجده فتى   يقضى فيمضى وامر الله مفعول
سر السراة لب اللب من مضر   اغرا نجابه غر بها نبيل
يرتاح للجود ان حف الوفود به   كانه بشمول الراح مشمول
رب العلوم اللدنيات مارسمت   خطا ولا ضمها درس وتحصيل
له طلائع ربانية مزجت   بالنور والعلم معقول ومنقول
فما صريح ومبنى ومطرد   وما دخيل وتعليل وتأصيل
بحر الحقيقة فى ضمن الشريعة عن   بحر معانيه تجميل وتفصيل
وكم له حجج علمية وبه   يحل رمز والغاز وتشكيل
يامن اذا الذت فيه حاطنى وثنى   ناب النوائب عنى وهو مفلول
ومن له عند خالق الله مرتبة   وعند خالقه فضل وتبجيل
انت الذى انت فرد لا نظير له   كالشمس ليس لها بالشهب تمثيل
نداك بحر كرامات وبحر غنى   فاء الفرات وماسيحون والنيل

جاوزت غاية اهل الفضل منفرداً ... بالفضل فاتسعت فيك الاقاويل
ومست في حلل التوحيد مفتخراً ... بمن له الفخر بالتعظيم موصول
سكران من كاس راح روح نسمته ... سر العناية والاذهال مذهول
هل عطفة منك يامولاي تبلغني ... منك المراد ففيك الير مأمول
عدني بخير فاهل الخير انت ولم ... يحط بانجاز وعد منك تطويل
وقد علمت بان الدهر ذو غير ... وللوفاء على الاطلاق تفضيل
فاشفع لصاحب محوال ورفقته ... ان كان يرجى لحال القوم تحويل
وارحم مساكين في السجن استمر بهم ... دهر مضى وغريم الدين مطول
كم فيه من شيخ شيب الخلال اذا ... رأيتهم قلت ماهذي التماثيل
لهم حريم وارحام وحاشية ... وامهات وآباء مثاكيل
فاعطف عليهم وراجع ما استطعت بهم ... فجاه وجهك في الدارين مقبول
والامر اسرع نجحاً ان هممت بهم ... من لمحة الطرف لولا منك تسهيل
الخير انفعه للناس اعجله ... لاخير في كل خير فيه تأجيل
لازلت للجود يابدر الوجود اخاً ... تجد عليه من التقوى سرابيل
ودمت في النعمة الخضراء ما سجعت ... ورقا وما تليت حم تنزيل

وقال في السيد عثمان بن احمد الاهدل

ياجيرة الحي هذا الاثل والبان ... فكيف حال الاحباب الألى بانوا
وهل مرونتم بنعمان الاراك على ... نعم فاحلى الهوى نعم ونعمان
عهدي بهم وديار الحي آنسة ... بالمنجدين وهم في الحي جيران
والعيش اخضر والدنيا مساعدة ... وقاتل الحب والمقتول اخوان
والشيح منتشر بالطل مبتهج ... والورد مبتسم والزهر الوان
والمسك تذريه ارواح النسيم وفي ... خمائل الشعب تغريد والحان
وفي الخدود ورد وفي ملاحظها ... سحر وفي حسنها ماء ونيران
وبنت عشر سقاها الحسن خمر صبى ... فالقلب منها بغير السكر سكران
نعس مكحلة لعس معسلة ... فيهن حسن وما فيهن احسان
تريك في الرمل حقف الرمل فوقهما ... ليل وشمس ورمان ومزان
أتلك لؤلؤة غر محا سنها ... ام فضة شابها ورس وعقيان

ام تلك حورية نورية خلقت ... من درة حليها درّ و مرجان
فاقت ببهجتها كل الحسان كما ... فاق الكرام عفيف الدين عثمان
فرد الجلالة خرق لا نظير له ... امواله لصنوف المجد اثمان
غيث يفيض بمرفض الندى ابدا ... كل الى صوب ذاك الغيث ظمآن
بحر من الجود ملآن يموج غنى ... فالناس تغرف منه وهو ملآن
رحب المنازل ماغبت منازله ... وفد ووفد وضيفان وضيفان
ابوه سيد عدنان فبورك من ... فرع منيف نماه الاصل عدنان
وجده الاهدل المشهور سيرته ... مبارك كله يمن و ايمان
لايغلق الباب عن راجي النوال و لا ... يقابل الوفد الا وهو جذلان
ان ابن احمد شمس في جلالته ... وليس كالشمس بهرام وكيوان
رتعن امالنا في ريف رافته ... فنحن نبت رجاء وهو هتان
له بفاطمة الزهراء وحيدرة ... واحمد شرف يسمو و بنيان
قوم حموا عن حواشيهم وطال بهم ... فوق الكواكب عمار و سلمان
فان طغى الدهر او نابت نوائبه ... فالاهدليون حصن اينما كانوا
حالي بهم مستقر بعد نفرته ... عني وربعي لخيل الخير ميدان
ياسيدي يا عفيف الدين جئتك في ... حوائج اغفلت والدهر يقظان
فوس جناحي ببذل المكرمات وصل ... حبلي فاني الى نعماك عطشان
ان لم تقم بي وتمدد بالنوال يدي ... فالحظ منتقص والربح خسران
فاسمع بعارفة بيضاء تنعشني ... فما يساميك بالاحسان انسان
واكسر لاديب من البر النفيس ولا ... تردد لبيد القوافي وهو عريان
بقيت للدين والدنيا واهلهما ... نورا على كل نور منه عنوان
ماحن رعد وماغنت مطوقة ... وماتعانق اغصان و اغصان

وقال على لسان المقرى محمد ابن يحيي الشارقي
يعاتب صاحبا له وصل الى عراد ولم يزره

قف بذات الاراك واندب طلولا ... نفرت عن نوار دهرا طويلا
ورسوما بابلق الفرد اضحت ... الفها الرمل مسمرا ومقيلا
واسقها من عريض دمع غزير ... دائم السكب لا يغب مسيلا

فلعل

فلعل الدموع تطفئ نارا … من فؤاد صب وتشفى غليلا

ان بين الاراك فالبان فالر … بان للظاعنين رسما محيلا

انكرت ربعه الرياح جنوبا … وشمالا شامية وقبولا

واحالت سنه السحا لرفا لا … ثار فالربع فالكثيب المهيلا

يا خليلي عساك تعذر ذا الوجـ … ـد كما يعذر الخليل الخليلا

لا تسلني عن الغوير واهليـ … ـه وسلهم هل خلفوني قتيلا

فالفريق الذين حلوا بنجد … ما يزالون في الفؤاد حلولا

ما على الناس من بقية روح … اسكنته الهموم جسما نحيلا

وفؤاد يرضى بهجر المحبـ … ـين ويستعذب العذاب الوبيلا

ان دمع العيون من غير عنت … الفته الضنا قليلا قليلا

ايها الراكب المجد ارتحل من … شجر واقطع الفيافي ذميلا

واطوا ارض الجنوب غورا ونجدا … فرسخا فرسخا وميلا فميلا

لا تمل بالمطي عن ذروة العز … بعز المنيع تنعم مقيلا

في رياض تشرفن بالاشرف الفر … د الذي حاز الارض عرضا وطولا

تبتغي انتخبه الله للاسـ … ـلام والمسلمين ظلا ظليلا

واسأل الحي عن محب صحبنا … ه قديما وكان برا وصولا

حي عبد الرحمن اعني وجيه الدا … رين سيف الهدى الجراز الصقيلا

اكرم الخلق من بني اكرم الخلـ … ـق فروعا منيفة واصولا

الامام الذي يدل على الحـ … ـق بآثاره ويهدي السبيلا

والجواد الجواد والامجد الام … جد والسيد النبيل النبيلا

الفتى الماهر المهذب فردا … في بني الدهر ان طلبت مثيلا

فاقتبس من هداه علما وحلما … واستنله تلقى فراتا ونيلا

ويتمم سائلا تغن جودا … دونت الزاخر العريض الطويلا

ايها القادمون من ارض نجد … هل وجدتم لهم قلبي مزيلا

ان قوما احبهم هجروني … بعد وصل فصار قلبي عليلا

يا حبيبي لو ساعدتني الليالي … بالتلاقي لجئت سعيا عجولا

غرضي ان اجدد العهد لكن … لم اجد من عثار دهري مقيلا

ان تكن حلت عن ودادي فقلبي ... لا يرى عن وداد كم ان يحولا
او تناسيتني فلست بناس ... او مللت الهوى فلست ملولا
طالما هبت الجنوب فاهديـ ... ـت اليكم معها السلام الجزيلا
شفني الشوق نحوكم واستحالت ... نعم ما رضيت ان تستحيلا
كيف يا سيدى بلغت قريبا ... من بلادى وما استطعت وصولا
لا تعنف على بالهجر فا لـ ... ـله تعالى يقول صبرا جميلا
لى حولان ارتجى بث اشوا ... ق اليكم فما وجدت رسولا
واختصرت العتاب وهو كثير ... خشية ان شرحته ان يطولا
وتلطفت فى السؤال رجائى ... ان ترى للجواب فيه دليلا
فبحق الذى هداك واعطا ... ك هدى شافيا وقولا ثقيلا
اذكر الشارفى بالخير مهما ... قمت تدعو البر الرحيم الوكيلا
وعليكم منى السلام الى ان ... ينفذ الدهر بكرة واصيلا

وقال فى الشيخ محمد بن عمر النها ى

خيال سعاد اسعف بالمزار ... فزار من الغوير بلا ازورار
سرى تهديه نسمة ريح نجد ... جعلت فداه من سار وسارى
سرى من ابرق العلمين وهنا ... خفى الشخص مأمون الاثار
الى مضجعى فظفرت منه ... بما ظفر الفرزدق من نوار
تنم به رياح المسك عرفا ... وشمس الحسن من خلف الخمار
بنفسى من علقت به غراما ... فبعت القلب منه بلا خيار
اذوب صبابة واحن وجدا ... اليه بفيض اجفان غزار
عمى علم عن العلمين اوعن ... وسيمات المحاسن من نزار
فبين البان والاثلات ربع ... لظبى الانس لا ظبى الصحارى
تسفهنى العواذل فيه جهلا ... وما عذرى سوى خلع العذارى
اخى سر منهجى واصبر لصبرى ... لشرب الملح اورعى المرار
فانى قد مشيت بكل فج ... وقاسيت الملمات الطوارى
وذقت مرارة التجريب حتى ... تبينت النحاس من النضار
لحر معاشرات الناس تسلم ... وعاملهم بحلم واصطبار

اوان ضاق الخناق عليك فانزل ... بسيدنا ابن سيدنا النهاري
كريم نعلق الآمال منه ... بعز الجار محمود الجوار
امام قائم بالحق ساع ... بنصح الخلق بحر الاعتبار
عماد المتقين و منتقاهم ... وقطب الدين مرتفع الفخار
هو العلم الملي بكل علم ... هو البحر المحيط على البحار
هو النجم المضيء لكل سار ... هو القمر المنزه عن سرار
ملاذ مؤمل وغياث راج ... وغاية مطلب وغنى افتقار
وسيف في يمين الله يقفو ... بهمته طريقة ذي الفقار
ربت في ريف رأفته البرايا ... وطير الجو بل وحش القفار
نما من دوحة فيها تسامت ... فروع الدين ثابتة النجار
وجيه الوجه ذو كرم عريض ... وذو صفح تراه على اقتدار
وشمس علاه ليس لها افول ... وزند نداه في الازمان واري
يلوذ بجاهه من خاف ظلما ... فيلقاه قريب الانتصار
غمام المكرمات لكل راج ... وثهلان السكينة والوقار
واسرع من يجاب له دعاء ... اذا سرمق السماء بلا افتخار
يرى بطلائع الانوار مالا ... تراه العين سرا كالجهار
وكل الكون دون حياط قاف ... بمرأى منه متضح المنار
لقد شرف الوجود بنور احيا ... موات الدين مشتهر الشعار
قصير الوعد وافي العهد حاوي ... مقاليد الهدى عف ازار
لدتي العلوم يجيب عنه ... لسان حقيقة الحبر الحواري
اجبني يا فتى عمر بن موسى ... اقلني يا محمد من عثاري
فكم لك من يد ورهين جود ... ومولى نعمة وعتيق نار
سمي ابيك جارك فيكما لي ... ظنون سماية ورجا بجوار
فقوما بي وقولا انت منا ... اذا النيران طائرة الشرار
فكم انقذتما بهدايكما من ... شفا جرف من النيران هاري
وان مكرت بي الاعداء ظلما ... فكونا نصرتي وخذا بثاري
وان خفت الذنوب فبشراني ... بعقبى الدار في دار القرار

وهاهي من لسان مهاجري | اجازبها على بعد الديار
ليلقى راحته الداربن فيها | ويعطى الامن فى اهل ودار
وجاد ثراكما فى كل حين | غزيرات الغوادى والسوارى
وبانت كل واكفة وظلت | على الحرم المعظم فى تفاد

وقال يمدح الفقيه احمد بن اسماعيل الزجدى على
لسان الشيخ عمر بن نعيم نفع الله بهما

الف التذكر مبدئا ومعيدا | املا لبعد الظاعنين بعيدا
دنف ببيت يحس فى آثارهم | ويظل بندب ومنة وصعيدا
ذكر الفريق المنجدين فبات من | ذكر الفريق المنجدين عميدا
رحلوا عشية فارقوه بمقلة | وقضوا عليه بأن يموت شهيدا
يسقى الغرام بعبرة مسفوحة | جعلت محاجر خده اخدودا
لوحملت هوج المطى غرامه | ماجاوزت وادى الأراك وجودا
ياصائد الظبيات باعك قاصر | كم رام غيرك ان يصيد قصيدا
تمسى سمير النجم وحدك ساهرا | والركب دونك فى الرحال هجودا
وتظل تنشدهم فؤادا لم يكن | سعر غير غزلان الحمى منشودا
فتعال تسمعك السجوع برامة | سحرا وتذكرك النقى وزرودا
واصح نقص عليك من انبائها | ماكان منها قائما وحصيدا
ياليت شعرى هل العيش بالحمى | زمن تألف شمله فيعودا
وطن عهدت به حبيبا زائرا | وهوى يطيب ومعهدا معهودا
وزمان انس بالوصال وجيرة | كانوا فبانوا منزلا وصدودا
نزلوا زبيد فليت كل غمامة | تسقى منازل نازلين زبيدا
ارض غدا روض المروءة ناضرا | فيها وطلع المكرمات نضيدا
وبلاد اشتملت جوانبها على | امل العفاة صواد راد وورودا
قمر الفتوة عصمة العرب الذى | لولاه لم يكن المجد موجودا
ان ابن اسماعيل احمد لم يزل | فى سلك ارباب الوفا معدودا
زره تجده العالمين ودار الـ | ـدنيا وسائر من لقيت وفودا
متفيئين ظلال كل كرامة | فى ريف رافته من سما اليسودا

اعلى الورى شرفا واطولهم يدا ... وامدهم ظلا واصلب عودا
مازال فى صدق الولاية جوهرا ... يسمو به شرف الوجود وجودا
ياظامئ الآمال فى طلب الغنى ... قف حيث تلقى الطالع المسعودا
وانزل على الكرم العريض فربما ... اغنتك دجلة عن ثماد ثمودا
بموطا الاكناف تمطر كفه ... للسائلين ملابسا ونقودا
خلق ارق من النسيم ونفحة ... تغنى العديم وتنجد المجهودا
وسريرة مرضية وعزيمة ... علوية سمت السماء صعودا
الله اكبر ذا الذى من امه ... لنداه ولى الفقر عنه شريدا
ذا البحر علما ذا النجوم طلائعا ... ذا الصخر حلما ذا الغمام تجودا
ذا العالم السنى ذا العلم الذى ... بالعلم والحلم استقام رشيدا
قسطاس قسط حقيقة وشريعة ... قبس الرضا قبس الهدى توحيدا
كنز المعارف منير الحكم الذى ... آراؤه شهب يقدن وقودا
خير المناظرة المحيط فراسة ... بالعلم علما منه لا تقليدا
فى سيره سير وفى تبريزه ... ابريز مكرمة يلوح فريدا
عشق المعانى الغر وهو مراهق ... فاقتض ابكار الفنون وليدا
مولاى جئتك والخطوب وجوهها ... سود ولولا الفقر لم تك سودا
وافيت من ارض لهذا اب ولم ازل ... فى الارض نحو زبيد اطوى البيدا
انا من علمت رهين فضل فائض ... وحليف ود يبتغى تجديدا
انمى اليك صروف دهر خاننى ... ومودّدا بالصدق عاد حسودا
وخصاصة تفنى النفوس لها وان ... تكن النفوس حجارة وحديدا
فانظر الىّ بعين عطفك ربما ... الفى بك الحظ الشقى سعيدا
فلانت بعد أبى اب احببتنى ... فى الله حب الوالد المولودا
وقرنتنى بعلا علاك ورشتنى ... من فيض فضلك طارفا وتليدا
فاسلم ودم فى ارفع الدرجات يا ... ركنا لمن يأوى اليه شديدا

وقال فى السيد الصالح احمد بن محمد الاهدل

اعد الوداع فما اراك ترانى ... واطل بكاك لبين اهل لبان
فغدا يفارقك الفريق فتنثنى ... متحسر التفرق الخلان

وارِاك تنكر حب زينب بعدما ... شهدت عليك مدامع الاجفان
ولم اختدعن فبعت قلبي يوم ذي ... سلم بلا ثمن فهل لك ثاني
لولا النسيم الحاجري وروحه ... مابت تندب روضة الريان
ويا برق الحنان منزل زينب ... افلا تحن لا برق الحنان
نزلوا على الريان من سفح اللوا ... فاذا بنى ظمأ الى الريان
واهاً لهم من جيرة ماطاب لى ... زمن الصبى الا وهم جيراني
وانا الفداء لهاجر متعتب ... نسخ الوصال بمحكم الهجران
اكرمته فاهانني وحفظته ... فاضاعني واطعته فعصاني
ليت الذى كتب الفراق بعيد لى ... زمنى وجيراني بشعب زماني
ويهب روح الانس من قبل الحمى ... واري خيمات الحمى وترا ني
والى الجناب الاهدلى رمت بنا ... نجب خلطن السهل بالحزان
ونزلن من كنفى سهام بساحة ال ... قمر المنير سنا سما الايمان
سيف الهداية احمد بن محمّد ... علم العناية قارئ القران
هو فى المراوعة الخصيبة اية ... نيرية شهدت به الثقلان
ودلائل الخيرات فيه فانه ... كالشمس لا تخفى بكل مكان
لا تقصدون سواه فهو خليفة ال ... رحمن وابن خلائف الرحمن
وانزل عليه فما نزلت بسوحه ... الا نزلت على ابى الضيفان
أأبا محمّد انت غاية مطلبى ... فى النائبات وصارمى وسنانى
وبنور وجهك رفعتى وكرامتى ... وامان خوفى بعد خوف اماني
صورت من حسب ومن نسب ومن ... ادب ومن يمن ومن ايمان
وخلقت من شرف ومن كرم ومن ... ملك ومن قمر ومن انسان
مزجت طباعك بالسماحة والوفا ... فحويت جميع الحسن والاحسان
شرف اناف الى مناف وانتهى ... كرما فما دانا ه عبد مدان
من دوحة نبوية علوية ... فى اصلها الزهراء والحسنان
والاهدليون الكرام فروعها ... وثمار ذاك المنصب الصنوان
لولا علي الاهدل السامى السنا ... ماافتر نور جواهر الاكوان
من اين يدرك مدحه هيهات لا ... والله ما قاص اليه ودانى

وهو

وهو المصفى من ذؤابة هاشم ... فرد الزمان وفرد كل زمان
زابوه حيدرة واحمد جده ... واخوه عبد القادر الجيلانى
اضحى مزارا فى سهام بتربة ... نزحت بسر البيت ذى الاركان
شهدت مشاهدها واشرق نورها ... وعلت مراتبها على كيوان
فيه الامام ابن الائمة انه ... فى الناس مثل الزهر فى البستان
سلف ابو خلف غدت آثارهم ... فى الجود مثل شرائع الاعيان
ملأينو ملأ بحور نوافل ... وبدورا ندية وحلو مجان
ماذا نعامل يا شهاب الدين من ... بالرغم باع الربح بالخسران
فقرا واقلاس ودهر خائن ... وهموم عائلة وضيق مكان
وعظيم دين لا يقوم بحمله ... رضوى ولا الصخرات من ثهلان
وحواسد وشوامت قد قطعوا ... نسبى وباعونى بسوق هوان
هل منك لى يا ابن الاهيدل عطفة ... تغنى بها فقرى وتصلح شانى
وتقيلنى من عثرتى وتريحنى ... بالجود من همى ومن احزانى
فوحق من تعنو الوجوه لوجهه ... ذى العزة الباقى وكل فانى
مالى الى احد سواك علاقة ... ترجى ولا سبب يقود عنانى
وسمعت من ام العيال توعدا ... وتهددا ما كان فى حسبانى
رجب وشعبان قطعت مداهما ... صبرا وعز الصبر فى رمضان
فبحق حقك برنى وامدنى ... بعوارف وعواطف وحنان
فلقد قصدتك مادحالك لائذا ... بك مستجيرا من عناد زمانى
فقنى بجاهك من هموم الفقر فى الد ... نيا وفى الاخرى من النيران
وبقيت يا قمر الكمال مكرما ... ومنعما بالروح والريحان
ماهب نجدى النسيم وما شدت ... ورقاء ساجعة على الاغصان
وتقول يا سبوح يا قدوس يا ... رباه يا غوثاه يا منانى

وقال يمدح الفقيه احمد بن بكر القرشي المعروف بمعدان

ماضر وجد الهوى العذرى لوهانا ... عن قلب صب اطاع اللهو ولهانا
ما انثلى نسمات الغور تنشقه ... مسكا فيمسى الى الحنان حنانا
يسقى خمائل نجد من مدامعه ... ان لم يجدها عريض المزن هتانا

بالله بالله يا ذاك النسيم اعد ... علما عن العلم الغر لى احيانا
هل باكرته الغوادى وهى مثقلة ... بالرى تسقى الاراك الغض والبانا
وهل بنجد وسفح البان من اضم ... ما يذهب القلب عن نعم ونعمانا
كم غلطة من نوار بالحمى بدرت ... لنا وعين الهوى العذرى ترعانا
زاغت بنا فرصة بالليل ممكنة ... فايقظتنا وبات الليل وسنانا
وافت فبت واياها تعللنى ... مر راح لهو الهوى سكرا وسكرانا
لما نتنعشعر افق المشرقين على ... رغمى وكاد يبين الفجر او بانا
وفارقتنى وفارقت السلو فهل ... بعد التفرق نلقاها وتلقانا
لا شئ اصعب من هجر تقدمه ... وصل فاليت الهوى العذرى ما كانا
يا ظامئ القصد عورد الثماد ورد ... بحر الشهاب بن فخر الدين معدانا
زر احمد بن ابى بكر واى فتى ... اذا دعوناه للمعروف لبانا
زر بحر علم غدا اكل العلوم به ... وطود حلم يحاكى طود ثهلانا
تلقاه ان فاض جود احاتما كرما ... حمى وان قال اما بعد سحبانا
ذاك المعد لحل المشكلات حوى ... علم المذاهب تبريزا وايقانا
العالم العامل الفرد الذى امتلأت ... من صيته الارض لجبا لا وحزانا
كنز المعارف عدل الدين لا برحت ... آثاره للهدى نورا وبرهانا
امين مكنون اسرار الملوك اذا ... ما اودع لسرا غشى السر كتمانا
من لو وزنت جميع الاكرمين به ... فى الفضل والفخر خفوا عنه ميزانا
مهذب العرض فرد الجود ان كنت ... كفاه انساك سبحانا وحيانا
لا تطلبن به فى عصره بدلا ... اتبدل الشمس بهراما وكيوانا
يا ايها الولد البر الشفيق احب ... عن كل من زاده التذكير نسيانا
تاجرت بالشعر ابغى الربح فانعكست ... حالى على فعاد الربح خسرانا
وخاننى من اصيحابى وغيرهم ... من لم يكن قبل صفر الكف خوانا
قالوا اتشكو من الاخوان قلت وما ... افاد كون بنى يعقوب اخوانا
القوا اخاهم على قرب الرحامة فى ... غيابة الجب باكى العين حيرانا
وبعد باعوه عبد الابقا ورموا ... به على غير جرم ذئب كنعانا
وكم رجال كثير كنت املهم ... ولم يزل لابس الايمان عريانا

لايورق

لايورق العود من رعد بلا مطر — اذ يروى شراب القاع ظمآنا
وانت مالى ومامولى ومعتمدى — مازال حوضك لى بالجود ملآنا
حاشا جلالك بل حاشا نوالك ان — اكون فى بحرك الفياض عطشانا
دع المقادير تطوينى وتنشرنى — حتى تبلغنى معروفك الآنا
فما نزلت على مولى سواك ولا — ارجو وراءك بعد الله انسانا
يامنصب الحسن والاحسان خذ بيدى — فذاك من لم يكن حسنا واحسانا
وجد على ببذل المكرمات وصل — حبلى فلست ببيل الجود منانا
وانظر الى بعين منك مشفقة — وانعش بعزمك لى اهلا وجيرانا
ودم منيع الحمى من كل نائبة — فى رتبة ملئت يمنا وايمانا

وقال فى ابراهيم بن محمد الحكمى رضى الله تعالى عنه

الى صارم الدين الفتى بن محمد — رمت بى مقادير جرت وخطوب
وحطت بى الآمال فى خير منزل — لدى خير من يأوى اليه اذيب
فوافيت اعلى الناس نفسا ومنصبا — واخصب ربعا والزمان جديب
فتى سر توحيد الاله وسبطه — به العيش يحلو والزمان يطيب
هو الكوثر الفياض فى آل فارح — اغر ينادى للندى فيجيب
غمام يعم الخلق ظلا ونائلا — لكل من الراجين فيه نصيب
عليك سلام الله جئتك زائرا — رشائى وقيت الشائنين عجيب
اؤمل منك البر والبر واسع — وارجو نداك الجم وهو قريب
فقم بى وعاملنى بما انت اهله — فان رجائى فيك ليس يخيب
وصن ماء وجهى عن زمان معاند — وصل حبل انسى فالغريب غريب
ودمت منار الدين ما لاح بارق — وما اهتز غصن فى الاراك رطيب
ولا زلت مأمولى وغوثى ونصرتى — على نائبات الدهر حين تنوب

وقال فى الشيخ محمد بن على بن نعم رضى الله عنهما

لا عين العين فعل البيض والاسل — لولا امتزاج الثغور اللعس بالعسل
ترمى حواجبها قلب المشوق بها — فتسلب اللب بالتدعيج والكحل

نزلن بالحب حبات القلوب فما
رحلن الا بوجد غير مرتحل

رفقا بذى شجن ذاق الهوى فرمت   بر الصبابة بين العذر والعذل
يبكى لنار باكناف الحمى وقدت   ولمع برق بذات البان مشتعل
ويندب الطلل المهجور من اضم   فدمعه طلل فى ذلك الطلل
وكلما اشتغلت بالسجع ساجعة   فى الغور اغرته بالتسجيع والغزل
ماضر ايام نجد ان تعود لنا   بجمع تمل على اللذات مشتمل
ايام انسى برضوانية رضعت   در الصبى فى رياض الدل والكسل
شمس مقلدة شهب النجوم فما   شهب النجوم وما شمس بلا طفل
بيضاء حورية نورية جمعت   محاسن الحسن بين الحلى والحلل
سحارة الطرف ان لاحت ملامحها   يوما الذى العقل انسى مطلق العقل
تهتز عطفا كخوط البان مال به   مر النسيم وخلى الغصن ذا ميل
كم لامنى فى هواها اللائمون وقد   رضيتها حكما عدلا على و لى
وان نأت دارها عنى شددت عرا   ظنى بيمنى ولى الله خير ولى
محمد بن على خير من نزلت   به الوفود لنيل الجود بعد على
الصالح البدل ابن الصالح البدل ا   بن الصالح البدل ابن الصالح البدل
اليغنى الذى تا ما لوجود به   على اواخر اهل الخير والاول
سر السرارة لب اللب منتخب   يرتاح للجود شبه الشارب الثمل
ماتنكر الكوثر الفياض او وكفت   كفاه فى المحل فعل العارض الهطل
العالم سير فى المجد ايسرها   محى المحامد بين السهل والجبل
بحر يمد على العافى عوارفه   بالانعم الخضر لا بالعل والنهل
ابنى بحطم حطام المال مرتبة   من دونها زحل كالارض من زحل
يارائد البر عج نحو المذاب ففى   ذاك الجناب ولى بالنوال ملى
وزر قبور آلاك الصالحين فهم   لله فى الارض ابدال من الرسل
وفى زيارتهم نجاح المطالب من   محو الذنوب وستر الحوب والزلل
لان النعائم سر الله فى برع   شهب الهدى والندى والعلم والعمل
غمائم الجود اقمار الوجود لهم   خصائص المذكر ما الذكر الحكيم تلى
وانهم وسط فى امة وسط   بالخير خاطبها التنزيل فى الازل
جنابهم جل الله المنيف سمت   فى العز قلته العليا على القلل

ياسيدى ياجمال الدين ياعضدى ... ياناصرى فى حدوث الحادث الجلل
يا واحدا هو كل الناس لا عجب ... ان يجعل الله كل الناس فى رجل
يكفيك فى سبق اهل السبق انهم ... جادوا وجدت فكنت الفرد فى المثل
والناس فى السعى كاسم الماء مشترك ... وانما الفرق بين اللج والوشل
اضحت يمينك للراجين روض غنى ... حلو الجنى كرما يا واهب الجمل
تمد للخير باعا ما به قصر ... يفيض فضلا على حاف ومنتعل
مولاى صل سببى امدد يدى عجلا ... بحق من خلق الانسان من عجل
وانظر الى بعين منك مشفقة ... لتستفيد مزيد الشكر من قبلى
من كان يأمل مصرا او الخصيب يدا ... فذا الخصيبى فى ذا مصرى وذا أملى
بقيت للدين والدنيا واهلهما ... ركن الكرامة فى الاصباح والاصل
ما استقبلت وجهك الزوار واستبقت ... غبار نعلك يا مولاى يا لقبل

وقال فى المعلم عبد الله بن عمر نفع الله به

محدثى عن فريق فارقوا العلما ... واودعونى فى توديعهم الما
زودوا القلب هما لا انقطاع له ... وبدلوا جثتى بالصحة السقما
هلا وقد عسفت هوج المطى بهم ... سمعتهم يذكرون العهد والذمما
باتوا وفى القلب منهم نية عرضت ... بانت تقسمه للبين فانقسما
ما ضر سكان نجد قبل ما رحلوا ... ان لا يكون زمان الوصل مغتنما
كنا وكانوا وكان الشمل مجتمعا ... والوصل متصلا والصرم منصرما
فصرت من بين اهل البان ذا شجن ... لا يرتضى الدمع الا ان يكون دما
قالوا اندمت على ما كان من زمن ... فقلت مالى الا اظهر الندما
جاد الغمام على سفح البشام الى ... شعب الخزام فروى الضال والسلما
ولا عدا الاثلاث الخضر عارضه ... حتى يحيى رسوم الحى والخيما
يا حادى العيس لا ترتع بذى سلم ... ولا بنجد وزم الانيق الرسما
واقصد ربا الخيفة الغراء مقتبسا ... من نور ابلج يلقى الوفد مبتسما
ذاك المعلم عبد الله اجود من ... اعطى واشرف من فوق الثرى سيما
الفاضل الكامل المحمود سيرته ... سامى الفخار الاغر العالم العلما
الصائم القائم التالى اذا هجعت ... عنه العيون وجن الليل وادهما

نفرعينك منه عنه رويته … كأنه البدر فى جو السماء سما
اتى به الله نورا لاخفاء به … وكان سرا من الاسرار منكتما
بالله بالله ان شاهدت طلعته … لاتلثم الكف حتى تلثم القدما
واجعل زيارته لله خالصة … وكن به بعد حبل الله معتصما
الله اكبر هذا خير من فخرت … به المذاهب هذا سيد العلما
هذا الذى تظهر الاشيا فراسته … كأنه يخفى الغيب قد علما

الى هنا ما وجد من هذه القصيدة ولم يوجد من تمامها

وقال فى الشيخ محمد بن عمر النهارى نفع الله به

راح الزمان ولاعلم عن العلم … ولاسلام على سلمى بذى سلم
بانت تقسم قلبى نية وقفت … قلبى على الحيرة الغادين عن اضم
فبت انذب وصلا غير متصل … بالمنجدين لصرم غير منصرم
رضيت حكم الهوى العذرى لى ولهم … فما ارتضوا سفح دمعى وزسفك دمى
ادرح القلب من شهر الى سنة … عنهم وارضيه دون الوصل بالحلم
يا نازلا بربا نجد اعد خبرا … عن معهد بعقيق الرمل متهدم
ودمنة قسمت بالبين اربعها … بين الزمان وبين الريح والديم
لم يبق منها سوى الاطلال خامدة … او الجا آذروا الآرام فى الاكم
ومارعيت هواها اذ مررت بها … الابدمع على الخدين منسجم
اطارح الدار تسليمى ولو عقلت … لاخبرتنى عن عاد وعن ارم
يالائمى دع فؤادى للهموم فلو … لاقيت بعض الذى لاقيت لم تلم
وخل قلبى لنار الوجد محرقة … والجفن للدمع والاعضاء للسقم
كم حول الدهر حالاتى وها انا اذا … القاه حين لقانى غير مهتضم
وكم تغيرت الايام والتبست … فما تغيرت اخلاقى ولاشيمى
لاارتب المرمو توقا به طمعا … ولا اقول على مافات واندمى
ولايخوفنى دهر يحول ولا … هول يهول ولاتهد يد مصطلم
وفى قعاد جناب ما نزلت به … الا امنت امان الصيد فى الحرم
الوذ بالمشهد المحروس منتصرا … كأننى منه فى ركن و ملتزم

حيث الجلالة مضروب سرادقها — والنور مبتسم يجلو دجى الظلم
الله اكبر ذا الطود المنيف ذرا — ذا العالم العلم ابن العالم العلم
هذا النهاري الذي في ضمن تربته — بحر و معتصم للانيق الرسم
ذا البدر في القطر ذا البحر المحيط غنى — زاكي المناصب سامي القدر والهمم
هذا محمد السامي فتى عمر — لب اللباب ابن ام الجود والكرم
ذا الكامل الفاضل الفياض نائله — غوث العشائر غيث الخير والنعم
ذا الابلج المتقي من امتز وسط — مخاطبين بكنتم خير في القدم
اغر كالشمس لا يخفى على احد — الا على احد عما يراه عمي
لو صنو رالخالق من قول ومن كلم — لكان معنى لمعنى القول والكلم
وان يكن بشرا من قوم اشتهوا — خلقا فما صفر كالاشهر الحرام
لم تلههم بهجة الدنيا وزخرفها — ولا التفاخر بالاتباع والخدم
له الكرامات والاحوال ظاهرة — في الشرق والغرب بين العرب والعجم
فالكائنات لديه غير غائبة — والارض بين يديه خطوة القدم
والحجب والعرش والكرسي بارزة — في غيبه في رموز اللوح والقلم
يدعو الفتى باسمه حقا وينسبه — صدقا على بعده والبعد كالامم
مكاشف بخفيات الامور فما — غيب يخاف ولا سر يمنكتم
تبدي فراسته انوار حكمته — وما امين على غيب بمتهم
مولاي مولاي كم ادعوك مفتقرا — وكم اشافهك الشكوى فما الفم
فاسمع ولب ندائي بالاجابة يا — منزه السمع عن وقر وعن صمم
ان الفقير الحرازي صاحبي عثرت — به كبائره فضلا عن اللمم
وقد وصلت الى هذا الجناب ولي — فيك الظنون ومن وافى حماك حمي
مستنجدا بك من هول المعاد فخذ — بيدي منك لي يا وافي الذمم
ان لم تقم لي نهوضا كلما اعترضت — لي الحوادث لم انهض ولم اقم
وكيف حيلة من يمسي ويصبح في — بحر محيط من الاوزار ملتطم
فانظر الي بعين اللطف منك لكي — يلقاني الخطب نحوي ملقي السلم
واكف السنائي عليا طول غربته — وصنه من جور دهر خائن خصم
وكن لقائلها عبد الرحيم اذا — ضاق الخناق لمن امنع العصم

فلم يزل بك في امن وفي دعة ... وفي جناب عزيز القدر محترم
فانت ياموسم الزوار ملجانا ... عما نحاذر في الدارين من نقم
قل انتما من اصيحابي وحاشيتي ... ومن خصائص اتباعي ومن حشمي
وعم بالخير اهلينا وجيرتنا ... ومن يلينا من الاصحاب والرحم
مني السلام على انوار قبركما ... تجاوبت ساجعات الايك بالنغم
وجاد مشهدك الميمون منسجم ... يخص مستودع الاحكام والحكم

وقال تخميسا لابيات الشيخ محمد بن عمر النهاري

قال مستودع الغيوب النهاري وهو في حضرة العزيز الباري حيث اوتي مفاتح الاسرار تضحت رفعتي على الابصار واصطلى كل عاشق من ناري كل من في مقام صدق صديقي وفريق الموحدين فريقي تنفر الضد خوفي تهب حريقي وانتحى كل فارس عن طريقي وخيولي تحيط بالاقطار رفعت رايتي بمقعد صدق وتمادى سر اعتقادي ونطقي فثنائي في كل غرب وشرق وشموسي تضئ في كل افق وحسامي يلوح في الامصار

وقال في سيدنا وشيخنا وغوثنا عمر بن محمد العراقي نفع الله به

مضى زمن الصبى فدع التصابي ... قبيح منك شبت وانت صابي
تظل تغازل الغزلان لهوا ... وتكثر ذكر زينب والرباب
وتلبس للبطالة كل ثوب ... وتنسى ما يسود في الكتاب
وقد بدلت بعد قواك ضعفا ... ودل الشيب منك على الشباب
فخذ زادا يكون به بلاغ ... وتب فلعل فوزك في المتاب
واجمع للرحيل ولا تحول ... على دار اغترار واغتراب
فخير الناس عبد قال صدقا ... وقدم صالحا قبل الذهاب
وراقب ربه وعصى هواه ... وحاسب نفسه قبل الحساب
خليلي اربعا بربوع نجد ... نجدد عهد معهدها الخراب
وننزل منزل الخلان منها ... ونروى من مناهلها العذاب
مآثر جيرتي ودياراُنسي ... ومألف كل عيش مستطاب
سقى شعب الاراك وما يليه ... من الاقطار منسجم السحاب

وروى روضة العلمين حتى ... تناهى الرى مخضر الروابى
يناغى الشمس منها در طل ... يريك النور يسفر بالتهاب
كان فوائح الازهار منها ... خلائف سيدى عمر العرابى
امام نوره ملأ النواحى ... واوضح هديه سبل الصواب
يعز مكانة ويجل قدرا ... برفعة منصب زاكى النصاب
ويكبر ان يخاطب او يسمى ... يسر السر او لب اللباب
كرامات له ومكاشفات ... فشت فى الكون بالعجب العجاب
فراسة مؤمن بحضور قلب ... يشاهد فى ابتعاد واقتراب
وغوث يستغاث به وسيف ... يصول على النوائب غير ناب
وبدر يستضاء به وبحر ... من الخيرات ملتطم العباب
وامة امة عملا وعلما ... نقى العرض عن عار وعاب
نلوذ به الى جبل منيف ... جوانبه محصنة الهضاب
ونستسقى الغمام اذا جدبنا ... بدعوته ونفتح كل باب
ونستعدى به وبتابعيه ... على الاعداء فى النوب الصعاب
فان لسره خضعت وذلت ... رقاب العجم والعرب الصلاب
ومن شرف الولاية ان هذا ... لسان اولى الحقائق فى الخطاب
يخاصم خصمها ويجيب عنها ... اذا افتقر السؤال الى جواب
ويكسوا المذاهب السنى حسنا ... وينشر ظل رأيته العقاب
ويبنى دون دين الله سورا ... بيوت علاه سامية القباب
لقد شرف الزمان به واضحت ... وجوه الخير سافرة النقاب
توافيه الوفود بحسن ظن ... فترجع غير خائبة الركاب
وترعى ريف رأفته البرايا ... فتنعم فى خلائقه الرحاب
وعز حماه ملجأ كل راج ... وشعب نداه مجتمع الشعاب
فيا مولاى قربنى نجيا ... واكرمنى بانعمك الرغاب
فلم اسألك دينارا ودارا ... ولا ثوبا سوى ثوب الثواب
فقد وافيت بحرك وهو طام ... وغيرى غيره لمع السراب
وجئتك زائرا بغريب مدح ... حواشيه ارق من العتاب

واشهى من فكاهة بنت عشر ... وتقبيل المسلة الرضاب
تنادر انتس الاحباب سكرى ... بكاس الله لا كاس الشراب
نصل اصلى بحبلك واصطنعنى ... بكرك من صنائع فى الرقاب
وقل عبد الرحيم و من يليه ... معى يرجو غدا كرم المآب
وقض حوائجى فعساك تجزى ... بمغفرة واجر واحتساب
لادرك منك فى الدنيا والاخرى ... نصيبى من دعاء مستجاب
بقيت لملة الاسلام نورا ... وجيه الوجه محترم الجناب
ودمت مكرما يعلو قدرا ... وبورك فى صحابك من صحاب
وصلى الله لمحة كل طرف ... تخص الدر من صدف التراب
محمد الذى فضل البرايا ... وفاق المرسلين بقرب قاب
وآل الهاشمى و تابعيه ... غيوث رغائب وليوث غاب

وقال رضى الله عنه يمدحه ايضا

بارق بالابرق الفرد سرى ... وتراءى لى بنجد سحرا
وسقى خيف منى عارضه ... واثيلات النقا و السمرا
وانتحت بالمصلى ديمة ... غادرت وادى المصلى خضرا
فأنار النور من فضيه ... فى رباتلك النواحى زهرا
فرياض الشعب رضوانيه ... ينثر الطل عليها دررا
يانسيم الريح من كاظمة ... اهدلى ذاك النسيم العطرا
واعدلى بالحمى ساجعة ... فرقت بين جفونى والكرى
من تذبرى من حبيب راحل ... اخذ النوم واعطى السهرا
واعذول لامنى فى الحب لو ... ذاق كاس الحب مثلى عذرا
لايظن الدهر انى مهمل ... بعد مدحى من يجيز الشعرا
قيل لى مانلت من نائله ... قلت كل الصيد فى جوف الفرا
ذا الوجيه الوجه فى الدارين ذا ... سيدى الشيخ المرابى عمرا
صفوة الحق الذى انواره ... عمت الدنيا فشاعت فى الورى
واحد الامة زهدا وهدى ... غوث اهل الارض كهف الفقرا
قبلة الوفد المرجى جوده ... بل امام الصالحين الكبرا

كعبة المجد الذى من زاره ... حج فى زورته واعتمرا
والذى ماجئته مستلما ... كفه الا استملت الحجرا
غيم بر ظله مرحمة ... لم يزل صيبه منهمرا
سادتى لا تهملوا مادحكم ... فلقد لذت بكم مستنصرا
ان ادنى واجب الخدمة ان ... تبلغوا عبد الرحيم الوطرا
فصلوا حبلى وشدوا عروتى ... وارفعوا قدرى اذا خطب عرا
لاتخصوا بالدعاء انفسكم ... واذكروا من غاب فيمن حضرا
واسألوا الرحمن يهدى رحمة ... تشمل الاموات فى بطن الثرى
وصلاة الله تغشى روضة ... احمد المختار فيها قبرا
وضجيعيه وسبطيه ومن ... اثر الهجرة او من نصرا
وجميع الآل والاصحاب ما ... بارق فى الابرق الفرد سرى

وقال يمدحه على لسان الشيخ ابى القاسم بن محمد الخزاعى

وجد تحرك فى قلبى فما سكنا ... فقد المنى بنواحى مكة سكنا
احبة هم منى قلبى و هم املى ... وهم علاقة نفسى اذ نأوا وطنا
علقت فى الركب امالى غداة غدوا ... كان فى الركب روحا فارق البدنا
اجرى دموعى فرادى بعدهم وثنى ... وما انثنى لعذل عطف الصبر حين ثنى
اود طيف خيال لو يزور وهل ... يستعطف الطيف طرف جارب الوسنا
كم قلت واحزنا للقلب بعدهم ... وليس ينفعنى ان قلت واحزنا
احباب قلبى عسى من نحوكم خبر ... لهائم يندب الاطلال والدمنا
وهل يعيد على الدهر قربكم ... بعد النوى فنواكم زادنى شجنا
فبى غنى عن جميع الكون غيركم ... وليس لى عنكم يا مالكى غنى
قلوب امتزجت بالود ما بلغت ... وان بعدتم فمعنى سركم معنا
انتم انا وانا انتم ولا عجب ... ان كنت انتم وانتم فى الوجود انا
روحى هنا بعضها ارواح هناك وار ... واح هناك هى الروح المقيم هنا
احبكم واحب الدار آنسة ... منكم واسأل عنكم من نأى ودنا
فليت شعرى هل فى الدار متسع ... حتى تعود الليالى الذاهبات لنا
ام ترحمون احبابى جوى كبد ... كادت تذوب اليكم لوعة وضنى

نوالذی حجت الرکبان کعبته ... وماحواه المصلی والنقا و منی
ماحلت فی الحب عن حال الودادلکم ... ولاخلعت لماضی حبکم رسنا
یاخائضا غمرات التوق متخذا ... حسن التوکل زادا والرضی سفنا
دع المقادیر یجری وارض مافعلت ... واکتم هواك ولاتستعتب الزمنا
ان الفضائل فی الاخطار مودعة ... فابع الفضائل واجعل فی رحاك الثمنا
وان اراد الهوی منك الهوان فقل ... حکم المنیة فی حب الحبیب منی
والراح یستلب الارواح عندهم ... حیث الحضور ومغیب فی البقاء فنا
فاحفظ هواهم ومت فی حبهم کمدا ... ان کنت حرا علی الاسرار مؤتمنا
فالکون مسترق منهم محاسنه ... والدین یلبس منهم بهجة وسنا
ارایح الشام بلغ سیدی عمرا ... تحیة من محب یسکن الیمنا
والثم یمین امام ماجد علم ... احیا الهدی والندی والفرض والسننا
مبارك الوجه نستکفی الخطوب به ... ونستقی بدعاه العارض الهتنا
مولای انت مرادی حیث کنت وکم ... وشی الوشاة وقالوا عابد وثنا
لااشکر الدهر یهدی ظل انعمه ... الی مالم یرینی وجهك الحسنا
فاذکر اباالقاسم الخاطی عبیدك فی ... تلك المساکن کم من خائف امنا
وصل برحمة عبد الرحیم ورش ... منه الجناح فکم اولیته مننا
منی علیك سلام الله ماسجعت ... ورق الحمی وثنی دوح الصبا غصنا

وقال یمدح علی لسنة الدستا اهل بیت دعمر ویعتذر عنهم من محل
کلام جری بینهم وبین الفقرا یوجب الاعتذار

ذرونی ابکی بعد جیرة ثمهد ... واحدث عهدا فی بقیة معهدی
واندب اثار الفریق بلوعة ... ولاعج وجد بعدهم متجدد
ومالی لاابکی وقد عزموا النوی ... غداة افتراقنا من مغیر ومنجد
فما ودعونی یوم جد رحیلهم ... ولازودونی نظرة المتزود
ولارحموا قلبا یحوم علی الحمی ... ولاحفظوا میثاق عهد مؤکد
فلیت الهوی لعذری اعقب راحة ... لمطلق دمع عن غرام مقید
ولیت زمان الوصل ارخی عنانه ... فتبلغنی الآمال غایة مقصدی
خلیلی من حی ابن خولان اسعدا ... رفیقکما فالدهر لیس بمسعد

ولا تسألانى عن فؤاد مضيع   فان فؤادى فى الطراف المعهد
ويا ممرضى بالغور غور تهامة   اعدلى مرضى فيهم وعدلى بعودى
وخل عيون العين تسترق النهى   وترمى لعميا الصب فى كل معهد
فقد لاح لى تحت السنا نور طلعة   اذابت بنور الحسن قلبى واكبدى
اذا انزل العشاق فى عرصاتها   راوا العجبا من نورها لتصعد
فكم سوتها من هائمين بحبها   وبين يديها من ركوع وسجد
رعى الله اياما مضت بسويقة   ولذة عيش بالاباطح مرغد
يقولون كم تحكى وكم تذكر الحمى   ونستنشد الاشعار من كل منشد
فقلت لهم خلوا سبيلى فاننى   اروح على حكم الغرام واغتدى
وما شاقنى برق بابرق رامة   ولا نغمات من حمام مغرد
ولا نسمات الريح تنثر لؤلؤا   من الطل عن زهر كدر منضد
بلى شاقنى الوجه السعيد الذى به   تشعشع نور الحق فى كل مشهد
اعاد علينا الله من بركاته   واوردنا من بره خير مورد
فذلك يستسقى الغمام بوجهه   ويفتح فى اسراره كل موصد
اذا ما رأت عيناك بهجة وجهه   رأت بدر تم فى منازل اسعد
وان لثمت يمناك يمناه فالتزم   بركن سوى ركن من البيت اسود
له سيرة مرضية وسريرة   تضئ بنور السنة المتوقد
امام به الدنيا تجلى ظلامها   ولاح سبيل الرشد عن خير مرشد
سما بشعار الصالحين وهديهم   واحيا منار الدين بعد محمد
اذا ما ذكرنا الاكرمين فانه   هو الكوثر الفياض والعارض الند
ومهما امتدحنا الصالحين فمدحه   به نختم الذكر الجميل ونبتدى
فلله من غوث لكل مؤمل   وسيف على الاعداء ليس بمغمد
ومعقل عز يلتجى بجنابه   ويروى ببحر من عطاياه مزبد
فيا سيدى ان الزمان معاندى   وانت لنا نور بك الناس تقتدى
وظلك ممدود على كل مسلم   وفضلك مبذول لكل موحد
ولكننى اشكو اليك نوائبا   يحز بها صبرى ويفنى تجلدى
فلا قر قلبى بل ولا كف مدمعى   ولا لذلى عيشى وشربى ومرقدى

وفي بيت رغم اخوتي واحبتي ... مقيمون في ليل من الهم سرمد
وان الفقيه المجلي ضاق ذرعه ... لعتبك يامصباح غورا وانجد
اتاهم كلام منك يا با محمد ... يهد الرواسي فاقتصد وتردد
فان كان من ذنب فعفوك واسع ... وان لم يكن ذنب فلا ترض حسدي
وحاشاك تخلي الارض شرقا ومغربا ... وتهمل اخواني وتظلم مسجدي
فاسبل عليهم ستر صفحك وارحمهم ... بجاهك يامولاي من كل معتدي
وقربي فاني وابن عمي وكل من ... يلينا نرجي جاه وجهك سيدي
وهاك من الدر النضيد عرائسا ... مؤلفها عبد الرحيم بن احمد
ولم ابغ منكم غير صالح دعوة ... يطول بها باعي وتعلو بها يدي
وبعد صلاة الله ثم سلامه ... على خير فرع طال من خير محتد
محمد السامي الفخار واله ... حماة ثغور الدين عن كل ملحد

وقال في الفقيه عبدالله بن سليمان نفع الله به

سلام حواشيه كدر منضد ... يروح الى قطري نهاب ويغتدي
تحية مجروح الفواد هدية ... الى ابن سليمان بن راشد سيدي
تخص خضم العلم حلو القطوف من ... جنى ثمرات الخير منبسط اليد
امام يحل المشكلات غوامضا ... غزير المعاني فاتح كل مؤصد
له حجج علمية في خفيها ... طلائع نور السنة المتوقد
وماهو الا من شكل نبي الورى ... وعروة عز الدين دين محمد
له الطرق المثلى له الفضل والعلا ... له الشرف الاعلى به الناس تهتدي
متى تأته تعشو الى نار فضله ... تجد خير نار عندها خير موقد
اليك عفيف الدين حامل خدمة ... الى البعد من عبد الرحيم بن احمد
فتى من بني الاسدي وافاك زائرا ... لتأسيس عهد لا لعهد مجدد
توسل بي قربا اليك لعله ... عليك احتسابا في القراءة يبتدي
فآنس غريبا لا بليت بغربة ... واسعده بالتدريس يا خير مسعد
ودمت منيع الدار والجار والحمى ... حميد المساعي فائض العارض الندي
وطلت مكانا في العلا ومكانة ... كأنك شمس في منازل اسعد
وحييت ماغنت مطوقة الحمى ... على عذبات الاثل في شعب ثهمد

وقال رضي الله عنه في الوعظ والنصيحة

رياض نجد بكم جنان	فضية نورها حسان
وترب واديكم بنجد	مسك وحصباؤه جمان
والروح من شعبكم عبير	والزهر ورد وزعفران
والبحار في ربعكم عزيز	والحر في ارضكم يصان
افكم سفكتم دمي ودمعي	اما على القاتل الضمان
كم حن قلبي الى لقاكم	ودوننا الغور والرعان
وكنت اخفي الهوى ودمعي	من شدة الوجد ترجمان
بالاثمين اقصروا ملامي	رفقا بمن قلبه ملان
لاتذكروا الظاعنين عندي	فلي وللظاعنين شان
قالوا هواهم على حتم	قلت عهود الهوى رزان
قالوافكم تكتب المعاني	قلت المعنى لهم معان
قالوا قد عهم فقلت كلا	لعل دهرا قسا فلا نوا
قالوا فقد فارقوك ربعا	قلت هم الناس حيث كانوا
ليت الصبا الحاجري ينبي	عن جيرة البان يوم بانوا
هل عهد هم عهدهم بنجد	باق ام استؤمنوا فخانوا
يا محسنا بالزمان ظنا	لم تدر ما يفعل الزمان
لاتتبع النفس في هواها	ان اتباع الهوى هوان
واخجلتي من عتاب ربي	ان قال اسرفت يافلان
الى متى انت في المعاصي	تسير مرخى لك العنان
لم ينهك الشيب عن حدودي	ولارسولي ولا القران

لو خوفتك الجحيم بطشي
لشوقت قلبك الجنان

انت شجاع على المعاصي وانت عن طاعتي جبان

عندي لك الصلح وهو بري
وعندك السيف والسنان

ز

ترضى بأن تنقضي الليالى ... وما انقضت حربك العوان
فاستحى من كاتب كريم ... يحصى به الفعل و اللسان
واستحى من شيبة تراها ... فى النار مسجونة تهان
اى أوان تتوب فيه ... هل بعد تطع الرجا اوان
اثرت غيرى على لكن ... كما يدين الفتى يدان
ياسيدى هذه عيوبى ... وانت فى الخطب مستعان
يامن له فى العصاة شأن ... وشأنه العطف و الحنان
يامن ملا بره النواحى ... لم يخل من بره مكان
عفوا فانى رهين ذنب ... حاشاك ان يفلت الرهان
فاغفر لعبد الرحيم والطف ... بخائف ساله امان
وسامح الكل فى ذنوب ... غدا بها تشهد البنان
وصل ياذا العلا وسلم ... على من اخلاقه حسان
محمد من عليه انزل ... طه وطس و الدخان

وقال ايضا فى الوعظ رحمه الله

هل عرس الظاعن المشيم ... يالابرق الفرد يانسيم
ام راح فى الركب يوم راحوا ... هم لرسم الحمى رسيم
فليتنى كنت فى المطايا ... او خلف آثارهم اهيم
فكم دعا البين من قلوب ... فى ركبهم مالها جسوم
يا نازلين اللوا اليمانى ... هل عن احيبا بنا علوم
ماحال ربع الفريق بعدى ... وكيف الاطلال والرسوم
ليت الصبا الحاجرى حيا ... ارضا فؤادى بها مقيم
وليت عينى ترى بنجد ... روضا تناغت به الغيوم
وحيث ماء العذيب عذب ... عليه ورق الحمى تحوم
اذا دعت بالهجوع قلبى ... اجابها دمعى السجوم
احباب قلبى مضى زمانى ... ونغصت عيشى الهموم
وفرق الموت اهل عصرى ... فلا صديق ولا حميم
اوخلف الدهر خلف سوء ... كأننى بينهم يتيم

والآن حان الرحيل مني … وهذه الدار لا تدوم
وما تزودت غير ذنب … عذابه دائم اليم
يصرح الوعظ بي وقلبي … كأنه صخرة صميم
ابارز الله بالخطايا … والله سبحانه حليم
فكم خلعت العذار جهلا … وملت في الغي من يلوم
وكم تعاميت عن رشادي … ومنهج الحق مستقيم
لا انتهي عن قبيح فعلي … ولا أصلي ولا اصوم
عصيت طفلا وصرت اعصي … والشيب في مفرقي يحوم
شيب وعيب وحمل ذنب … والذنب بعد المشيب شوم
ياجامع المال من حرام … سيقتضي مالك الغريم
وتقتضي وزره وتلقى … في النار يغلي بك الحميم
وكيف يهنيك صفو عيش … ختامه علقم عقيم
ياواسع اللطف جد بفضل … ورحمة منك ياكريم
ان قال عبد الرحيم ذنبي … فقل انا المشفق الرحيم
وان شكى من خصوم سوء … فحل ما تعقد الخصوم
وسامح الكل في ذنوب … انت بها سيدي عليم
وصل ياذا العلا وسلم … على الذي فضله عميم
محمد سيد البرايا … وآله السادة النجوم

وقال ايضا في الوعظ والاعتبار بالقرون الماضية

تنبهوا يا رقود … الى متى ذا الجمود … فهذه الدار جمع … يفنى ومال يبيد
الخير فيها قليل … والشر فيها عتيد … والعمر ينقص فيها … وسيئاتي تزيد
وكلما مر يوم … منها فليس يعود … فاستكثروا الزاد فيها … ان الطريق بعيد
ولا تطيعوا نفوسا … شيطانهن مريد … يامن تريد خلودا … هيهات منك الخلود
سل ابن آدم جدا … تعزى اليه الجدود … وابن شيث ونوح … واين عاد وهود
ومدين وشعيب … وصالح وثمود … واين فرعون مصر … وتبع والجنود
ياتائها في المعاصي … عدوا عنه ياطريد … وجاهد النفس فيها … تمت وانت شهيد
من قبل تلقى بقبر … يذري عليك الصعيد … والعظم في الترب يبلى … ويأكل اللحم دود

يامن تعدى حدود اما فتنك الحدود لنا عليكم عهود فاين تلك العهود
ذلوا ولوذوا بعزى يلقى المريد المريد واستمطروا غيم برى ان الجواد يجود
واستعطفونى بعذر ان كان عذرى يفيد واخشوا عواقب نكرى ابدى بروا عبيد
ان كان فضلى عظيما فان بطشى شديد اين الالى نازعونى ملكى وهم لى عبيد
انا ظاهر الذكر عز وسدة وعديد فالفان فيهم سعيد والكائنات شهود
والمال محيى اليهم والعيش حلو رغيد ماتوا وضاقت عليهم بعد القصور اللحود
والملك ملكى ويبقى وجهى بقى الوجود ولى وللخلق يوم يشيب منه الوليد
ويشمل الناس وعد مرجى ويخشى وعيد والصحف تلقى اليهم منهن بيض وسود
غدا ينادى المنادى وهم اليه وفود كل عليه حفيظ وسائق وشهيد
وحوله عن يمين وعن شمال قعيد يامنكر البعث هذا ماكنت منه تحيد
والحق يقضى بالاعضا منهم عليهم شهود وفى جهنم نار لها العصاة وقود
اذا نضجن جلودا بدلن فيها جلود والظل فيها سموم والحلى فيها حديد
واذا طعام ضريع وذا الشراب صديد ياواسع اللطف يامن هو الولى الحميد
يامن له فى البرايا عطف وبر وجود قل حين يجاشقى عبد الرحيم سعيد
اعطف عليه بفضل ورحمة ويا ودود وابلغ الكل منا ياسيدى مايريد
وصل فضلا على من بذكره نستفيد محمد ماتلالا برق وحنت رعود

وقال ايضا نبوية

كم ذا اراها نحو طيبة ترتمى عنقا بنيات الجديل وقد كم
طرقت سحيرا وهى تبتدر الفلا ولها خير الراعد المتزجم
من كان فى ارض الحجاز منا ديا فلقد دعاها يا مطية قدمى
نادا بها صوتا فأرق جفنها فبكت ولبت بالضمير المبهم
بكرت من النيابتين فلم تزل تطوى المهامة معلما فى معلم
واستقبلت ارض الحطيم وزمزم نصبت الى ارض الحطيم وزمزم
حادى المطى قف بالمطى لعلها تحظى بحظ من غرام المغرم
واملأ الى حرم الامين صدورها فاذا بدا الحرم الامين فيمم
واشغل ببيت الله طرفك خشية وطف القدوم بيطواف المحرم
وهناك فاستغفر لذنبك ربما تحظى بغفران الذنوب وتكرم

فاذا انتهيت الى الحجاز فحى من فيه وصل على النبي وسلم
الابطحى المنتقى من غالب تاج النبوة عصمة المستعصم
سمت السموات العلى انواره فتبسمت من نوره المتبسم
واضاء فى الآفاق صبح جبينه نورا وليس الصبح بالمتكتم
وسرائر التقوى سرت بمحمد حتى استنار دجى الدهر بعد المظلم
فخرت باحمد آل كعب يا له اسما سمت فيه الصفات عن السمى
اذ كان آل كنانة ابن خزيمة تاهت بفرع من خزيمة ينتمى
عقدت لؤى لوا الفخار بفخره واناف عبد مناف فوق الانجم
وسما بفهر كل فخر شامخ ورقت خزيمة فيه ذروة اخزم
وبهاشم هشمت ترايد جودهم كرما ولولا هاشم لم تهشم
ولغالب غلب الرقاب خواضع هو باسم قال النضر اول من سمى
هو اهل دين الله لما اختاره داع الى الدين الحنيف القيم
هو فى يمين الله سيف مصلت يفرى به الرحمن هام المجرم
ليث الفراسة يوم يشتجر القنا متقيا ظل القنا المتحطم
ماضى العزيمة حين يقتحم الوغا غلب الكتائب يا له من معلم
خلقت من الشيم الشريفة نفسه هو للخليقة عروة لم تفصم
السيد العدل التقى المتقى والاكرم ابن الاكرم ابن الاكرم
اعظم به يوم القيامة انه اهل الشفاعة عند اعظم اعظم
اعنى المظلل بالغمامة والذى فاضت انامله بغيث مسجم
وبفضله درت حليمة بين م ص الضرع منها بالبنان وبالفم
والنوق حين تكلمت بشخاره ولغير ذاك البدر لم تتكلم
وكلام عضو الخيبرية عندما مدت بعضو للرسول مسمسم
والخمسة الاقراص والشاة التى كانت لحزب الله احسن مطعم
وسمعت ان الشاة ارسل كفه يحيا بها بعد انتهاش الاعظم
ودعا باذن الله ابنى جابر بعد الفنا فهناك وجد المعدم
والتفت الاشجار عنه لحاجة فانت كعقد عند ذاك المنظم
ورجال مكة اخجلوا اذ احضروا لهبوط بدر فى السماء منمم

افتنكر التزميل من جبريله … لما تمتل يا المزير الضيغم
ودعاه فاقرأ باسم ربك معلنا … وافخربتنزيل الكتاب المحكم
ناداه باسم الله يا علم الهدى … اعلمت من ناداك ام لم تعلم
يا من اذا ناديته بملمة … لبى نداى برحمة وتكرم
مولاى لا والله مالى ملجأ … الا حماك فجد واول وانعم
واعطف على عبد الرحيم برحمة … يا ملجأ المستعطف المسترحم
ان كنت جار الجنب فى نيابتى … برع فمن حسنى سواك وملزمى
قصدى ومقصودى لقاك ولم يزل … مالى ومأمولى اناك و مغنمى
أنا فى جوارك من مكايدة الورى … انا فى ذمامك من زفير جهنم
أنا فى حماك من المكاره انه … من جاء مضطرا حماك فقد حمى
وعليك صلى الله يا علم الهدى … ما انهل فياض الحيا المتسجم

وقال وسيلة الى الله تعالى

لى فى نوالك يا مولاى آمال … من حيث لا ينفع الاهلون والمال
اوصى اليك لعلمى ان لطفك بى … دون الورى لم يحل عنى اذا حالوا
فارض عنى خصومى واقض يا املى … دينى فان حقوق الخلق اثقال
ولم يضق بى منك العفو ان ختمت … لى بالشهادة اقوال وافعال
لكن لى اذا غمضوا عينى وانصرفوا … باكين اسمع منهم كلما قالوا
وامنن بروح وريحان على اذا … ضاق الخناق فهول الموت اهوال
وجاء فى ملك الموت الموكل بى … وبالنفوس فللاعمار آجال
واستخرج النفس املاك مطهرة … بها الى لطفك المأمول ترحال
جاؤا اليك بها يارب يقدمها … لحضرة القدس جبريل وميكال
ثم انثنت عن قريب نحو مغتسل … فى حيث يرجوك مغسول وغسال
وليس لى ولمثلى غير جودك يا … من لا تدانيه اشباه وامثال
اصبحت بين يديك اليوم مطرحا … ولى بنفسى عن الاغيار اشغال
فأولنى يا غفور العفو منك فلا … يبقى على من الاوزار مثقال
وان نزلت الى بيت الخراب ولا … اب هناك ولا عم ولا خال
وعاودت حركاتى وهى ساكنة … ولا عدو يعادينى ولا مال

الهمني يا خالقي ذكر الجواب ففي ... ذاك المقام جوابات وتسآل
هنالك لا امل يرجى ولا عمل ... يجزى ولا حيلة عندي فاحتال
فافتح لروحي الى الفردوس باب رضى ... يهدي رياح رياض ظلها ضال
والطف ورائف يا طفال وامهم ... ان كان خلفي اولاد واطفال
حتى اذا انشر الاموات وارتعدت ... فرائص الخلق من بعض لذي نالوا
وعادة الروح في الجسم الضعيف وقد ... تفرقت منه اعضاء واوصال
مر بي الصراط الى حوض ابن امنة ... لا استسقي منه ريا فهو سلسال
يا واسع اللطف قد قدمت معذرتي ... ان كان يغني عن التفصيل اجمال
فجد علي ولاطفني بعفوك عن ... ذنبي فشأنك انعام وافضال
وقل كفيتك يا عبد الرحيم اذى الـ ... رين فاتنزل حمى ما فيه اهمال
واجنبني العجب والشح المطاع ومر ... نفسي تخالف هواها فهو قتال
وعد علي بنور منك مبتهج ... يزكو به بصري والسمع والبال
وارحم بني واباي وحاشيتي ... يعمهم يا الهي منك اقبال
ماذا اقول ومني كل معصية ... ومنك يا سيدي حلم وامهال
وما اكون وما قدري وما عملي ... في يوم توضع في الميزان اعمال
وهل يطيق خلودا في لظى بشر ... من نطفة اصلها المسكين صلصال
ام كيف ييأس من روح الاله غدا ... عبد عليه من الاسلام سربال
رباه رباه انت الله معتمدي ... في كل حال اذا احالت بي الحال
ثم الصلاة على المختار من مضر ... ما لاح في الغور آل بعده آل
بس خاتم رسل الله كلهم ... والصحب والآل ثم الصحب والآل

خاتمة الطبع

الحمد لله على انه قد تم طبع هذا الديوان الجليل والسفر الجميل ذي الشأن العزيز والجاه النبيل وكان تمام طبعه وخاتمة طبعه على ذمة الجليلين الجميلين مالك العز العزيز والجاه الفخيم القاضي فتح محمد والقاضي عبد الكريم اخوان المرحوم القاضي ابراهيم ابناء القاضي نور محمد الغليندري غفر لهما الله بمنه العميم في مطبعتهم المسماة بفتح الكريم بتصحيح المولوي محمد احسان الحق والمولوي عبد الله فالحمد لله على ما انعمناه والشكر له على ما اولاه وكان امر كتابته منوطا بالشاب البري عن كل شين احمد حسين وفقه الله للحسنيين في سنة ١٣ من هجرة من اتم الله له تمام الشرف ووصفه باكمل وصف صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وتم

لمّارايت كثرة الراغبين فى مدح سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله وصحبه وسلّم اَحْبَبْتُ اَنْ اُلحِقَ بمدائح الانس مدح الجن لاجمع بين الثنائين وهذه القصيدة المسمّات بالقصيدة الجنيّة فى مدح خير البريّة صلوات الله عليه وتحيّة وقيل انه قد قالها احد الجن المؤمنين والله اَعْلم بالصّواب

اَشجاكَ تَشَتُّتُ شعبِ الحَيّ ... فَاَنتَ لَهُ اَرِقٌ وَصِبُ

اَهُمُ سَحَطُوا فَنَاَوْ فَهُمُ ... كُمُشٌ لِخَرَائِقِهِمْ نُحُبُ

فَظَلِلْتَ لِبَيْنِهِمُ اَلَمًا ... تَنْهَلُّ دُمُوْعُكَ تَنْسَكِبُ

تهوي نعر وشهر اُصُحَلٌ ... رُنُضٌ نُخُضٌ فهض غلبُ

قود قصد افد شد د ... رشد نجد حشد شحبُ

عبج شبج ضبج لبج ... سبج مرج نبج ذهبُ

ماذا لحظوا بمهى كدى ... ماكنت باول من غضبُ

اَوْ دُوْا اقْتَبسُوْا ذهنى فَهُمُ ... يصنا يعهم دُرُرٌ حُرُبُ

فظظ غلظ نكظ كظظ ... بذ ذجذ ذ حذذ طلبُ

عجل وجل ملل فلل ... علل حلل نحل تعبُ

شطط غطط حطط مطط ... فرط نحط تنط هربُ

قصص خصص غصص نصص ... لصص دلص نكص قطبُ

فلص حدجت لترحلهم ... بمقيل مجالسها جلبُ

خرق ترق طرق عتق ... تمك بتك بوك سلبُ

هفف زفف سفف قصف ... نحف عجف صدف ثقبُ

اونحل خليج هاج لهُ ... نسم متعصفة نكبُ

سهم وسم جسم رسم ... سلس ثمس همس ادبُ

صمت هفت خفت هرت ... بتت شتت غتت سكبُ

حنث بثث غثث غرث ... وعث ومث رمث وتبُ

فنعد ودع ذكراك همُ ... بل كيف وانت بهم نصبُ

وارحل قلصا يقدموه على ... رؤف فتزاح به الكربُ

فانخلق اليه جماعتهم ... تغذي بهم قسم نجبُ

لنزز لغز نشز نهز ... حمز حفز غمز شزبُ

شخ رخ مخ دخ	فخ شمخ خزخ هلبٌ
هشش خشش عشش فشش	خرش عمش برش غيبٌ
كعع وعع صمع قطع	لمع كمع طمع البٌ
فانخ بنبيٍ الـه الخالق	انت بفضائله الكتبٌ
بنبيٍ هدى ونسيج تقى	فبذاك تدين له العربٌ
بمحمدن المبعوث وذي	الخيرات منازله الرحبٌ
فالحوض له والركن معا	والبيت ومكة والحجبٌ
ظفرا هزم الاحزاب له	فتمام صنايعه الرعبٌ
فهديت فانت جلوت عمىً	فاضاء بذاك لنا السببٌ
واليك محمدن انبعث	جون باخستها ننبٌ
لتجود علىّ فتنعشني	بشرايع ليس لها تلبٌ
واليك رحلت مقاف اولى	كتب ومعاشر قد ذهبوا
والله هديك وانت هديت	فذل لملتك النصبٌ

فصلوة الـه الخالق عليك
وجاد محلتك السلبٌ

تمت بالخير

نقلت هذه القصيدة عن اصل المنقول عنه مطابقة فمن وجد فيها سهوًا وخطاء فليصلحه اِنَّ اللهَ لا يُضِيعُ اَجرَ المُحسِنِين ه

ایضا نصف اخر مجلد کاغذ کلفت
مشکوة شریف محشی
مشکوة شریف معری مجلد
سنن ابی داؤد مطبوعۂ دھلی
ایضا بدون جلد

کتب فقہ عربی مذھب حنفی مطبوعۂ بمبئی

در المختار مجلد
کنز الدقائق مع عینی کامل مجلد
قدوری محشی بدون جلد
منیة المصلی بدون جلد
خلاصۂ کیدانی مترجم هندی
عین العلم محشی مع ترجمہ فارسی
هدایہ مع الکفایة نصف اخر مجلد

کتب اوراد عربی مطبوعۂ بمبئی

حصن الحصین مجلد
دلائل الخیرات مع حزب الاعظم وغیرہ مجلد
ایضا کاغذ حنائی وجلد رومی پارچہ
ایضا کاغذ سفید وجلد رومی پارچہ
دلائل الخیرات خورد ۳۲ پیجی مجلد
ایضا کاغذ حنائی جلد رومی
درود مستغاث مع هزار اسماء باری
تعالی و درود لکھی وغیرہ ۳۲ پیجی مجلد
گنج العرش مع درود اکبر کلان تقطیع
ایضا تقطیع خورد
جواهر القرآن
اسماء پنجتن رض
اسماء اهل بدر مجلد کاغذ سرخ

کتب المتفرقة عربی مطبوعۂ بمبئی

نور العین فی مشهد الحسین رض
قول النفیس فی تفلیس الابلیس
حدیقة الندیہ شرح طریقہ محمدیہ
غرر الحکم ودرر الکلم فی نصایح من
تصنیف سیدنا علی رضی اللہ عنہ
سیرت محمدیة وطریقہ احمدیہ
مجموعہ خطب تمام سال بدون جلد
مجموعہ خطب تمام سال مجلد چرمی من
تصنیف نباتہ المصری
انشای عجب العجاب
عرائس التیجان یعنی قصص الانبیاء عربی
مجلد
تواریخ فتوح البهنسا
نفحة الیمن فی الحکایات
خلاصة الحساب
دیوان متنبی
شمس المعارف الکبری فی العملیات
والتعویذات
شمس المعارف الصغری فی التعویذات
اعلام الناس بما وقع
اسعاف الراغبین
قرہ سیدنا جعفر رض
قاموس اللغات
دیوان سیدنا علی رض
مناقب سیدنا علی رض
مجربات دیربی فی تعویذات